



C. v. 1

31

Biblio - RES - 8 - 196

الجزء الحادى والثلاثون من قصة فارس
 الطراد من زلزل جميع الارهاد
 وأذل من فى الحصون والاوناد
 وحير العقول وقتت
 الاكباد وأذل كل
 بطل من الامجاد
 ابو القوارس
 عنترين
 شداد
 هذه من السيره المجازيه



Biulo-RES-8-196

الجزء الحادى والثلاثون من قصة فارس
 الطراد من زلزل جميع الاوهام
 وأذل من فى الحصون والأتاد
 وحير العقول وقت
 الأكباد وأذل كل
 بطل من الامجاد
 ابو الفوارس
 عنتر بن
 شداد
 هذه من السيرة المجازية





(بسم الله الرحمن الرحيم)

وقال الراوى رحمه الله وأما ما كان من عنتر لما قتل عماره والربيع أولاد زياد
وتركهما عبرة للعباد فأنظر عمر وذو الكلب اهتمامه وبخبر حسامه
وبعد قتله ما طلب عنتر الخيام وفي ذلك واحد من سما الحسام رقدمت
العبيد اليهما الخيل فركبا وعزما على كل من تبعهما مدوه على الصعيد
وما زال سائر ين الى أن وصلوا الى أبياتهم ما فوجد اقناسة الرجال قد اعتدت
بعندهم ما سمعت الصباح هذا وعبرة قد بكت على عنتر وخافت عليه
من البئس والضرر وما سكنت حتى رآته مقل مع أصحابه كأنه الاسد
القبور وقد أقبل وعمر وذو الكلب بجانبه وهو يقول لعن اذنك أقيم
الحرب على ساق وقدم وأفنى بنى عبس وأشبع منهم الرخم وعنتر يهدر
هدير السباع اذا كانوا جباع واذا بورقة بن الملك زهير وقد دخل عليه

والدموع تدنا من أمتي عينيه وهو يقول له يا أبوا الفوارس قد بيضت
 وجهك اليوم وأرحمت نفسك من العتب واللوم ولكن أخى الملك عيس
 يقول لك أما ان ترحل أنت أو يرحد هو ويفوت لك الاطلاع فقال له أنا
 أرحل في عاجل الحال ولا بقيت أجاور بني عيس ان كان عيس أو
 خلافه لا وحق الملك المتعال ولا أتكل الا على حسبي الفصل ورعى
 العسال ثم انه في عاجل الحال هدم خيامه وطوى أعلامه وكذلك فعل
 عمرو وذوالكباب وقفاصة الرجال وفرسان بني قراد الا بطل ورحل عنتر
 من بني عيس وأهابتهم العين والنفس وزعق في تفرقهم غراب البين
 وحان منهم الحين وأساءة سار بمن معه من الرجال يطالب له من لا ينزل فيه
 ومسكنيا وبه وهو يقول اذا أبعدت عن بني عيس سوف يروا ما يذوقوا
 من الهوان فقال عمرو على ما ذاع قلت أن تنزل يا أبوا الفوارس في أي
 الامكان فقال عنتر نقصد أرض العراق وتقيم هناك وتوكل على الملك
 الخلاق وتنزل على جانب من الفراء وأفي ما هناك من الجبابرة العتاة
 ولم بقيت أجاور عيسيا أبدا ولو شمتني العدا فقال عمرو والامراك
 وما أنا بين يديك فسار بالظعن والعيال والحريم والاموال وقطع المنازل
 والاطلال والعرب تقبل بين يديه وسارت تمتدق من قدومه ولا تقبل
 عليه وهم راحلين من منهل لمنهل وهم يقطعون بين أيديهم الوديان
 والاطال وما زالوا كذلك وعنتر بين أيديهم إلى أن وصل إلى بحر الفراء
 مقابل مدينة عانه ونصب بين الفراء ومدينة عانه وكان هناك خليج
 يسمى العارضيات فنزل عنتر وضرب خيامه ونصب أعلامه ومدت
 أظنابه وعلا قبابه وسرح أمواله ونوقه وجسالة وأقام في ذلك المكان
 الخضب والمرعي والكلا والماء العذب وقال أنا أتيم في هذا الأرض وأحميها
 طولا وعرضا ولا بدني عيس ما تدم علي بعدى غاية الندم لانهم كانوا
 في أمان وأطمأنتم انه أشرع مضرب من الحسري الا صقر بأعمدة من
 الصندل والعود القضا في مطلي بالذهب الاحمر وأظنابه من الحسري الا خضر

ونصبه الى جانب الفراء وقد فرش فيه سمن الفرس والزرابي والبارق
من أخضر وأصفر وأحمر حتى صار بهجة لمن يراه وكان هذا المنظر وجميع
ما فيه من هذه الاشياء التي ذكرناها كان أخذ عنترة من الملك كسرى
أنوشروان وكان اسمه نصف الدنيا وصار يصف فيه الطاسات
والكاسات وهو كل يوم يشرب هو ومن معه من الفرس ويلذو يطرب
وكان عنترة قد نظر الى الميفاء هذه المدة وفتربا بعين المحبة والمودة
والاذلال وطول العجبة وصار هذه من محبة ساحاصل وصار الحب على
وجهه له علام ودلائل وتجدد عليه ما كان في زمن عبلة من الخصائل
وما زال على هذا الحال الى أن قرقراره على جانب الفراء وتحدث مع عمرو
أنهم في زواجه لا خته واستشاره فيما يريدان يفعل ففرح عمرو بذلك وما
صدق أن يصح له هذا الامر وقال يا أبو الفوارس أنا من جملة غلمانك
وخدمك وقناصة أمك وسار عمرو وتحدث مع أخته بهذا الحال وأخبرها
بما قال عنترة من المقال ففرحت بهذا الكلام غاية الفرح واتسع صدرها
وانشرح وقالت لها أخي المراد ما استغنى عن زوج وأنا ما أريد زوج أوفى من
عنترة وما أطلب أعظم من هذا الفارس الغضنفر ففرح عمرو بإجابة أخته
بالزواج لعنترة وسار اليه وأعلمه بالخبر ففرح الآخر به وعا واستبشر من
ساعته أخذ سيد عنترة على الزواج وصاحفه وناسكه واتفق الامر على ذلك
وكلامهم أراح واستراح ومن تلك الليلة ضربت خيمته الزفاف وانقضى
الامر ولا بقي اختلاف وكان كله مخفى عن عبلة لان عنترة كان تقضى نهاره
هو وعمرو وذو الكلب في أكل وشرب ونعيم زائد ولم يزل على ذلك الى أن
مضى من الليل القليل ولما جرى ما جرى لقناصة الرجال من ذلك القليل
والقال وزواج عنترة لها ولما انقضت سبعة أيام من الولا ثم دخل بها وأقام
الى آخر الليل واتي الى عبلة وقت السحر وما عندها من ذلك خبر وأقام الامر
عنترة على ذلك المأج وهو مع قناصة الرجال وماه مكنوم وقد التقوا بعضهم
البعض وبقوار وحين في جسد وأقاموا على ذلك مدة أيام وهو في أهني

عشير وانعام ونسي بني عبس الكرام قال الراوي ^{في} هذا ما كان من
عنتر وأما ما كان من الملك قيس وبني عبس فإنه بعد رحيله أمر بدفن
الربيع وعسارة فدفنوههم وحرنوا عليهم ونحروا على قبورهم النور ودام
أمرهم في حزن وثبور ثم أنه بعد ذلك جمع قومه وأهله وعشيرته ومعايلوزبه
من يومه وقال لهم اعملوا يا بني عبس ان العرب بعد حاميتهما عنتر تطمع فينا
فكونوا الآن على أهبة الحرب والنزال وخذوا حذركم من أحد يطرركم
وكونوا حترين على أموالكم وعيالكم لانني والله خائف عليكم لان
سائر العرب ما كانت تهيبكم الا لاجل حاميتهما ابن عمكم عنتر فارس
البدو والحضر والآن نفذي بني عبس سهم القضاء والقدر فلما سمعوا بني
عبس من الملك قيس كلامه فابق أحدا منهم الا وقد تحسروا على فراق عنتر
ولابقي أحدا منهم يقدر أن يخرج من اليبات وقد وقع بهم الخوف والفرع
وضافوا أن تحطفهم العرب تحطف النصور والعقبان يبعد عنتر عن
الايوان وأيقنوا بالفناء والدمار وقطع الاعمار وضافت بهم جميع
الاماكن وحر مواشرب الخور هذا وقد وصلت الاخبار الى جميع العرب
الاخبار بأن الامير عنتر على بني عبس غضبان وتركهم وراح ونزل على بحر
الفرات وتلك الوديان مقابل أرض العراق وديار بني شيان تمباشرت بذلك
جميع العربان ونووا على أخذ النار من بني عبس الاخبار وأن يتقموا
منهم غاية الانتقام ويكونوا بدوا وحده على هلاكهم والارغام وكانت
العرب جميعهم من بني قحطان لا يقدر أن يسوا بني عبس وعدنان بسوء
ولا ضرر وخافة من أبو الفوارس عنتر ولما اتفق لهم هذا الاتفاق وبلغهم
ان عنتر سار الى العراق فاجتمعت خمس قبائل من العربان ونووا على هلاك
بني عبس والقتل عان فهذا ما كان منهم وما اتفق من الكلام الجيب
الذي يسطر في الوراق بأن فرقة من بني عبس وعدنان كانوا ثمان فارس
أعيان يقدمهم الامير قراوش بن هاني ومن معه بشر النهماني والامير مجيد
ابن مالك صاحب الوجه الضاحك وعياض بن ناشب وغالب بن ثابت

طلعوا عن معهم من الفرسان قاصدين الغزو على أحياء العربان وكان ذلك
 بخلاف رأى الملك قيس بن زهير ولما ساروا وجدوا المسير بالجدو والتشهير
 إلى أن وصلوا إلى حلة من بعض حلس العرب يقال لها بني فهد ولما حصلوا
 في مراعيهم غاروا على أموالهم وأمر وارباهم بالحلة وتراكم ضوا مثل
 العقبان وصاحوا بالعبس وعدنان ثم انهم قطعوا من المراعي ألف ناقة
 وقد ساقوها بعظم استطاقة وصاحوا على العبيد الرعيان ويلكم
 يا أولاد الزواقي سرقوا المال قدامنا ولا تخضبن من دماءكم سناتنا ثم انهم
 ساقوهم وعدنوا راجعين وهم مما قد كسبوا فرحين هذا وقد وقع الصوت
 في الحلة فصاحت الرجال وركبت الأبطال وقد أطلت والاعنة وقوموا
 الاسنة وجدوا خلفهم إلى أن أدركوهم وصاحوا عليهم إلى أين تأخذون
 بأموالنا يا مذلولين ونحن لكم طالبين عندهم بارز اليهم من بني عبس
 فارس كانه الليث العباس وقال لهم يا ويلكم يا لئام نحن بني عبس
 الكرام أسود الحرب وصناديدها وليوشها وأما جيدها فلما سمعوا تلك
 الفرسان نداهم وعلموا أنهم بني عبس وعدنان ردوا إلى قومهم وأعلموهم أن
 بني عبس أغارة عليهم عندها قفرت الحلة عن بكرة أبيها وعقولا على الحرب
 والقتال والطعن والقتال ولا زالهم سائرين الفرسان إلى أن تلاحقوا ببني
 عبس وعدنان وحملوا عليهم حملة واحدة عندها تلاقى قوم بني عبس وكان
 ذلك عند طلوع الشمس وصاحوا في أولهم قراوش بن داني وقال يا بني
 عمي دونكم وهؤلاء الأندال فتزولوا عليهم تزول السيل إذا سالوا وتحنوهم
 بالطعن وانزال ولما حاربوا بني عبس الذباب الطلس وأنصبوا عليهم انصب
 السيل واكتالموهم كمل وأي كمل وأكرسوا الرجال من على ظهر
 الخيل وأنزولوا بركابهم الذل والويل وقد ردوا أعداءهم غضبا ونهبوهم نهباً
 ومددوهم شرقاً وغرباً فعند ذلك ولوا الأديار وركبوا إلى القرار وتفرقوا
 في البراري والقفار وعاد الأمير قراوش وأصحابه وهم فرحين بالنصر
 وانظروا مستبشرين هذا قراوش سائر إلى الديار وهو ينشد هذه الأشعار

قف بالمطى على الديار فقل لها * حيث من طلس وعزم مقام
 أرايت منا كل ليت باسل * ذواهيبة كالاسد في الاجام
 نحن نلهمى في المحروب حريتنا * باللعن صدقاني الورى وكرام
 سل بني فهد وجمع عديدها * عن مالقت في يوم حرب خصام
 حتى انتهوا المياه الجوف ظاهرة * رغم وليت نظامها كنظام
قال الراوى * الا انه ما فرغ من هذه الاشعار حتى طلع من بين يديه
 غبار علا وتارو بعد ساعة تفرق واذا كشف وبان من تحته خمسمائة فارس
 اسود عوايس كانوا اسد التنازع وهم في الحديد غواطس ومن تحتهم
 خيول اخف من الغزلان وهم فوقها كانوا العقبان يقطعون بها الارض
 واقيعان وعلى اكتافهم عوامل الاشطان يقدمهم فارس كاه قطعة جلود
 وهو في تقاطيع الاسود وهو غارق في شوكته خائض في لامة وتلك الرجال
 والابطال كانوا اسد الرجال وهي من خلف مقدمها تسير وهم ينادون بال
 قشير خلوا يا ويلكم عن المال والنعام من قبل ان تحل بكم العظام
 ولا تترك احدا منكم يعود سالم فلما علم بهم الامير قراوش وسمع منهم هذا
 المقال فنبه ابطاله والرجال فتقدم هو من دون بني عبس الكرام الى ان
 صار بين يدي الخيل وقال ويلكم يا ثام غير كرام من تتككونوا من عرب
 الاكام حتى تتهموا على بني عبس الذباب الطلس والاسود العبس
 الذي قد فنت الابطال ومددت الاقيال وقطعت منهم الاوصال **قال**
الراوى * فلما سمع مقدم القوم من قراوش هذا المقال قال له من تكون
 انت من بني عبس الرجال فقال انا قراوش بن هانيه صاحب الفضل
 والتهاني فارس الخيل لعدوى الويل ولصديقي النيل فلما سمع المقدم على
 القوم ذكر بني عبس استر على سرجه طربا ومال نجبا ونادى بال قشير
 وحل تكون طامبى الا انتم يا اشرار لعلى اقضى منكم الاوطار واستوفي
 بعض الثار وقرمى القرار وكان هذا الفارس يقال له عبد الغزة وكان فارس
 بجبار و بطل مغوار وكان عنتر قد اسره في اوائل من شاه وقتل من عمه واخاه

وذلك في أيام قبل عرن بن بدر وخلص منه أموال مالك بن زهير الذي كان
 أرسلها إلى بني غراب ثم إن عنترة سره ورماء ولبا جرى ماجرى وطالت
 الأيام فبقى في قلبه علة تزداد علة فجدد وكانت العرب ناعية بأمر الأمير
 عنترة فيقول لهم غلوا على زنا بلي من أخذت أرى وبلغ أوتارى وكان كلما
 أراد المسير إلى بني عس تمنعه المتادير ولا يجد إلى ذلك من سبيل فكان من
 القضا والقدر والامراء يقدحجد وقتدبران هذا الفارس ركب في بعض
 الأيام في خمسمائة فارس من قوم بني قشير وسار يكبس بهم بعض أحياء
 العرب وعليهم بغير ولما كسب ما كسب من الأموال والنوق والجمال
 وسار طالب مناراه والاطلال وأدابه قد التقي ببني عيس صدفة وجرى
 ماجرى من الكلام المسطور ولم تقابلت الجيوشان وتصادمت الأقرا
 قال فرار ش لبني عيس يابن عبي الغنية الغنية وأم عبدانقره فانه لما رأى
 تلك الأموال وأبصر قلة الرجال قد أخله فيهم العاصم وعلم أنه فيما يريد قد وقع
 ولم يتحقق أنهم بني عيس وعدنان تذكر له من الثار ثم انه ففر ما بين
 الصفيين واشتهر بين الفريقين ونادى بأعلى صوته وقال يا بني عيس الامن
 عرفني فقد امكنني ومن لم يعرفني فإني خفي أنا عبد العزة بن عبد اللات
 القشيري وبعد هذا ما بقي عليكم لان لي ناز قد يم عندكم ولكن رأيت
 قاتلكم فأخذتني الشفقة عليكم وقد برزت في الميدان وعمل الضرب
 والطعان لان لو أمرت هذه الفارس أن تحمل عليكم بمجموعها الطخنة كم
 طعن الحصيد وشنتكم في القفر والبيد بل اني طلبت معكم الانصاف
 وقلت الاسراف فن كان منكم فارس كريم يعرف بين الفرسان قليلا زالى
 حومة الميدان ثم انه صال وصال ولعب برمحه العسال وأنشأ وقال

اذا شئت أمطرت الدمالون عندهم ۞ وجندلت فرسان الهياج بلهدهم
 أنا بن كرام الناس في كل مشهد ۞ أصول عليهم سم في الوغا بتقدم
 هلموا إلى ضرب السيف فأنني ۞ حرمت وما طعني على محرم
 أنا فارس الفرسان ليس مقصر ۞ وأقطع رؤس الحاسدين بصارم

فمن كان منكم فارسا ذوجية * يحول نهرا الحرب عند التصادم
يحيى يلقي طعنى وضربى في الوغا * ويصبر لمسول السنان المقوم
* قال نجد * فقامت عبدة كلامه حتى صار الامير اسيد بن حذيمة
قدامه وصاح فيه اسكت يا ابن اللخنة وتربية الزنا فقد اتيت بالهتان والزور
وتكلمت بكلام غير مشكور * وانت مذلول مدحور ولكن من أعتق
مثلك فقد أخطا وكان ذلك منه غيظا * وقال له يا ويلك حاميته اعترت اطلقك
من الاسر والضرر * وتعود به - ذلك الى الخبث والغدر فابشر بالدمار
ونحراب الديار ثم انه أجاب هذه الاشعار

ما لتفخر الاضراب المسام بالخدم * لم أخشى الحرب يوم الروع والعدم
أنا الذي ترهب الابطال صولاتي * عند استيائك القنا والخلق تصدم
هل فيكموا بطلا يدنو الى بطل * عادته الضرب في الايشال والندم
* قال الراوى * وبعد ذلك جلا على بعضهما البعض وجال كلامهما على
صاحبه وقد احترز من طعنه ومضاريه وجالا طويلا واعترا كاميلا وغاصا
في الاوابد وصبرا على الشدائد وقد علا عليهم ما العبار حتى غاب عن الابصار
وكان عبد العزة فارس جبار يرجع على خصمه الدرهم وطار واستجاده بطعنة
في صدره أخرج سنان رجمه يلمع من ظهره فقال عن جواده وقد عدم ارشاده
ثم ان عبد العزة صال وجال وطلب الحرب والقتال فصار اى الامير قراوش
الى ذلك ضاقت عليه المسالك لما رأى عه هالك فصار النمار في أعينه
كالليل المحابك فعند ذلك خرج اليه وقد هانت عليه نفسه وأيقن بحول
منيته وصاح فيه وقال له ويلك يا ابن الاندال لقد قتلت بطلا يسوى قومك
وأهلك وبنى عملك ثم أنشد وقال

لست أنسى والله ذات الوشاحى * حتى تأتى بحذو الوضاح
ثم مالت كغصن بان ولاحت * مثل بدر أو مثل ضوء الصباح
فترشفت ثغرها شهد نجر * وروحى ما زجة ماء القراح
ثم قالت يا فارس الخيل تحشى * في الهوى من مقالة اللواح

قلت لا والحطيم والركن والبيت * هواني الفارس الجحجباح
 بينما نحن في الدعش * ادا تني رزية في صباح
 جفعتني وأورتني خبـالا * فسلمت الاشواق والافراح
 وقطعت الهامة راقع جدا * أخذ اشار في ثمـار الكفاح
 وأثرها حرب عوانا وضربا * في دجا الليل أو طلوع الصباح
 واقتضاري يال عدنان دوما * اذا كنت في جميع النواح
 فابشروا يا بني القشير بليت * من بني عبس ما عيل من الكفاح
 قاتلا للرجال في الحرب دوما * ومبيد العدا بمجد الصفاح
 قال الراوي * وما فرغ شعره قراوش أجابه هذه الايات يقول
 لست من يعني بذان الوشاح * لا ولا يشـتغل بحب الملاح
 دع صفات الحدود واقدا يقنا * ثم وصف الكسايات والاقداح
 مع سليمان ومع سعد وليلا * وجيلة وأهل الوجوه الملاح
 وصف الحرب واقعا عند طعن * وصرب المهند الصفاح
 قسما الوفايت بالاسود اليت * عنتر فارس الربا والبضاح
 لم أخفه في موقف الحرب يوما * ومن العهن أسقيه كأس اطفاح
 سوف أشفي نفسي وأبلغ سؤلي * من بني عبس في مقام الكفاح
 وأنا الفارس القشير ليشا * واسمى بقابض الارواح

قال الراوي * ومن فرغ عبد العزة من شعره ونظمه حمل على قراوش
 في مقام الطعن والمواش رجالا طويلا واعتراكا لميا وتضار باضر بالحرمن
 الجمر وتطاعنا طعنا أمر من الصبر ودام بينـهما القتال واشتد الحرب
 والنزال هذا وعبد العزة يصول وعلى قراوش يحول ويأخذ الميدان عرضا
 وطول كانه الاسد الا كول الى أن أورثه الخبال وأشرف منه على الوبال
 وقد كثر منه الاغتباط رقل من عزمه النشاط وقد استظهر عبد العزة
 عليه وتيقن أنه قد وصل اليه فبينما هما على ذلك الحال واذا بعبرة قد طلعت
 وبحاجة قد ارتفعت ووقت بعد ساعة رانقشعت وظهر من تحتها بريق

الصقاح ولما ان أسنة الماحثم انكشفت ذلك الغبار وارتفع ذلك النقع
 فعرى بان وكان من تحته آف فارس كأنهم الاسود العوايس وعلى أكتافهم
 عوامل الاشطان وهم ينادون يال عيس يال عدنان والامير عنتري في أوائل
 الفرس ان كأنه الاسد الغضبان أو النمر الحردان وقد أخرج يده من جلباب
 درعه لان الشجاعة أصله وفرعه وهو ينادى ويقول ويلكم يا أوغاد
 عودوا عن السادات الاجواء فقد أتاكم عنتري بن شداد فابشروا
 بالشتات والبعاد والتقري في سائر البلاد قال الراوي وكان السبب
 في مجي عنتري بن شداد في هذا البر والوهاد عيلة بنت مالك بن قراد لانها
 كانت جالسة بين انزالها واذ بعبد من عبيد الملك قيس قد أتاها واعلمها
 بهذه النبوة العظيمة على لسان الملك قيس لان الملك قيس لما أتى من
 الصيد والقتض سأل عن عمه أسيد وابن عمه قراوش وابن أخيه مجيد بن
 مالك فقالوا له المتخلفين من بني عيس اعلم أيها الملك المفضل أنهم طغروا
 في سبعين خيال قصدوا العز وعلى أحياء العرب لاجل المعاش
 والمكسب فلما سمع الملك هذا الكلام زادت نارهم وعدم اضطرابه ولما طالت
 غيبة الرجال زاد عليه الحال أرسل خلف عنتري البطل الريالي بعثه على
 قضاء الاشغال ولما سار العبد إلى بحر الغراء لم يدخل على عنتري كما وصاه
 مولاه فسار إلى عيلة وأعلمها بما جرى وقال لها يا مولاي اعلم ان الملك قيس
 يقول لك ان بني عيس مكبت في سبعين فارس في طلب عنتري وانهم
 قد انقطعت عنا أخبارهم واختفت آثارهم فلما سمعت عيلة من العبد هذا
 الخبر صاحت بعنتري وقد بكى وانتهجت وقالت له اعلم يا ابن العم ان سبعين
 فارس من بني عيس وعدنان وفيهم مثل قراوش من هاتي وبشر السعافي
 ومجيد بن مالك والامير أسيد بن خزيمة فارس الزمان ساروا في طلب
 المعاش والمكسب من بني قحطان ولهم مدة طويلة من الزمان فبان لهم
 خبر ولا جنية أثر واعلم ان الملك قيس قد أرسل اليك عبد من عبيده
 الانجاب يعلم بهذه الاسباب واعلم يا ابن العم ان جرى على بني عيس كاشنة

وانت حتى يعلم موافقنا العربان وأنا أريد منك أن تقف على آثارهم
 وتكشف أخبارهم ﴿قال الراوى﴾ فلما سمع عنتر من عبدة هذا المقال
 ونظر بكاهها والاهوال فركب في عاجل الحال وأخذ معه عمرو ذوالكلب
 وأخته قناسة الرجال وتسام المائة فارس من الرجال الاقيال وساروا
 في طلب بنى عبس حتى وصل اليهم وكشف عن قراوش بن هافىء المجال
 وهو مشرف على الهلاك وسوء الارتباك الا ان بنى عبس لما نظروا عنتر
 عاشت أرواحهم وأيقنوا انجاسهم وان عنتر لما أقبل حل على الفرسان
 وطلب الميدان ثم صاح على قراوش فرجع الى وواه واستقبل هو سائر
 أعداءه ورجال وصال وطلب من عبد العزة الحرب والقتال والطعن والنزال
 فعمل عليه عبد العزة وهو يقول هذه الايات

بنيت المعالي بالحسام وبالقتل ﴿أجول عبدة الروع يوما اذا خاف
 ونحن أناس لانهم مل لنا رنا﴾ وكل فتى مناع على الضد عطايا
 وقومى تشير الخير من ظهر القنا ﴿وأهل السقي والجود فى الفخرة دطاف
 أنا البطال المنذب الممام لى الوغا﴾ أسمى عقاب الحرب للقرم خطاف
 وانى لاعطى الرمح فى الحرب حقه ﴿وفى الكف ماضى أبيض اللون شفاف
 ﴿قال الراوى﴾ فساتر كه الامير عنتر أن يتم شعره ومقاله حتى صاح عليه
 وقال له يا ويلك يا أنحس البشر أما كان لك عبرة بما جرى لك من العبر حتى
 أتيت تتعرض لبنى عبس مرة أخرى حتى قتلت فارس كريم وبطل عظيم
 يساوى قوما كثير وجم غزير لى كن وحق زيمز والحطيم ومقام الخليل
 ابراهيم لا تركت منكم الا كل فارس رميم ثم انه أنشأ يقول

فدع عنك يا وغد العشيرة كلها ﴿تغاروا خساء لا تكن وبلك هتاف
 فكل بنى قحطان نعرى لاني﴾ أنا الفارس الدعاس للعرب زحاف
 ومن عظيم بأسى تنثنى الخيل جزعا ﴿وكل مقام فى الكرمه خواف
 وان بارزوفى كنت أقول نازل﴾ الهما وقد خاف الجبان واتتاف
 وكم فارس خلقته رهين فى الثرى ﴿فماتى اليه الوحش فى البرزاح ف

فلا تقتر يا وغد قحطان كلها * لان ميوت الحرب للنتع كشف
 واني انا الدر اليتيم وقيمتي * تغيب على من لم يكن قط عراف
 قال الراوي فلما سمع عبد العزة كلام عنتر تطبق عليه انطباع البحر
 اذا خر ولكن ان التريامن ائثرى وابن المدن من القرى يقال معه عنتر
 ساعة زمانية الى ان عرفت الخيل وقل منها القوي والحيل وتطاعنا
 بالرحمين الى ان كانت منها الساعدين وقضار بابا السيفين حتى تلمت
 الاثني هنالك ايقن عبد العزة بالهم والخسران وقتل الموت عندها وهان
 فصرخ الامير عنتر عليه فأوهبه وانطبق عليه أربعه واستحاده بطعنة
 في دقافة صدره طلع الرمح يلعب من ظهره وبعدها حمل على بقية الخيل
 وانصب عليها انصباب السيل وجل بعده عمر وذوالكباب وأخته
 القناسة وبني عبس من اليمن والشمال واحتاطوا بيني قشرا فأنزلوا هم
 بني عبس الويل ولم يتركوا منهم الا التليل فولوا مدبرين والى النجاة طالبيين
 عندها جمعوا الاسلاب والخيل والذهب وأخذوا أسيد بن خزيمة من
 حومة الميدان على جل بعد ما مبروه وفي ثيابه لغوه وفي بعض الاماكن
 دفنوه ونحروا على قبره النخار وبعدها أخذ عنتر يرثيه هذه الايات
 بالقوي من حرقسة في فؤادي * أحرمت عيني لذيد الرقاد
 قل صبري وملني استمادي * واعترا في الاسا وطل سهادي
 كيف صبري بعد فقد رفاقي * كان في ناظري مكان السواد
 لو وجدنا الى الفراق سبيلا * أو ذليلا يهدي اطرق الرشاد
 لقد دينا بالنفوس وبالمال * وجميع اصحابنا مع الاولاد
 سوف أبكيك يا أسيد حين يفتي * مـ في ذاك أقصى مراد
 كنت عندى في منزلة ليس تنسى * في مد الدهر اذ ينادى المنادى
 آه واحمرق غلبك ولم في * يا قتيل الاوغاد والاضداد
 يا قتيل ساوى بأرض الاعادى * مالك اليوم لا تحيب المنادى
 فعليك السلام من حامية عبس * ما دامت ايامنا في ازدياد

وقال الراوى رحمته ثم ان الامير عنتر بعد شد الاشعار سار وطلب البر
 والقفار الى ان قاربوا من الديار فودعهم عنتر وسار بعدما سلمهم الغنائم
 والاموال من النوق والجمال وأرسل معهم السلام للملك فيس بن زهير ولما
 آمنوا على أنفسهم من الطلب والضير سار واعلى أرض الشربة والعلم
 السعدى واعلموا الملك بما جرى عليهم في سفرهم منه واخبروه كيف ان
 الامير عنتر اتجدهم وهم مشرفين على اهلاك وسوء الارتباك فتقدم الملك
 فيس على فراقه وتأسف وأراد ان يسير بقومه يرضاه ويأتى به الى حماه
 فهذا ما كان من بنى عبس وعدنان رحمتهما قال الراوى رحمتهما وأما ما كان من عنتر
 والفرسان فانه سار بن معه من الشجعان الى ان أتى الى مازله والاطمان
 ولما أن استقر به الفرار واستب به الديار فبينما هو جالس ذات يوم من الايام
 واداب الاسد الرهيص قد دخل عليه وسلم عليه وكان الاسد الرهيص لما
 كواه عنتر على عينيه صار يكي الليل والنهار ولكن في هذه المدة تعلم فيها
 ضرب الثبال وصار يرمي بالطير على الحس والكلاب حتى اذا سمع الطير
 على أعالي الاشجار يصيح فيرميه بسهم يقتله وكان الامير عنتر لما كعله
 جعل له عليه رسم في كل عام وكان يأتيه أرض الشربة والعلم السعدى
 ويأخذ رسمه منه ويعود الى حنته وعبد بنجم في محبته ثم انه يعود من
 دقته وساعته وكان عبد بنجم نار محرقة وصاعقة مبرقة هذا والاسد
 الرهيص بأكل كفيه ندما وهو يطلب هلاك عنتر وعدمه وما زال الاسد
 الرهيص في التعس والنكس الى أن سمع ان عنتر غضب من بنى عبس
 بعدما قتل عمارقو الربيع وصعبهم أي شتم صبيح ورحل بقرمه الى بحر
 القراء فعند ذلك أيقن الاسد الرهيص ببلوغ مناه وأقام يشتم الاخبار وهو
 على تلك الحالة رحمته قال الراوى رحمته هذا وعنتر غارق في أكله وشربه ولحمه
 وطربه وهو في عز وأمان وهنا وأطمان وكان خبره وصل وزير الملك فيصر
 في هذه الايام عزل عمرو بن الحارث الوهاب عن ولايته دمشق الشام وقد
 ولي موضعه ملك من ملوك الروم الانام يقال له ضيفور بن قام ولما وصل

الخبر الى عنده المظلل للممام فركب وسار من وقته وسد عنه الى دمشق
 الشام ولم وصل اليها قتل ضيفور ومن معه من الروم ثلثم وعشرون
 لاهلك والاحكام فوصل الخبر الى قيصر فضايقه وفزع من شر الامير عنتر
 وقد انذهل من ذلك الخبر فعند ذلك اخضر وزيره حتى انه يستنيره
 فصار الوزير عليه بأن يرسل الى الامير عنتر الهدايا على مهل وأن يشكره
 على ما فعل لان الملك كان قد عول أن يرسل الى عنتر جيش كثير لمباذنه
 ما فعل من قتل الملك ضيفور وولى عمرو من الحارث فلما أثار عليه الوزير
 بأن لا يفعل فاقصر عن ذلك العمل وقال له الوزير يا ام الملك عوض ما فعل
 عنتر عذرا والناوشقيق اجعله لنا صاحب وصديق والا ان كنت ما تسمع
 كلامي والا وحق ديني فحتاج ان ترتب الخراج الى عنتر بن شداد لان بلغني
 خبر انه غضب على قومه ونزل على جانب الفراء والرأى عندي أن تسمع
 مني وتهدي له هدية حسنة وتميل قلبه فان هر حضر الى عندك فتكرمه
 وترحب به فلعله يتفغنا في بعض المهمات وان أفت عديته فربما سعادته
 تنصره علينا لانه مسعود وما عاذاه أحد الاومات مكمود وتذكر يا ملك
 قبل هذه الايام ما فعل معك من الاكرام ^{كما قال الراوي} فلما سمع الملك
 قيصر هذا الكلام من وزيره فتميزه بعين خبرته فراه صواب واستهم من
 وقته وساعته في تحصيل هدية وأعزل مائة وخمسين جنيد من الخيل
 العربية بمراكب الذهب وعشر جوارر وميات ومع كل جارية صندريقين
 من القماش المفخر وفي خدمة كل جارية عشر جوارر من جميع
 الاجناس ومضارب وخيام وبوقات وأعلام وعلمان وخدام وأرسل
 الجميع مع الوزير وأوصاه بسرعة الجدا وتشير وأن لا ياتي من عند عنتر
 الا بأحسن خبير فعند ذلك سار الوزير بهذا المال الممدود وسار الليل
 والنهار وهو يقطع الفيافي والقفار الى أن وصل الى جانب الفراء وقد قرب
 من المنزل الذي نزل فيه عنتر فعند ذلك أرسل الوزير من يشهره بقدمه
 فسار البشير الى أن وصل الى الامير عنتر بن شداد واخبره بخبر الوزير

فبعد ذلك وقب عنتر كأنه الليث القصور وركب على ظهر جواده الابحر
وركب جميع رجاله وقيانه وسار عنتر والامير عمرو بن لؤي والكلب عن يمينه
وقداسة الرجال عن يساره ومازالوا يجدون المسير الى أن التقوا بالوزير
ونظروا الى مامعه من الاموال والخير والموال فقرح عنتر بهذا الحال وقد
ترجل في عاجل الحال اليه واعتنقه الوزير وسلم عليه فالتقى الوزير وقبل
صدره فقبل عنتر يده وشكره واثني عليه ثم قال لا تحسب يا ابوالقوارس
ان الملك نسيت لما تزلت الى جواره وحللت بالقرب من دياره ثم انه قدم
المهديه اليه واحضر هبايين يديه وقال له هذه ثقتي بها ثلاثة اقسام القسم
الاول اليك والثاني الى صديقك عمرو واصحابه والثالث الى محبيك فلما
سمع عنتر من الوزير هذا الكلام واما قال فاستحسن منه ذلك الفعّال
ولاسيما لما رأى تلك الاموال والتحف الغوال فقال له ايها الوزير والسيد
الكبير وحق ذمة العرب الكرام من معد وعدنان ما انال الملك قيصر
الامثل بعض العبيد والغلمان وان كان له عدو ليس له به من طاقة وقد
افترى عليه فأنا اسير اليه واخذ روجه من بين جنبيه فقال له الوزير
وحياتك يا ابوالقوارس هذه الهدية من عند الملك على سيفيل المحبة والمودة
ماهي من جهة عدو وانما هو اراديم التتقرب الى قلبك حتى تعلم ان الملك
عنده جانب من حبك فمد عنتر وشكره واقام الوزير عند عنتر
في الضيافة احدى وعشرين يوما وهم في كل وشرب وفرح ولعب ما يعضى
عليه يوم حتى ينظر الوزير الهدايا داخل على عنتر من مدينة عانة ومن حرت
برت ومن بني بكر والرحبه وبني وائل ومن الحلة الكوفة والبصرة
والنصرة ونصيبين وجميع ما حوالى به من البلدان وجميع احكامها
تهاديه وتقرب بالهدايا اليه فلما نظر الوزير الى ذلك قال وحق المسيح
لو كان الله قيصر نزل بنفسه في ذلك المكان ما كان احدا يهاده
مثل هذا الانسان (قال الراوى) ولما انتهت أيام الضيافة طلب
الوزير الانصراف والعودة الى بلاده بالانخلاف فأخلع عليه الامير عنتر

وقد أبدأ الانقسام وتقدم عنتر اليهم وقد زادت بهم العبر والسيف في عينه
مشتهر وكان هذا السيف مطلق منقوش فتقدم عنتر الي واحد منهم
وضربه بذلك السيف قسمه نصفين وتركه دلوين وقد ضرب الآخر جملته
شطرين وقد قرت منه العين وقد ضرب الباقي على أعناقهم طير رؤسهم
ولما فعل ذلك تذكر ولده الغضبان فغرت دموعه من الجحان وقد تذكر
ما جرى له مع أعداء في هذا المكان فأنشأ يقول

دار عبلة فوق المنصب العالي * ومجدها مساعد المشتري العالي
سقى لدار كانت أخلافها فرق * فقد روا وأبرق سحب المزن هطال
وكم عبلة علمت أني فارسا شرسا * أيشا كيا وفي العزمت ريسال
أنحوض بجر المنايا وهو ما تطم * بكل أبيض فصال وعسال
واقفهم إذا طارت لها شرر * من نفخ حامها زادت اشتعال
وأورد الخيل عاقم النقع من ظمأ * بجر الملاك فتنهل بنس أنهال
أمرت كل الفوارس عرب مع نجم * ونجم سعدى من فوق السها عال
يا عبلة إن كان قد وقع الفرق بنا * وجال من بيننا بجر واجبال
وكان بين جسمي نيران مضرة * ما تطم في يمني قاي وأمال
وقد شقي جلدني من بعد قوتة * وغير البين بين الناس أحوال
وقل صبري الذي أرجوه يعني * عذمته وتزايد أفكار بلبال
والشيت في مغر في يا عبلة تذرنى * وهو الرسول يخبرني بارتحال
يا عبلة تعاهد تركني في الزمان ولا * أضني قوادى سوى فقد لا شبال
يا عبلة فقد غصوب زادت خرقا * لطني عليه طريحاني الزبال
ومصرع الفارس الغضبان أورتني * بجوا وذمعي على الخدين سيال
من كان سيفي ورعني في المحروب إذا * سطت على صناديد وأقبال
لطني عليه وقد أرموه مجذلا * في أرض مل صارخ زهابين أجبال
جارت عليه الليالي والزمان معا * والدهر ما زال في أديار واقبال
قلوه أسياف قوم لاشبيه لهم * ولا مثال ولا شكل ولا حال

من معشر الجن أعظم الرحمن خلقهم * وصوروا من حميم ثم صلبهم
 أشباحهم كجذوع النخل هائلة * تتراع منهم أسود ثم أشبال
 لانهم أضرموا للحرب موهبة * يطسروهم بأشجار هائلة عال
 وصارت أشباحهم بالنبل ترشقنا * حتى تقاوا بنى عصى وأحوال
 تبكى عليه سيف الهند معطلة * تحت الحجاج ويندب كل عسال
 وينقب كل قرم أعجمي ولمسهم * مضرا من جياذ الخيل صهال
 وقد علوت بأخذ النصارى ولدى * بأخذ تارك يأسولى وآمال
 أخذت تارك يا غضبان مقتدرا * بحمد سيف صقيل التان فصال
 وسرت أظعن فى لباسهم خنقا * بأسير من رماح الخط عسال
 جرعت قاتلنا كاس الموت يشربه * بصارم الملك الشهيد العال
 لو كنت أفتزع عن تارى لما نسيت * لى آل عيس ولا السودان أخوال
 ضربت رؤسهم بالسيف مقتدرا * فساد دمه واهلى الأرض سيال
 أنا الشجاع الذى ما رأيت منزلة * إلا وأركها سعدى واقبال
 قال الروى * فلما فرغ عنتر من افشاده وملك الجبان مهلب يتعجب من
 فصاحته وقوة جذانه وقد شكر عنتر وأثنى عليه وقبله بين عينيه ثم ان عنتر
 أخذ منه الاذن فى المسير الى الجيش وأن بعضى الى ابن الملك قيصر فأذن له
 ملك الجبان وقال له يا فارس هذان لو فعلنا ما فعلنا ما جاز بناك على ما أولمنا
 من الاحسان ثم أخذ منه الاذن فى المسير وقد قبل عنتر فى الركاب قدميه
 فأرعى عنتر روحه عليه وقبله بين عينيه وشكره وأثنى عليه وأمره بالرجوع
 الى الاوطان وهو فرحان بأخذ ناره واقتداره على الفرسان والشجعان
 وشيموب وانزروى بين يديه يقطعون القيعان الى أن وصلوا الى الجيش
 وقد دخلوا الى عند الملك هرقل بن قيصر ففرح برؤياه واستبشر ونهض له
 قائما على الاقدام وقد أخذ بالاحضان وأجلسه الى جانبه وسأله عن
 عجايبه وماتم عليه من الجبان وما لاقى من الاحوال فى ذلك المكان فحدثه
 بجميع ما جرى وكيف أخذ ناره من الجبان وقد برز ناره فى ذلك الزمان

فتعجب الملك هرقل من عظم سعادته وقوة عزيمته والامكان وقد باتوا تلك
 الليلة في ذلك المكان وقد فرحوا بالامن والامان وعلموا الشأن وقد راح عنتر
 واستراح الى ان بدت غرة الصباح فعند ذلك امر الناس بالرحيل والروح
 وقطع الروابي والبطاح فبينما هم على ذلك واذا بغبار قد تار حتى سد
 الاقطار والارض منه تدكدت والمياه قد تغيرت وتكدت والزوابع قد
 ارتفعت وقد سمعوا دق كاسات ونعير يوقات وكانوا ذاك جهوش افرنجية
 ودسا كراندلسية وفي دون ساعة انكشف ذلك الغبار وبان من تحته
 عشائر قدماء الاقطار والجميع يعبدون المسيح ويشدون الزنار وهم
 مثل قطع النار وهم يجدون المسير في ذلك القفار فقال الروي ~~في~~ وأعجب
 ما في هذه السيرة المجازية انه كان المقدم على هذه العشائر الافرنجية
 والجيوش الاندلسية ملك يسمى عنان بن الملك جنطائيل صاحب مدينة
 الاندلس وقدامه القسيس والشمامسة والمطران الكبير والراهب صافير
 والبطارقة الكبار والعمالقة الطوال وهم قد اتوا عازمين على الحرب
 والقتال ~~في~~ (قال الراوي) وقد كان السبب في هذه الاحاديث هو امر عجيب
 أعجب من كل عجب يجب ان يؤرخ ويكتب بماء الذهب لتعبر به اهل
 الزكاه والمعرفة لما فيه من الاقوال وذلك افي ما جئت هذه السيرة والفتها
 الاعلى قاعدة الصدق والخبرة والاعخبار المذكورة وذكر ما جرى فيها من
 الامور المشهورة التي قد اخذت عن اصحاب التواريخ تواريخهم ونقاة
 المحدثين من اهل السير وحديثهم وقد جمعت حديث كانه الدر والجوهر
 النفيس وسبائك الذهب لا يابق مما سمعته الا لدوري البصائر والعلماء
 والفضلاء والملوك الا كابره نزهة للتأطرين وانتشراح الخاطر ليجمع أحد
 مثلهما من اهل المسير لما فيها من الاحاديث والامثال والعبر وغرائب الاقوال
 وقررة الفصاحة والشجاعة وجودة الفكر وفنون الغرائب والكلام
 المعبر وذلك باننا قد ناه في هذا الديوان من قبل هذا الكلام ان عنتر لما
 انسل في بلاد الشام وكانت مسكنه على يد شيخ بني فرارة سنان لما كان له

في رحيق الرمل وضيق ذلك المكان ورتب له هناك الافرنج والروم وجماعة
من بني غسان وقبضوا عليه وعلى من معه وكانوا اربعة مائة فارس من بني
عبس وعبدان وكان السبب في مسكته من ذلك المكان ولده ميسرة
وأخيه مارن الاسد القاتل لما تعاملوا واخذوا اسما وهو بابو هي زوجة حميد
ابن مالك وكانت قد اكرت البكاء والافين والاشتكا وما هدت لها الرعدة
ولانفتحت لها دمية حتى سألها سنان شيخ بني فزاراة الطائفة القادرة عن
سبب ما هي فيه عن تلك العجالة فقلت له أعلم ان هذا ميسرة بن عترة وهذا
أخيه مازن بن شداد وانهم ما قد سرقاني من الخيلام من عند بعلي وهو بابي
الى الشام وهذا ما ترى من ذلك الحال ثم انهم اقد احكمت على جميع
ما جرى فلما سمع سنان من هذا ذلك الكلام فرح وقد انشرح وقد زالت
عنه الحوم والفرح فسكها وقال لا بد لعنترا ان يلحقهما الى هذا المكان
ويأتي ومعه جماعة من بني عبس وعبدان ولما سمع عترة يخبرهما الى اليها
فسكهم سنان وكان ما كان من امر عترة ولحق اخوه وجرى له ما جرى
واقام عند الملك الحارث الغساني وقد فرح بقبض عترة وبه استبشر وقد
ارسل الحارث للملك قيصر يعلمه بانه قد احتوى على عترة ومعه اربعة مائة
فارس وقد سأل هل يبقى عليهم او يرسلهم او انه يهلكهم او ما يكون الحال
*(قال الراوى) ان من القضاة واقدار ان في تلك الايام رأى الملك قيصر
منام ورأى فيه ذلك الذي جرى وقد تدبروا يخبر بان المسيح له قد نصر وقال له
أعلم انه قد آن اوان الفزاة وهو ان يخرج وتلك ارض مصر وملك أبو شروان
والحجاز وتلك جميع تلك الامصار وتكون لك جماعة من ارض الحجاز لك
اعوان وانصار وفي تلك الايام قد وصلت اليه راكب من جزائر البحار
وفيه م ذلك المعتدي الذي كان يسمى سيرون مكيد وكان بن أخت ملك
الاندلس جنطيا قيل وكان فارس ملبغ زائد العزومات والنبات وقد كانوا
يسمونه رجال الاندلس فارس الباسود ولما وصل ذلك الفارس الى الملك
قيصر أرسله هو وجماعة من عنده الى الملك الحارث وقد وصله ان يبقى على

بعثت وبعده ذلك جرى ما جرى وقتل الملك النعمان لما تصابيل عليه الملك
 كسرى أنوشير وان وطمه موافقه الروم كما أن النصراني قد طمه موافق دولته
 وقد جهزوا عشائرتهم والمجنود لما بهم معوا وأن عشائر الجهم في يوم ديقار
 قد كسره ما هاني بن مسعود وكان في ذلك اليوم في ثمانية ألف من الفرسان
 وقد كانت الجهم في مائة ألف عنان فأرادوا الروم وملك بني غسان أنهم
 يسيروا إلى العراق وتلك البلدان وبعد ذلك يسيرون إلى مدائن كسرى
 أنوشير وان وما يكونها إلى أقصى خراسان فلما سمع الملك كسرى فأرسل
 اليهم اياس بن قبيصة في كثير من الفرسان وصحبته رستم فارس الزمان
 وقد قد اتوا الأعيان فقتل رستم فارس البحر بالعمد ولما ملك أبو الدوح البلد
 وقتله عنتر ومن معه من الفرسان لما أطلقوا عترة النسون ولما قتل فارس
 البحر مر بواصحابه وطلبوا الفرار خوفا من العوار ونزلوا من انطاكية
 في المراكب وساروا إلى بين الجحائر وما زاولوا إلى أن وصلوا إلى الاندلس
 وتلك البلدان والديار وما ملأوا الملك جنطيا ثيل بهذه الاخبار وقد دعوا إليه
 قتل بن أخته الفارس الكرار ولما سمع جنطيا ثيل هذا الكلام ما هان
 عليه قتل بن أخته وصحب عليه وكبر ليديه وقام وقعد وأرغى وأزبد وكفر
 وهدو وتمرد وقد حلف يدينه والمعبد الأكبر وما على الكنيسة من الصلبان
 والصور وبالمسيح بن مريم وبكل من شهد وسطه ونزول أسار إلى هؤلاء الأهل
 بنفسه وبأخذ النار قبل كل شيء من الملك قيصرو ويحق شافته ويبيد
 غابته ويحرب دياره ويزيل عنه عاره ويملك رومة الكبرى وقسطنطينية
 العظاما ويسير بعد ذلك إلى أرض الحجاز ويملكها ويحرب قلعتهما ويأخذ
 العراق وخراسان ويقتل كسرى أنوشير وان ويملك سائر البلدان إلى
 قزوقاشان والنهر وما وراء النهر ويحرب بيوت النيران ويحصد ملة الصلبان
 ويبيط الاصنام وجميع الإوثان ويقتل هذا الذي ولد في آخر الزمان وهو
 بأرض الحجاز التي يصير نبيا يعبد الذين القويم ويبيط والطريقة المسيحية
 والملة المريمية ومن شدة ما حصل له وتزايد به من غيظه على بن أخته الذي

قبل في أرض الشام وقد حلف أنه يأخذ في ثاره من سائر الانام
 الراوى وكان هذا الملك جنطائيل ملك شديد وفارس جليل وبطل
 صنديد وليف عربي وكان طويل القامة عريض الهامة كبير الجبهة وافر
 البدن قوي الاطراف مليح الانعطاف واسع المجاز طويل الاطراف وقد
 كان طوله اثني عشر ذراع لا يزرع من الموت ولا يرتفع من الفوت ولا يجل
 من الحرب والغزاع وقد كان ابوه من فصيل العمالة يقال له الملك المطاع بن
 الملك القعقاع وكان على ما ذكرنا طوله اثني عشر ذراع بالهاشمي وقد عاش
 هذا القعقاع من العمر مائة عام في زمان المسيح وقد قتل ابوه من بعده
 المطاع وقد عاش من العمر ثمانمائة عام على التمام الا ان ابنة جنطائيل
 الفارس الدرعام كان عمره في ذلك الزمان مائتين وسبعمائة عام الا انه كان
 عظيم الخلق واسع الصدر غليظ قبيح المنظر اصابه تزيده عن شبرين كبير
 اليدين طويل الرجلين واسع الجبهة معلق العينين وقد كانت له اذان
 كدور رحمان وعنقه اطول من عنق البقرة وكل من رأى صورته يندعر
 وهو فارس عظيم وبطل جسيم وشيطان رجيم لا يقدر يقاومه فارس لان
 خلقته خلقه الجن والا باليس عظامه صفح ما فيه سامع بل انها صم وهي
 عظام خلقة البارئ ذوالجلال والاكرام لا تحمله الخيول البحرية
 ولا العربية ولا العجم الجارية ولا تحمله الا الاقيل الهينة لطول هامة
 وعرض منطقة لان عرض ذور منطقة ثلاث اذرع من اذرع الرجال
 وكان من الاقوال لانه آفة من الافات وبلية من البليات وهو مصيبة
 عظمى كانت صاعقة من السماء لا يقابل ولا ينامل بسيف ولا بسكين
 الا بصاعده من الحديد الصفي ويقاتل بالحرب والمزاريق وقد كان وزن
 عامره بعمامة يطل وتسعة أمتان وطوله بالذراع الهاشمي تسعة وعرضه
 أربعة وقد كان بعد ثوبه قد غار على البلاد وملك المهاد وقد كان ملكه الى
 حد فلسطين الانص الى تونس الى القيروان الى الاسكندرية الى دمايط
 الى مدينة اسبوط الى الاهوا وسنا وانصوية وقوص وبقارة واصون

وطوخ التراميس وضبو وأما قصور وأنصنه إلى الأشمون إلى بلاد أخميم
 إلى بلاد النوبة وإلى بلاد السودان إلى كبادجة إلى تكرو إلى نذر واه
 وراوه وإلى قريظة إلى الواحات إلى الصعيد إلى مدينة المهنسة إلى أهناس
 وشكل هذه البلاد كانت تحت يده وطائفة لأمه وتخاف من شره ومن
 شعاعته وفروسيته وعظم براعته ويميل إليه الخراج **قال الرازي**
 ولوله الاطلة لشرحت لكم ملك بعد ملك وجزيرة بعد جزيرة ومدينة بعد
 مدينة ومدائن وبلاد وكلم عدد أجناده وجيوشه وقد كنت أذكر لكم
 الديار المصرية وجزائرها وسائر بلادها وأما كنها والجزائر الشرقية والبحرية
 والغربية والقبليّة وأذكر لكم بلاد الجاه والسودان وأرض الصعيد وملك
 النوبة وتلك البيد وما اشتملت عليه تلك الامم هار والبلاد ولكن اقتصرنا
 على هذا الكلام وكثرة التطويل والاخشيت على النفوس لا يحصل لها
 ما من كثرة القول والقليل بل اقتصرت عن هذا المهمل القليل ولقد اثبت
 في هذه السيرة الحمازية بكل نادرة عجيبه وكل حكاية غريبة وهي كاملة
 المعاني والبيان عظيمة القدر والشان لا يسمعها الا أهل انبصار والعرفان
 ومن لهم عقول حاضرة والباب ولا يفهما الا أهل الخطاب ولا تقرأه الا بين
 أهل المعرفة والافهام لانها كالزهر في الرياض **قال الرازي** الا ان
 الملك جنطائيل صاحب هذا الملك العظيم الجسم الماحلف بدينه وتلك
 الايمان أقام مدة من الزمان إلى أن سمع بقتل الملك الليمان وابنه مبرجوان
 وقد سمع بأن عتربن شدا وفارس الحجاز يبيع بنى عبس وعدنان ومعه
 جماعة من بنى غسان ومعه من أبطال الرقم من كل فارس قسور ويصعبته
 الملك هرقل بن الملك قيصر وأنه قد ملك جزيرة الكافور وقلعة البلور وأقام
 فيها كوبرت وقد أطاعته سائر الجزائر التي تليها وسار وقد ملك مدينة
 الواحات وجزائرها وقتل الملك صفات ورتبعا عليهم دفع الخراج والمال
 والعداد وأنه قد فتح القصر وتلك البلاد والجزائر والمهاد ما هان عليه قتل
 الملك الليمان وابنه مبرجوان وقتل الملك صفات صاحب الواحات لأن

تلك البلاد كانت تحت يده ونزاجها جعل اليه وقد كان له ولده يسمى مئان
وقد كان فارس عظيم في الميدان وشيخ الوقت والزمان الا انه المسمع بذلك
الشأن وما اخذت من المدائن وسائر المدن والجزائر صحت عليه ذلك
وقد ارغى وأزبد وقد خرج على أحدقه وقد حلف بالمسيح والانجيل الصحيح
انه لا يترك من هذه الجيوش والعساكر أحدا أبيض ولا أسود ويقتل أبو
الفارس عنتر وكذلك هرقل بن الملك قيصر وبعد ذلك يسير الى قيصر
ويملك بلاده ويملك عساكره وأجناده ويقضي منهم كل فارس همام ويملك
انطاكية وأرض الشام ومن رقبته وساعته استمدى بانه عنان وقال له
سير من وقتك وساعتك الى هذا الرجل الاسود المسمى بعنتر واقتله واقتل
هرقل بن قيصر واقتل جيوشه وأحق منهم الاثر ولا تترك لهم ذكر
ويكون المسيح في عونك والمعبود الا كبير فلما سمع عنان من أبوه ذلك المقال
أجاب بالسمع والطاعة وقال له أنا اسير في هذه الساعة ثم انه نادى
في جيوشه بالتبريز وقد غم في على دسائره الاموال وفرق عليهم العدد
والخود والبيض والدرق والسيف والرمح والخيول ولما اكتمل أمر
تجهيز المواكب واعتمدت الفرسان وقد صار بمقدمتهم وهم راكبين
ولازر دلابسين وقد تجهزوا في المراكب وقد ساروا تلك المواكب
والكتائب الذي هم بعد السيل وقد رفعت على رأس من الملك جنطائيل
الصلبان والبيارق وسائر الاعلام وقد دقت النواقيس وتقدم كل
مطران وقسيس ثم ان الملك ودع ولده وقد أمره أن يكون من أمره على
حذروا أن يقتل هرقل بن الملك قيصر وهذا الاسود الذي يسمى فارس
عبس وعدنان عنتر وقد سارت المراكب في تلك البحار ولم يزلوا يجدون
السبيل ليلانها ووقد طاب لهم الريح السيار الى أن أشرفوا على جزائر
الواحات وتلك الديار وقد لاح لهم البرودخلوا المنية ونزلوا من المراكب
وركبوا الخيل وساروا ليلانها الى أن قابلوا عنتر وبان له ولاصحابهم
الغبار وعلاوزاد الى أن اسودت منه سائر الاقطار وامتلأت بهم الأرض

وتلك الديار ولم تكن غير سابعة من النهار حتى انكشف ذلك الغبار وبان
 للابصار عن طريق الزرد ولعسان الخود والريات والصلبان واليارق
 والاعلام والصناجق على رأس عنان فارس الزمان ابن الملك جنطائيل
 وعباد المسيح والانجيل وقد وقعت العين على العين وقد ناح عليهم غراب
 البين ولم ارى الملك هرقل الى ذلك الجيوش أصغر لونه وارتعب كونه
 وكذلك كوبرت خاف واندعروا ما جيش الروم لولا الفضيحة والخوف من
 عنتر كانوا هربوا الى الفرار عولوا فقال لهم عنتر مالي اراكم قد انزعجت وما
 الذي رأيتم حتى أنكم فرعتم من هؤلاء الطناجير الملقين للعاوأي شئ
 يكونوا هؤلاء الاندال المخرقين الاذن والاديار فوحق الواحد المنان العظيم
 السلطان الدائم على الدوام الذي لا يشغله شأن عن شأن انا وحدي أفهم
 بهذا الصارم الذكروا لو أنهم بعدد المطر وورق الشجر أو بعدد أمرة ربيعة
 ومضر أصدهم بمصدر حصاني الابحر وحسامي الضامي الابتر ورعي
 الاسمر وسوطي الادعر وأترك لي ولهم حديث يذكر تعقد به الناس سير
 بعد سير وأدعهم عبرة لمن اعتبر وأنتم لا تبأشر واحرب ولا قتال وانظروا
 كيف أنثروا رؤسهم مثل ورق الشجر وأخلى الدماء تسيل في هذه الجزيرة
 مثل سبيل المطر وأي شئ هؤلاء الطناجير يعدون مثل فرسان البشر
 فما بينكم وبينهم الا صيحة من صيقاتي وجملة من جلاقي وقد شتتهم
 في هذه الجزائر ولا أخلى الاول منهم يلحق الاخر فقالوا له يا أبو الفوارس نحن
 ما فرغنا من هؤلاء الاشرار وانما فرغنا من ملكهم الغدار لانه فارس
 مغوار ما يقع على فروسيته عيار وهو أسد كرا لا تحمله الخيول العربية
 ولا الخيول البحرية ولا الهجن الا اقبال العتية ولا يقاتل بمهنة ولا يتأصل
 الا ان كان بالعمد وهو شديد البأس صعب المراس قوي الرأس أطول
 فما يكون من الناس وهو ملك الاندلس الى أقصى بلاد فلسطين والجزائر
 البحرية والقبالية والغربية والشرقية والمصرية وهذه الارض الذي نحن
 فيها من تحت يده ونحمل اليه الخراج والعداد وبن الملك قيصر كان لا يتعرض

لاجله الى هذه الارض لان هذا يا أم الفوارس يخاف منه كل من في الارض
 وأن له عشائر بعدد الرمال وأبطاله مثل السيل اذا سال وأما ابنه عنان
 فانه فارس العصر والزمان وشجيع هدا الاوان الاله أقصر باع من أبيه
 في الميدان وكان له وقد أتى النيا في الابطال والاجناد وعشائره ومن به
 من الاقبال ولو كنا علمنا بأن هذا يجري علينا كما أتيناها هنا ولا كنا
 صرنا لالتقينا الملك الليلمان وكنا أقما في أرضنا وبلادنا وكانت عشائرتنا
 كثيرة وأجنادنا غزيرة ولما سمع عنتر منهم هذا الكلام قال لهم لا تقافوا
 من هؤلاء الفرسان فما كانوا الا غنم أو نعسان سارحات وهما أنابين
 أيديكم وسروا ما تقر به عينيكم وأما ما ذكرتم من أمر هذا الفارس
 ومالكهم جنطائيل الذي ما يحمل الا كل قيل فلا تفرغ من طوله
 ولا من عرضة وسوف أقره بحسامي الذي لو ضربت به جمل لهدمه وأما قبله
 فلا تحمل حمة فاني معودة بقتل الاقبال وأناني القيود والغلال لاسيما في كل
 نائبة اسمي فيهما باسم النبي المفضل فاني أسأل الله تعالى بجاه محمد صلى الله
 عليه وسلم أن يمدني في العمر حتى يبعث هذا النبي الكريم وأقاتل بين
 يديه كل جبار ثيم وشیطان رجيم ولا تفرغ يا ملك الزمان ولو انطبق على
 خلق البطان فان بهم أمل وفي قتالهم أو في فلما سمع الملك هرقل من عنتر
 ذلك الكلام فرح واستبشر وأمل بالنصر والتفخر وفي دون ساعة زعق
 وزبحر وأمر أصحابه بالحملة على ذلك الدساكر وكذلك الملك كوبرت زعق
 في دساكره فزبحرت والى حروب انتصبت وقد زعق في ذلك الدساكر
 وحمل ودعس فيهم بجواده الابحر وضرب بالعمد وما قصر وقد ترك
 الحياجم تتساقط كأنها الاكر فله دهره من أسد قسور وليث أغبر
 وشجيع عضنقر وأما عشائرا الاندلس فانها الما وقعت عينها على عشائر
 الملك هرقل فزعق في أوائلهم هنان وحمل ذلك الجيش وقد تار الغبار
 واعتكر وقد دقت النواقيس وصاح كل مطران وقسيس وحملت
 البطارقة والممالة وفطعت السيوف الخود البارقة وقد سارت النفوس

زاهقة والارواح من الاجساد مفارقة والفرسان باخصامها عاقلة
وسوق المنايا بعد الكسالى نافقه وقد سالت الدما على الحصا والجملود
وغاصت الاستن في العلائق والسكبود وقد شكست الاعلام والبنود وقد
ركضت حوافر الخيل فوق الاضلاع ومزقت الجلود وتبطلوا بالعدم بعد
الوجود وسارت الوجوه من شدة القسام سود وقد تضاربت الافرنج
والزوم بالث والعامود وسار الجبان مفقود وقد كانوا القوم بين فاقد
ومفقود وشقي ومسهود وزادت زعامة الشجعان وساروا مثل الاسود
واقشعرت الابدان وعزقت الجلود وقد فاضت منهم المدامع على الحدود
وانكسرت الصوام ومالت البنود واما عنتر قد اشعل نار الحرب
واصطلاها وضرب بسيفه الرقاب ابراها وانزل الدم من العصور واجراها
وطعم من محوها بعد ان افراها وتلقى الابطال بالضرب واجرى دماها وقد
نثر بسيفه الضامى رقابها ومزق كلاها وقد جانت الخيل بفرساتها
ولعبت بابطالها وقد تصادمت اقبالها وتبدل نهارها بليلها وعشاها نارا وم
قد انحصرت واخلصت الى القتال نياتها وقد زعقت اصواتها بعيسى
ومريم وقد علت زعقاتها وطغنت صدور الاعداء بقنطارياتها وفلقت
جساجهم بمخرفياتها وقد طحنت رجال الاندلس بسهرياتها واسودت
الاقطار من سائر جنباتها وقد ركضت بخيلها واخلصت أعنانها وزاد
بليها لها وقد حامت الطيور على اجسام ساداتها وكان ملك الموت قد دار
عليهم من المنايا كاساتها وكان رسوله عنتر وقد اسقامهم عاقم شرابها
فلقه در عنتر بن شداد فانه كان كالثار المسعرة ذات الشرر التي لا تبقى
ولا تذر وقد جال فيهم بجواده الابحر وضرب فيهم بحسامه الضامى الابتر
وشيدوب والخزروقي بين يديه يحمون جواده الابحر وقد ترك الافرنج على
الترابعية لمن يرا واعتبر وأما الملك عنان لما رأى فعل عنتر في الميدان
فحمل وخرج من تحت الاعلام وبرز وبان بعدان كان تحت الصناجق
والاعلام وقد سار يطلب الكفاح والصدام وقد كثر الصياح والزحام

وعظم القتال واشتدت الأهوال وقد زاد الحرب اشتعال وكثر القيل
والقال وهلك الرجال وقد جاء الحق وذهب المحال ولما نظرت عسائر
الاندلس الى ذلك الحرب والقتال فلهه دركوبت وما فعل في ذلك المقام
من الفعال فانه فلق الهام وقد نثر والرؤس من على الاقدام وخلجوا جهم
مدحرجه تحت الاقدام وقد جرى بينهم عجائب تشيب الاطفال وأحوال
تخيرا لا وهام ولم يزلوا على هذا الحديث والكلام وهو في صدام ولذام
وتجزيع الموت الزوام الى أن ولى النهار وأقبل الظلام وعادوا الى المضارب
والخيام وقد استظهر والروم على عسائر عنان ولولا الخوف من العار
كانت قد طلبت الحرب والفرار ولما رجعت عسائر الروم فما كان فيهم
الامن بقى على أبو الفوارس عنتر فأثني عليهم ولم قد شكر وعنتر لانه قد
أوعدهم بالنصر والظفر ففرج الملك كوبرت واستبشر وكذلك الملك هرقل
ابن الملك قيصر وكلامهم لعنتر حمد وشكر فهذا ما كان من هؤلاء
الراوى ~~هم~~ وأما ما كان من الملك عنان لما عاد من الميدان فرأى الارض قد
ملئت من أصحابه فغاب صوابه وقد داخله الفزع وحل به الجزع وقد
أوقدوا النيران وتحماسوا الفريقان فعند ذلك شكت أهل الاندلس الى
الملك عنان مما اقيت من عنتر ومما قاست من الموت الاجر في ذلك اليوم
الاغبر وما فعل فيهم من العبر وقد أخبروه عن قتل ومن أسرف حالهم
سمع مقالهم وسمع شكواهم وأذلالهم أقبل عليهم وقال لهم ما أفناكم وبدد
شملكم وفرق جمعكم الا هذا الاسود والبغل الانكس المسمى بعنتر وفي غداة
غدا بارزه واقتله وأقتل لكم من بعده هرقل بن الملك قيصر وكذلك كوبرت
افارس الفخضفر وكل من معهم من العسائر وهل أرسلنى أبى ملك الزمان
لاقتل هؤلاء الفرسان وقتل سرجوان ابن عم اليلمان ولم أَدع منهم
انسان ولم يزلوا على ذلك الرواح الى أن أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء
الكريم بنوره ولاح وطلعت الشمس من الروابي والبطاح فعند ذلك
ركبت العسائر وأصطفقت وترقت الفرسان وقد همت الطوائف بالحملة

على بعضها بعض واذا بغارس قد برز من عشاثر الاندلس راكب على
جواد أحمر على من الخيل مضرا قبل أودبر أفتن الساطر اذا نظر بين
عينيه غرة ترهر كأنها دائرة القمر جريه أسرع من لمح البصر وأسبق من
خيول ربيعة ومضر جسد النواظر مدور الخوافر صنعة الملك القادر
متسع الكفل لا يوصف بالتعب ولا بالملل ولا بالنصب ولا بالغسل وعلى
جسده زردية بالذهب مطلية لا تعمل فيها السيوف الهندية ولا الرياح
الخطية وهو معتقل بقنطارية خلجية متولد بصفيحة هندية وعلى رأسه
بيضة ذهبية عادية وفي ظهره امرأة تحطف النظر ومن خلف ظهره صليب
من الجوهر وهو كأنه الاسد العابس وقد ترجل في ركابه أوفان ألفين
فارس وما زال الى أن توسط الميدان فرجعت من حوله تلك الفرسان
ثم انه اشار الى طوائف الروم بالبراز وطلب انجاز وطلب الملك هرقل والملك
كوبرت وعنتر فارس الجبار فلم يتم كلامه حتى سار عنتر قدماه وهو
راكب على ظهر جواده الابجر متقلد بسيفه الضامى الابر معقل برمح
الكعوب الاسمر وقد جعل عليه كأنه الاسد الغضنفر قتلقات عنان
كأنه النمر القصور فيال عليه عنتر بنية غير فارة وقد طلعت على
الاثنين الغيرة وقد كانت لهما وقعة عسرة تذهل من الشجاع بصره وقد
أبصروا الارض عليهم ما ضيقة مخصره وقد نزلت عليهم من الله أقداره
المقدرة وقد ضاقت منهما النفوس من أسباب الفناء هذا كله والفارسين
قد أظهروا عجبا حتى كلت الخيل منهما تعباً وقد مشيت بعد الجري
خيلاً وقد تسارت الانفس علقاً وسالت الاجساد عرقاً وقد جاعا
الاثنين وعطشا وماروا وندشوا وقد مضى النهار من درجا وقد صار البر
ضيقاً حرجاً وقد طلب من شدة الظم أفرجا وكان هول ذلك اليوم من
عجب الجبحار حرجاً ومارأى عنتر منه ذلك حاداه وسأواه وقد طعنه بالرمح
في أحشاه أطلع السننان يلعب من قفاه وقد مال عن الجواد فعند ذلك
زعق عنتر ونادى بالعبس الاجواد أنا عنتر بن شداد فأنجذل صريعاً

علقما ونجيعا ولمارات الافرنج الى ابن ملكها قتييل وعلى وجه الارض
 جديل زعقت بالانجيل واكبت رؤسها في قرايص سروجها وقد وطنت
 على الموت نفوسها وقد دقت نواقيسها وقد ما طمت على عترة الافرنجية
 وزعمت انها تسقيه كأس النية فعد ذلك نزل الحديد على الحديد وقد بان
 الضعيف من البطل الصنديد وقد حلت الابطال الاماجيد والبطارقة
 الصناديد وقدح الشرار من الجلاميد وقد جرى الدماء على الصعيد وبانت
 اعلام ملك الموت قريب وبعيد وقد عرف الشقي من السعيد والشجاع
 من الجبان البليد وقد جال فيهم عنتر وأطرحهم على الصعيد وقد أهلكهم
 وفرقهم ومزقهم وصلبوا على وجوههم وأمطرت سحاب الدماء على أهل
 الاندلس ودمدمت رعود الدنيا على الاجساد فأهلكتهم وقد حل عنتر
 ابن شداد على الفرسان وهجم على الشعبان وأجرأ أدميتهم على الارض
 فصبيغ به الميدان وقد أهلك الغتيان وقد هاج في الحرب والقراع كتمهيج
 السباع وشيبوب والخزرف يحمون جواده وظهره بالنبال لله در عترة
 ما فعل وكم أهلك في ذلك اليوم وقتل لانه أئرق الصفوف وسقا أهل
 الاندلس شراب الختوف وقد مزق من عشارهم أكثر الصفوف وقد
 وضعت أهل الروم في أهل الاندلس السيفوف وقد قويت قلوبهم بعنتر
 شجيع المشارق والمغارب فكلم تكن غير ساعة حتى ولت أهل الاندلس
 الادبار وركنوا الى الفرار وقد تركوا أموالهم وأتقاهم وطلبوا الهرب
 وقد راوا سلامة نفوسهم ونجاتهم أوفامكسب قتبهم عنتر وهو يطعن
 في ظهورهم بالرمح المداد هو ومن معه من الروم الشداد الى آخر النهار
 وقد عادوا الى أمانهم والخيام وقد أهلك عنتر عالم لا يقع عليهم عيار وقد
 تذكر عترة عند عودته ما قاسا من الأهوال وهجومه على المهمات الثقيل
 فخطر على قلبه من الشرار تجاز فأنشأ وجعل يقول هذه لايات

اعطني رمح الخصامي * فلقططال مقام
 واذا نادى منادى * اهترت فرسان الانام

ابن أبناء الكريهة * ابن أبناء الكرام
 فتراني أطلب السوط * لتكل ليت في صدام
 وعلى جسمي حديد * محكم عند الضرام
 وليست الجسم درعا * صان لحى وعظام
 وسارت الخيل رفقا * مثل صبر الغمام
 وإذا لقيت جيشا * طاب لي شرب الحمام
 وتركتم الروم صرعا * في الثرى مثل النيام
 وأنا عنـترحقا * بطل عند الصدام
 وتر النار تضرم من * بين سرجي وبحام
 هكذا العيش والا * فعلى الدنيا السلام
 ابلغوا جنطائيل عنى * بالحروب غير مضام
 سوف أتركه صريعا * ناوى الجنين رام
 وأذقه كأس حنف * من سنأى وحسام
 لورأتى المسوت يوما * فرمن عظم صدام
 لي نزم طول عمرى * زائد في كل عام

وقال الراوى * ولما سمعوا الحاضرين من عنتر هذا النظام لمحهم الطرب
 والهيام وأما هرقل بن الملك قيصرفانه أبتج وقد فضت عنه الموم وقال له
 لا فاض الله فاك ولا كان من يشناك وجعلنى من الاسواء فذلك ونشر المسبح
 عليك أعلام نصره وآمنك من حوادث دهره ثم انه نهض فى عاجل الحال
 وقبل صدره وبين عيفيه فقبل عنتر يدية وقد شكره وآتى عليه ثم انه أمر
 من معهم من الرجال بلم الخيل الشاردة والاسلاب المبددة وجعلهم على
 البغال وقد عادوا بعد ذلك الى المواضع الذى كانوا فيه * وقال الراوى *
 فهذا اما كان من هؤلاء وأما ما كان من أمر الملك جنطائيل ملك الاندلس
 الكتاب اللعين الغدار فانه كان قاعدا لابنه هناك فى الانتقام حتى انه ياتيه
 بعنتر وهرقل وكوبرت ومن معهم فى الاسر والاشرار لان ابنه عنان كان

بطل عظيم وعلم جسم ولم يزل يطمئن نفسه بهذا الكلام الى ان كان في يوم
من بعض الايام فلم يشعر الا وقد اقبلت اليه المنهزمين وهم كلهم منهزمين
وهم في البراري والجزائر صارحين متقطعين من عشرة وعشرين وهم
كانهم في يومهم كالبحر الزاخر الاول منهم لا يلتفت الى الآخر ولما وصلوا
الى المدينة أكثر وامن البكاء والعويل وقد أعلنوا بالويل والتنكيل
وقد أكثر وامن الحزن الطويل فسمع الملك جنطائيل الضجة فسأل عن
ذلك الخبر فقال له أم الملك قد وصلت الجيوش وهم مكسورين والفرسان
متقطعين بعد ما كانوا مجتمعين وقد أخبروا أم الملك ان ابنك عنان قد
قتل في الميدان وقد قتله فارس الفرسان وشجع العصر والزمان هو فارس
عبس وعدنان الذي قدم لك تلك البلدان والجزائر وهو عنتر بن شداد
الذي أتى به الملك هرقل بن قيصر من أرض الحجاز لانه فارس همام وبطل
ضرغام ~~هو~~ قال الراوى فلما سمع جنطائيل منهم هذا الكلام
استوى عنده الضياء والظلام وقد غاب عنه الصواب لما سمع ذلك الخطاب
وصار كأنه في منام ساعة من الزمان وأفاق وتقل على الأرض من فقه
وقدم لسانه كأنه الثعبان ونفخ وسال ريقه على تلك الكتبان فأحرق
ما حوله من الجيش الأخضر من شدة غيظه وما دخل على قلبه وأعم على
عقله واجه ثم انه أدعى ببعض المنهزمين من ذلك العلاج والفرسان ولما
حضر وأقال لهم كيف قد قتل ولدى عمان في الميدان فقال له يا مالك الزمان
اعلم ان قد قتله فارس أسود له قلب أقوى من الجملد وقد قطعه بالسنان
في صدره أطلع الرمح عشرة أنابيب من ظهره وبعد ذلك جل علينا في ساحة
البحال وقد قتل من الأبطال وجندل الأفيال وهو كأنه الجمل اذا هاج وقد
سمعناه وهو بالعربية يقول ويلكم يا أونغاد غير أمجاد أما علمتم بأني عنتر بن
شداد فارس الأرض والبلاد وما دخلت الى دياركم حتى أملاك سائر
بلادكم وأقتل ما سلككم جنطائيل هذا الكلب الطويل المبيد وأملاك
بلاد الاندلس والغرب الكبير ثم انه كان يباطن الفارس العظيم ويقبضه

ويخافه من على الجواد ويضرب به الارض يخلط بهضه في بهن ثم انه سار
 بضايق الناس في الجبال ويمسك فارسا بيده اليمنى وفارسا بيده الشمال
 ويضرب بهما اثنين فيقتل اربع رجال ويطلع الزبد على اشداء في الميدان
 ونحوه رعينيه حتى بقي كاشها شرار النيران وما كانه الامارد اوشيطان او من
 عفاريت سيدنا سليمان لانه اسود يشبه الانوس ولا يقدر عليه لا عالج
 ولا فارس لان ما مثله احدا في هذا الزمان مقاييس ولا يوجد مثله محارس
 لان صدماته تمرد الجبال ويطن طعنات تقرب الاجال وجواده اذا رآى
 الفرس ان قدار دعت عليه يفتح فاه كانه الغول او الاسد المهول ويصدم
 الفارس في الميدان فيكسره ويرميه عن ظهر الحصان فتدهكه الخيل وانه
 يعين صاحبه على لقاء الشجاع ويبيد الغنيان فلا يصعب عليك ايها الملك
 من هذا الانسان فانه شيطان الا ان يكون انت يا ملك الزمان وليس له
 ضد ولا مقاييس سواك ولا يقعه فارس الا انت لانك اقوى منه
 في الميدان ولا فينا احد يلقاه فلما سمع منهم ذلك المقال صعب عليه لابقى
 يعرف ما بين يديه ولا يمنه من الشمال ثم انه بعد ذلك صعب عابود ويطش
 في الرجال فقتل عشرة من الابطال والباقي هربوا من قدمه في عاجل الحال
 وقال لهم يا ويلكم يا اندال لثلى يقال له هذا المقال وتصفون هذا البدوي
 حلاب السوق وراعي الجمال ولولا خوفى من المسيح ما بقيت منكم بطريق
 صحيح الا ملق على الثرى طريق يا ويلكم اكون انا الملك جنط ايل بن
 الجلاع بن القعقاع وتقرعون من هذا الاسود عند القزاع واى شئ يكون
 هذا الاسود الميشوم ومن معه من العرب والروم وانا الاسد الغشوم
 وسوف تنظرون كيف اخلى انفسهم مرغوم ولا مثلى يقاس بكل من في بلاد
 العرب وانا ملك الشرق والغرب وسوف ترون ما افعل بهم في الميدان وانا
 على ظهر فيل سيراوان وسوف اقتل هذا العبد المسمى بعنتر اخوان السودان
 وكوبرت ومن معه وكذلك هرقل بن قيصر ولما سمعوا كلامه الجميع سكتوا
 ولا عادت تكلم منهم لا وضيع ولا رفيع وقالوا له ايها الملك هانحن كنا بين يديك

فقاتل معك وسوف ترى مناما تقر به عينك ثم انه في ساعة الحان أمر
 بالتهزالي ساحة المجال للحرب والقتال وأن يكونوا على أهمية النزاع ففعلوا
 ما أمرهم به ملكهم جنطائيل ولبسوا الزرد والخود بلا تطويل ~~في~~ قال
 الراوي ~~في~~ وزعت البوقات السلطانية وأعرض الملك عشائره فكانوا
 سبع مائة ألف بطل فترك في المدينة مائة ألف فارس من كل مدرع
 ولا بس للحرب عمارس وأجلس مكانه ولده الصغير عبد المسيح لانه ذو
 عقل راجح ولسان عربي فصيح هذا وقد ركب جنطائيل على ظهر صروان
 الفيل وقد رحل من مدينته طالب هلاك جيش الروم وفي مقدمة عشائره
 اقسس والبطارقة والاعلاج والشمامسة والشعبان والارهاب الكبير
 والطران وانلك جنطائيل على رأسه الصابان والاعلام عليها صويرة مريم
 ابنة عمران ~~في~~ قال الراوي ~~في~~ فهذا ما كان من هؤلاء وأما ما كان من
 كوبرت وعنتري وهو قتل بن الملك قبصر فانه ~~في~~ لما كسر واذلك الجيش
 أقبل عنتري على كوبرت وابن الملك قبصر وقال لهما ما قعاد كما عن هذا الطير
 جنطائيل ولما لا نسير والى ديارهم ونحربها ونحرق آثارهم ونقتله ونسبي
 حريمه وعياله ونأخذ ذخائره وأمواله وأى شئ هو هذا الكلب الطويل
 حتى نتركه الى هذا الديار يسير ولاى شئ لم نسير يجمعنا اليه ونقتل جديده
 الكبير ولا نخلى منهم لا قبايل ولا كثير ولا صغير ولا كبير وغلاك بلاد
 الاندلس الى أقصى الغرب الكبير فقاموا له نعم يا أبوالفوارس ما به تشير
 ثم انهم خرجوا في ساعة الحال في مائة ألف عنان من الابطال فقال عنتري
 ولوبك ونوعشائرا الاندلس بعدد الحمص والرمال لغنيتهم يعون الملك
 المتعال وأفنيه سم بالحسام والقنا وسوف ترى أيها الملك منى ومن جيش
 الاندلس الكثير وما يجرى الى مع هذا الطويل بن الاندال جنطائيل
 ففرح ابن الملك قبصر بهذا المقال وعلم أنه يقدر على هذا الفعل ثم أنهم
 قسموا الجيش قسمين فانقبوا مائة فارس من الاعلاج الشداد وقد ركب
 عنتري على ظهر جواده الابحر وشيوب والخزروف بين يديه كأنهم ا

ذكر النعام اذا اندعر هذا والامير عنتر قد نذ كر دياره قتلته احسانه
وقامل نحو الشام فنظير برق يلح فتذ كر عبلة ففاض دمعته وانهم مع وزاده
الوجد والغرام فانشأ يقول هذه الايات

أبرق نجدا أضواء يا سعد أم هيقا * أم نور عبلة بدى يابرق هنيئا
أم نورها قد أضواء يابرق في غسق * كاتشب على أيدي المصاليئا
فاق ذكرك لها أول وآخرها * فعاقبتها بنات الروم سميتا
قد صاغها الله من حسن وقال لها * خوضي المماليك تركيا وتبنيئا
وسهر أجنفاتها قد زادني سقسما * أخلت فيهما كهاروت وماروتا
ايا عارضا رائحا يغدو بوارقه * أقصد لشام دمشق فهذا نجيتا
يابوق ان حزن أرض الشام لي رشي * تحمل تحيتها عنى غيبتا
ان منك قد سألت عنى فقول لها * كان سفي لوقد النار كبريتا
يا عبلة انى اذا ماجلت في رهج * تسمع له الاذن أوعاد ونصويتا
سأروى الروم ضرب السيف مبتدرا * فخر واله الاسد الضرعام مبهوتا
(قال الروي) فلما فرغ عنتر من شعره وانشاده واذ به سرقل بن
الملك قيصر قد مال وترنج فوق جواده وقال له وحق المسيح مالك مثيل
في الفصاحة ولا في اثبات في الميدان فالله يبالغ امانيك ويكمد
حاسدك فدعى له عنتر وأثنى عليه وله شكر ثم انهم ساروا بعد هذا الكلام
وهو يقطعون البراي والا كام مدة خمسة وثلاثين نهرا على التمام وهم
يقطعون المهاد والارض والبلاد وفي أوائلهم عنتر بن شداد حتى
تقاربت العشائر من بعضها بعض وطلع غبارها فاسودت منه الاقطار
وخفقت البنود والازدهارات فكان ملتفاهم ببعضهم البعض في مكان
عظيم يقال له وادي الرميم هذا وقد علا الضجيج لاختلاف اللغات
ونعرت البوقات ودقت الكوسات وهجت الوحوش من الغابات
وارتجت سائر الجبهات والجنبيات وخفقت الاعلام والرايات من هبوب
الرياح العاصفات ولعت بروق الصوارم المرففات مع حال سحاب

الغبائر المرتفعات وصهلت الخيول الصافيات واشتأقت الى الحرب
قلوب السادات وهان عليهم شرب كأس الممات وما فهم الامر لاح له
وجه انصر بعلامات وخفقت البنود والرايات وهذا وقد انكشفوا
الطائفتين وحقق بعضهم بعض برأى العين ولم يجدوا الدساكر نبات
بسبب الحقد والسكرات والملاك جنطائيل في مؤخرة الجيش راكب
على فيله سايرون كانه الاسد الاسود لان اكثر الخيل كانت منه تنفر
فلاجل هذا ما تقدم امام الجيش هذا وقد امر عشائره بالحملة فحملوا على
بعضهم البعض وجالوا طولاً وعرضاً فارتجت من تحت حوافر خيولهم
الارض وعظمت الاهوال واهتزت الجبال وقد تقاربت الاجال وصدمت
الرجال الرجال واشتدت المخاوف والاولال واختلف الطعن عينا وشمال
ونزع الشعباع في سرجه ومال وانقطعت من الحبان الامال وعظم الويل
والويل وبان الصدق من المحال وتصادمت الشعباع واختلط الجمعان
وتقاتلوا الطائفتان وتطاعنوا الجيوشان وعمل السيف البيان الى ان غابت
الثرى والزبرقان وأدبر السرطان ومالت كفة الميزان وانباع المشتري
بأجناس الاثمان وطار عقل عطار الصباح فأخذه بعد الامان وسما
سهيل السهاك وتفرق الفرقان وزاد على الثور قسمة الاسد فقطع منه
مواصلة الابدان وضربت الجوزة الجدى فانصدعت بعد ان كانت
كالسندبان وهجم على المربخ سلطان الضياء ففضع باسه وطلب الامان
ونضعت السنبلة وتجارى على الجدى من الثور كراس العقبان ونحط
بقائه الدلو بعد ارتفاعه محل كيوان وحارة السواطر والاهام وكان
يوما من ايام الزمان اتباعت فيه الارواح بيع الهوان وقد صارت الارض
من دماء الفرسان كالارجوان وضجت عمارتلك الارض والسكان
وههمت أسود الحرب وزادت الزعقات ودمعت عين الجبان وتعنى انه
لا مسكان وضايق الميدان ومحا السكران ولله در ذلك اليوم من يوم عظيم
الزمان زاد الكرب على الفرسان وحى فيه المحمد على الابدان والامير

عنتربن شداد يبول في الميدان أي جولان ولا يعف عن قتل القسوس
والرهبان ولا البطارقة ولا المطران ولا العلوج ولا القتيان ولا الشيوخ
ولا الشبان وقد بلغ العرق إلى الأذقان والامير عنتربن الجاهل من
على قامات لاذنان ويزيد وقيس الحرب ثيران ودمدم فأرجف قلوب
الشجعان وفرق شمل الأفرنج اللثام عباد الصليان بتواتر العداوة وجندل
الأقزان وصبيح بأدميتهم الميدان ولم يزلوا على ذلك الشان إلى أن
أذن الله تعالى للنهار بالارتحال وأقبل الليل بظلامه ولا انسداد هذا لك
فترة قراعن الحرب والقتال والطعان والنزال وعادوا إلى الحيام وأكلوا
شيئا من الطعام وقد رجعت الروم في ذلك النهار تحت الغبار بقتال فارس
عيس وعدنان البطل الكرار والأسد الهدار وحارت أهل الأندلس
ونظروهم إلى أن يكسار ولولا خوفهم من الملك جنطيا نيل لطابت الهزيمة
ورجعت إلى وسط الديار بل صبرت على الروم خوفا من البوار ونهبت
عشائر الملك هرقل بن قيسر بعض خيام الأفرنج والرجال ولكن رجعت
عشائر فيصروهم تشكوا إلى الامير عنتربن مالاقت من اقتتال الأتيا
تشكوه وتثني عليه وتشير بالذعاء إليه قال الراوي وأما صاحب
القبيل الملك جنطيا نيل فانه جرد على عشائره ووجههم على ما دفعوا وكيف
انهم تهمه قروا وقت الحرب والقتال وقال لهم يا أيهاكم أما أنتم رجال ولا فيكم
لحفوة الأبطال أما تخشون من العار والقتل والقتال حتى يكسر وكم هؤلاء
الأندال فقالوا له أيها الملك جنطيا نيل وقالوا له يا ملك اننا جاهدنا أمرهم
حتى وصل بنا شرهم وحق المسج والنجيل وزور دود ذات التبجيل
في غدا فعدتدهم ونحمل عليهم بأجعتنا بهد ما يقرأ علينا الانجيل فلا نخلى
منهم لا كبير ولا صغير ولا كثير ولا قليل وأول ما نقتل هذا الأسود
المشهور المسمى بعنتربن لانه مثل الموت الأحمر الذي لا يبقى ولا يذر ونقتل
كوبرت وهرقل بن الملك قيسر لانخلى من هذا العشائر من يجره بغير فرج
الملك جنطيا نيل من مقامهم وأطمان لان فعلهم ثم انهم قاموا بالانعام بعد أن

من شدة ما دخل عليهم من اننا اثبات لما نسمع من تلك الصيحات العظيمة
هذه و لرجال تقطن من شدة زلزاله ان الارض انطبقت عليهم السموات
ولم يزلوا على هذه الاشياء اياما ثم اتى الى ان اذن الله لثمن اربا لارتحال و قبل
الليل بالظلمات باذن الله رب البريات هذه لك افترقوا من الحروب والكربات
لما سمى المساء وما فيهم من يعرف احسن الدهرام اساهذا وقد رجعت
عساثر الاندلس خائفات من ضربات عذتر المسمرات فوبخهم الملك على
هذه الفترات فقالوا وحق المسيح ما عمرنا و اينا مثل هذا لا سود لانه داهية
وبلية عظيمة وكانت زعيقته كانوا الصاعقة من السماء و سقطت نزلت على
هذه البلاد فكما نطايه من كل جانب و تقول انه انخرقه بالقنا والقواضب
فيصيح في المواكب فيشتتمها وتولى الخيل من صيحاته باعنتها وكان المسيح
قد غضب على مناحي ارسل هذا الشيطان اليها والالو كفتينا اهل الملك
شمر هذا الاسود في القتال الذي كانه غل من غول الجمال فقال الملك
انا لولا اني اخاف ان يعايروني سائر ملوك البلاد و يقولون الملك جنطيا بيل
برز الى عبد ابن شداد ولا سكنت من اول ما وقعت عيني عليه اهل كته
وضربته بعدى هذا محقته ولكن لا بد لي منه في ساحة المجال واقدر ان اخذ
بشاربني عنان لغارس الريال لاني اركم فذلتم نتم بكمرة كسم عن قتاله
ولا تقدر ان على احواله وحربه ونزله ودع تقول الشعب انك الاندلس
بارز عبد اسود في الميدان وانا وحق المسيح ان ضربته بعدى هذا اقضى
عليه ولكن لا كلام حتى يطلع النهار وبرز الى الميدان واقتل هذا الاسود
ابن اللثام ثم امر بمحضور عذته والحرب والمزاريق والهد الذي يقاتلهم
وان يحضره واله زرديته المذكورة الطويلة السواعد وان يأتوا به اليه
سيروان فهذا ما كان من هؤلاء واما كان من فارس عيس وعبدان
وامت الميدان وشجع الزمان فانه عاد بالريح لا بالسمان واما كوبرت
والروم فانهم شكوا العنت ما به سدوه من الكثرة وقالوا له يا ابو القوارس
العساثر كثر بين ونحن قليل ولا يصحى لهم مدد فيا ليتك ان ترجع تلك

الفرسان الى المدينة فعند ذلك شجعهم عنتر وقال لهم لا تخشوا من أحد
 وأنا أعلم ما ثبات هذه العشائر الجربيل الابل كهم جنطيا نيل هذا الكلب
 الذليل وأنا ان شاء الله الملك الجليل في غداة غدا أصرم عمره الطويل وأقتر
 فيله واسحق عمره واجعل طول بعرضه لان نفس هذا القران تكبر عليه انه
 يبرز في الميدان لانه يقول في نفسه انه ملك الارض في طولها والعرض
 وسعها كيف أجندله في هذا الارض وأخلط بعضه في بعض وان هو خرج
 الى الميدان فرقت انا هذه الاجناد ولا ازال أخرج الجيش حتى التقيته وأقتر
 رؤس ماحوله من الاقران وأقتل بطارقه والرهبان الى أن التقي هذا
 القران فرجى بيني وبينه ما يريد الرب القديم رب زمزم والمحطيم فاذا
 فرغت من هذا النذل ابن الثمام أنفي بعده هذه العشائر ولا اخل منهم
 لا كثير ولا قليل وأترك العالم تحدث بفعالي جيل بعد جيل (قال
 الراوي) فلما سمع الملك هرقل وكوبرت والعشائر من الامير عنتر
 هذا الكلام فرحوا بما أوعدهم من النصر والظفر وتقدم اليه هرقل بن
 الملك قيصر واتى عليه وله شكر فقبل عنتر يديه وأوعده بما تقر به عينه
 وبعد ذلك باتا الجيشان يتصارعان وباتت الروم في أحسن ما يكون الى
 أن أصبح الله بالصباح فهناك ركبا الجيشان الجراد القداح وطلب الحرب
 والكفاح وصفع ترجيوشه ميمنة ورتهم ميسرة وقلب وناحين وأمل
 أن يسقي ملك الاندلس كأس الحين وينزل به الشين فلما تمخضت
 الصفوف وترتبت الالوف واذا قد ترجل على التحقيق أوفان عشرة آلاف
 بمارتق وبقدمهم فارس طويل راكب على فيل عظيم قال وكان ذلك الفيل
 مثل الجبل العظيم أعلاه جبل وأسفله جندل وهو مثل سواد الليل البهيم
 أكبر ما يكون من الاقبال يحمي مل عشرين من الرجال وكان له اذان مثل
 الدرق واسع العينين غليظ الرقبة كبير الخراطوم طويل الزلوم في مشافره
 سيف يمانى ثقيل وزين شديد المعاني له أنياب كأنها مدارى وكان
 انقارس الذي عليه لابس زردية ترداس باب الرزية شغل الهامة

بالذهب لاجر مجليه مرصعة بالدر والجواهر المعدنية وعلى عنقه صليب
 من الزبد الاخضر وعلى رأسه خود عادي مله كسرويه في قدر القبة
 المبنية وعلى كتفه ذلك العهد الذي ذكرناه وعلى جانيه الخراب السهميه
 ومن عظم هذا القيل لا يقطع في جلده الحسام الصمصام ولا طعن الرمح
 الاله دام ولا تخرق جلده السهام الا أن ذلك انفارس راكب عليه وهو
 يحتر الارض برجليه قال وكان هذا الفارس هو ملك الاندلس جنطيا ايل
 فلما توسط الميدان رجعت تلك الرهبان الذي ترجلت في خدمته والشعبان
 الا انه لما توسط الميدان ورمقه تلك الفرسان وعشائر الروم ومالههم من
 الرهبان ونظروا الى كبر جثته وطول قامته فاقشعرت منهم الابدان
 واتجهت انا افسه الذي للروم وازرهبان والبطرق الكبير والمطران هذا
 ولما نظر عتري اليه والى غلظه وطول يديه فقال والله ما هذا القرآن لا عظيم
 الخلقه في هذا الزمان ايكون لي معه ان رأى شان تتحدث به الناس الى
 آخر الزمان وأول ما ألقه في فوله هذا الذي يسمونه سيروان وبعد ذلك أنزل
 بصاحبه الشين واسقيه كأس الحين وأضربه بسيفي هذا على وسطه
 أ جعله دولين وأتوسل كما سبق لي مع غيره بالنبي محمد الذي يكون سيد
 السكونين ورسول الثقلين (قال الراوى) الا أن جنطيا ايل لمسا برزالي
 الميدان ولعب به وده حتى حير الفريقان وأزحل العينان وجعل يدمدم
 بالافرنجية واللغات الاندلسية ويطلب البراز وسرعة الانجاء فلم يجسر
 أحدا يبرز اليه ولا يدنو منه ولا يقف قدامه ولا بين يديه لعاهم أن الخيل
 تنفر من القيل ولا يطيقه والاثبات قدام ركاب جنطيا ايل فلما رأى
 لم احدا يبرز اليه ولا قدم عليه صعب ذلك عليه وكبر لده وجال بفيلة وحل
 على عشائر الروم فززل بحملته الارض من تحت التخوم فشمّت الخيل رائحة
 افسيل واليه نظرت فهربت منه وشغرت وفجرت وتاخرت من بين يديه
 وذهقرت قدامهم فضربهم بسيفه الفصال ولم يزل في حملته حتى قتل
 مايتين وخسين من الرجال الا بطلا وبعد ذلك رجع الى الميدان ونادى

باللغات الانداسية بالثارات ولدى عنان وجعل يشتم بالافرنجيه وبطاب
البراز واول ما طلب عنتر فارس الحجاز وبعد يبرز اليه كوبرت ومن يكون
قتل يديه من الفرسان وكذلك هرقل بن الملك قيصر ومن معه من
الشعبان وطلبهم كاهم أن يبرزوا اليه الى الميدان حتى يأخذ بثار ولده
عنان وصاح بصوت مثل الرعد القاصف وجعل يلعب فوق ظهر فيله مثل
الريح العاصف وصار يشتم عنتر ويبرر عليه ويطلبه أن يبرزاني بين يديه
هذا وقد سمع كوبرت ما تكلم فاعلم بذلك أبو الفوارس عنتر وأخبره بما شتم
وبما منه اليه قد جرى وصدر فلما سمع ذلك صعب عليه وأحمرت عينيه
وقامت شعرات شاربيه وأيضت شفقيه وصار عبرة لمن ينظر اليه رائعه
يحمده على ذلك مصطبر دون أن تغر على ظهر جواده الأبحر وجال في ذلك
الوقت جولانه المعروف وانشد يقول

أحن الى ضرب السيف القواضب * وأصو الى طعن الرماح الكواعب
راشدناق كاسات الموت اذ صفت * ودارت على رؤس السهام النواذب
يطربني والخبا قمر باقنا * حداة لنايا وارتهاج المواكب
وضرب وطعن تحت ظل عجا حجة * ينجح الدجا عند امتداد السلاهب
نفاذ رؤس السم وسط ظلامها * وتزهج منها كالعنوم الثواقب
تساع فيها السبع من كل جانب * كل برهق في ظلام الغياهب
لم يرى افتر والمجد والاعلا * ونيل الاماني مع بلوغ المآرب
لم يتقى للعرب منهم ممة * لما في اعلى المجد أعلام المراتب
وهجم في انطلسا وسرا * بقلب صبور عند وقع الضارب
وأجره - باترا مشقفا * بعز جري لا يخاف النواذب
وابني بمجد السيف مجدا مشيدا * على عيب العلياء بين الكواعب
ومن لا يروى رحمه من دم العدا * اذا اشتبكت سمر ألقما والقواضب
ويعطى القنا الخطفى في الحرب حقها * ويغزي بمجد السيف عند المناكب
عديش كما عاش للديم بذلة * وان مات لا تندب عليه النواذب

ولا تندب البيض للحيان تاسعا * سوى الفارس المندوب بين المواقب
 أيا لبطل المعروف في حومة الوغا * وفارسها المقدم بين الاغارب
 يبيد لاسد العرب والضيغ الذي * يكشره من افيابه والمخالب
 الاسود الضاريات اذا سطت * ومفتس الاشبال وسط السباب
 أنا عنتر العيسى بن ذبيبة * أنا الاسد الموصوف بين الكتائب
 سقم نظرها تلقا وان كنتنا كرا * ويصدق ظني فيك يا نسل كاذب
 ساقم بالمبعوث من نسل هاشم * محمد المختار زين الاطايب
 نبي حباه حباه الله بالصدق والوفا * وأيده بالمسرتضى ليت غالب
 وان كنت لم أدرك أو ان ظهوره * فأنى لهم ممن يحب مناسب
 وحي لهم في خاطري وضمائري * قد فزنا بذكره عن سطج بين الاغارب
 فصلي عليك الله ما هب الهوى * وما ناح قري وسارت ركائب
 فدونك يا جنط ايل قيل صميدع * سرى ذكره في شرقها والغارب
 محب لال المصطفى معدن الوفا * مقيم على حسن الوفا غير كاذب
 (قال لاصمعي وجهينا وحا زم المكي) اهم قد سمعوا هذه الايات من عنتر
 ابن شداد وما فرغ الامير عنتر من هذا الشعر والنظام سل في يده الحسام
 يريد الحرب والصدام بعد ذكره لسيدهنا محمد رسول الملك العلام وهو زلابجر
 قد خربه وشخر ونخر وبقه فخر قال فلما رأى عنتر جواده على ذلك الحال
 ترجل عن ظهره وقد حصل له انه هال وزاد به الغرام لما ذكر سيدهنا محمد بدر
 التمام ومصباح الظلام صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الكرام قال ومما
 نقله الاصحى المصنف لهذا الكلام ان الامير عنتر البطل الهام قد استعبد
 بسيدنا محمد خمس مرات في المهمات العظام كان الله يريده ويستجيب منه
 الدعوات حين يذ كر سيد السادات وصاحب المعجزات الباهرات
 وساذر هالككم مع الاشنيات فكانت المرة الاولى وهي اصح الاقوال
 لما قتل القيل المجنون فيسل كسرى وقطع السلاسل والاغلال ونادى
 يا آل محمد النبي الفضال واتكفى السلاسل فطارت قطع من يده

ورجله في عاجل الحال وفعل ما فعل من قضا تلك الاشغال وفي المرة
 الثانية لما قتل العبد زنجير المنير بالخزير وانشد الشعر بلى نكار وصاح
 يا آل محمد النبي الخاروذ كرس عه على الفارس الكرار وضرب العبد
 زنجير بحسامه الضامى النار أطاح رأسه عن جسده في وسط القفار
 والثالثة لما قتل الشعبان قدام الملك عبده ياف والرابعة لما قتل طود
 الاطواد واستنجد وصاح يا آل محمد سيد العباد ورسول الملك الجواد
 وكبب يده ولاكمه بين يديه فكسر لوح صدره وعجل منيته وقضى عليه
 والمرة الخامسة في نوبة هذا الملك جنطيا ثيل لما قتله وقتل فيله قبله ~~الراوى~~ قال
 (الراوى) * ورجعت الى سياقه الحديث الاول بعد الصلاة والسلام
 على نبينا المرسل الا ان عترنا رجل عن جواده الايجر اخذا ما رقبته يده
 الشمال وجرده في عينه مسيفه الضامى الابر وحط عليه كتابه الاسد
 اذا اندعر عنده اصاح فيه شيبوب أنت تهنئة والاصرت مهبول ولا يمكن
 لما كبرت ما بقى لك عقل في رأسك ولا معقول اخبر في ما تريد ان تضع
 حتى انك ترجلت الى هذا الاسد الادرع والله لو انك من اولاد قايمل
 ما كنت ترجلت لهذا الملك جنطيا ثيل الذي كانه شيطان رجيم وتحت
 هذا الفيل العظيم وأنا أخشى عليك أن يدوسك ويسقيك كأس
 منيته ويجعل في هذا البلاد رحلتك والاولا انك ذوا عقل أو تدري ما تفعل
 ما كنت ترجلت الى هذا الشجاع البطل فقبال له عتر ويلك يا أباريخ
 أى شئ هذا الكلام الذى تقوله الى والملام هو أنت نسيت فعلى الجبابرة
 العظام فاني وحق من له البقا والدوام وهو الواحد العالم لا تقيم هذا
 الفارس الابلى سلاح وترى ما أفعل به في هذا البرارى وانطاح وتبقى
 تتحدث به الناس سيرويا خذ وامنه عبر ويسمعون بفعل ويتعجبوا منه
 وهنى ثم انه خلغ ما كان عليه من لباس الزرد وقلع الخوذة عن رأسه وأرما
 سائر الحديد المنضد ولبس حلة حجره وتمم بعمامة وطاق بمنطقة الملك
 كسرى ثم انه رفع أذياه في دور منطقة ووثب كأنه الاسد فلما رأت

الروم الى ذلك انهم رت وحاربت منه وتنجبت وصلمت على وحررها
 سمعنا ذنت وتحدثت مع كوبرت وهزقل بن الملك قيصر وقالوا له اما
 تظنر والى ما فعل في هذا اليوم الامير عنتر واحتقاره هذا الملك جنطيا ثيل
 الذي راكب على هذا الفيل الطويل فاني وحق المسيح خائف عليه لا يقتل
 وينزل به اثمك كليل لانه ان هلك عنتر ما فعل هذه ويجل بنا كل امر ويل
 والاياملك اى شئ هذا الفيل الذى يفعلها واحتقاره بالرجال فتال لهم
 الملك هرقل لا تغزعوا من هذا العمل لا تنافقوا سمعنا عنه وايضا شاهدنا
 فعله ان عمره ما فرغ من بطل لامن صغير ولا من كبير وان هذا الملك
 ما هو عنده الاحقير وان بلغنى عنه من الامور النفائس انه عاش هذا العمر
 كماه ما قهره فارس ولا رضى له طول عمره فى الحرب مقياس واليوم يكون اخر
 عمر جنطيا ثيل ولوان المسيح بيده قائد الفيل وسترى ما يفعل به هذا
 الفارس النبيل قال فبينما هم على ما هم فيه من ذلك الكلام واذا بزعة
 شديدة ترزعزع منها البر لا قفر وكانت الخيل من شدتها تكاد ان تنفطر
 وطفنوا المفريقان ان السماء قد انشقت وان المواعيد قد حقت وصرت
 الخيل لها اذانها وارعدت من الرجال ابدانها ونفرت الخيل من تحت
 ركابها وولت من هول تلك الزعقة احجامها واذا بها صرخة عنتر عند نزوله
 بجنطيا ثيل فولى من تحته الفيل فصاح جنطيا ثيل فى الفيل وضربه ببوط
 كان فى يده طويل فاطرب الفيل فى بعضه البعض واراد ان يهيج برا كبه
 فى جنبات تلك الارض فردده صاحبه بتلك الحمد الذى فى يده واخذ يجول به
 طولا وعرض وهو على ذلك الحال الهائل حتى قارب عنتر ووصل اليه وهو
 راجل ورعى عليه ثانيا وهدر وزجر فرأه جنطيا ثيل وهركأه
 الاسد اذا اندعر وقاربه وحمل عليه ودرقته وحسامه بين يديه فصعب
 ذلك الامر عليه واتاه خالى من السلاح وعليه تلك اذياب الحرير الملاح فعلم
 انه قد احتقره فغند ذلك وامتلأ قلبه خنق وقاض ثم انه استلب من تحت
 لفذه حربة من تلك الحراب الغلاظ وزجها الى عنتر بعدما صاح بصوتا

يناقى الحجر ونادى باللمس أنا فأتى اليوم عنتر ﴿﴾ قال الراوى ﴿﴾ فعند
ذلك احتز عنتر من حربته وسبعها على ظهر درقته وكمر حديد بالحربة
وحسن صنعه ومعرفته فلما رأى جنطيا نيل الى ذلك غضب ولطم قننه
حيث ما صابت اهتز طعنته ثم انه زج اليه حربة ثانية وقال في نفسه لعل
ان تكون لمنية قاضيه وربما ياله به حيلة وقوته تقبل الناقل عن أخيه
شديد وب انه قال رأيت به عيني وقد خطفها من الموى وضرب بها جنطيا نيل
لجأت بالعرز والاسستوى في وسط زلومة القيل فلا يكن له منها سلامة
ولا دوى الا انها دخلت في جبهته خرجت تلعب من خاضعته قال فوقع النيل
وقد اختبئ بعضه في بعض فلما رأى الملك جنطيا نيل الى ذلك غاب عن
الديار ولم يبق يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض فلما رجع
من حل فبلى خطم عمده ووضعه على عاتقه وجرى على قدميه حتى قارب
عنتر وحده فبه انه يقتله ويعدده به هجته فانحرف عنها عنتر بخفته
ورشا فوقع النمل الى الارض غاب فيها الى فصفه وقد سلم منه عنتر وتعب
عجب عظيم من شدة حيل هذا الجبار الجسم في عاجل الحال وزعليه عنتر
وعز في عينه حسامه الضامى الا بتر وصاح فيه فقبحل وارتمد من زعقته
وانذهل وكان بزعقته قدام نعاث واستنجد ونادى بأعلا صوته وقال يا آل
محمد يا آل محمد سيد الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام وضربه
بالضامى بأهمته وشدة جفاته الضربة في صرته قسمة نصفين ووقع
الى الارض دلوين فعندهما زعقت عشائر الرو من الرهبان والقساوسة
لاشلت يدك يا ثور الفوارس وقد عدلت منهم الضفبات وكثر منهم الفرح
والمسررات وصاحوا باللمس والافيجيل من هذا الفارس النبيل وأما عشائر
الاندلس فانه المارقات ما حل بهلكه الخجبات وانذهلت وبربرت عند ذلك
باغتوا وحملت تريد اخلاص لانفسها مما نظرت فماتوا عنتر بمن معه
من عشائر الرو والاجناد وأعانه على ذلك كوبرت والملك هرقل يحث
الغرسان على الحرب والطراد وحملت تلك الخلائق كانوا الجراد ورفعت

أمواتهم هذا وقد صاحت عساثر الأفرنج رند فقت مثل موجات البحار
 قتلتهم عساثر الروم مثل شعل النار فادترت الاطلال والدم من عظمت
 المصائب والخن وارتقت الرؤس البدن وتكردت الطوايف على بعضهم
 بعض وأرتجت من تحتهم حنيدات الارض هذا القبار قد خيمت والجهات
 قد أظلمت والرجال تعادمت والجماجم انتثرت والبطون تقبعت والقنطار
 يات تحطمت والسيف تكسرت والدماء انسكبت والارواح سلمت
 والروم والأفرنج باختلاف لغاتهم تجاوبت والمواكب من جميع الجهات قد
 تفرقت والقتلا قد صارت أكداً أكداً وضافت في ذلك اليوم
 الانفاس وزاد الامر عن حد القياس وكثر الخطب والبأس وزاد عليهم
 والوسواس وعاد من كثرة القبار كالغلاص وبطت من الرجال الحواس
 ولع السيف في الهياج كالمقباس واشعلت نار الحرب واشتد بالبأس
 الخطب وزاد البلاء والكرب وكان ذلك اليوم يوم صعب عم الناس فيه
 الطعن والضرب من الشرق الى الغرب وغنت السيوف في الرقاب ورفع
 الضرب خطاً وصواب وقطعت الاعصاب ونزل على الطائفتين في ذلك
 اليوم العذاب وسكروا من غير ضرب شراب وماول النهار وأقبل الغلس
 وفي أحد من الفريقين نفس بل ضاع رسم الشجاع واندرس ونظر ملك
 الموت في وجوههم وعبس وما أشق ذلك اليوم القليل الأفراس عبس
 الأدهم وطرازه المعلم وما رأت عساثر الأندلس منه ما حل بها من المقم
 صاحبوا بالمرسج من قوة هذا الجبار الذي قتل ملكنا وتركه مدد وفي القفار
 ثم قالوا لبعضهم وحق المسيح ان هذا ما هو انسان وانما هو شيطان أو
 عفريت من عفاريت الجان فيه أو ملككم أهر بواو الأي فيكم بـ سيفه والسنان
 ويحققكم بـ ملككم الكبير وبولده عنان وقد رأيتم ما فعل بالملك مر
 العبر وما هذا فعل بشر وحق المسيح ومزمار داود اذ ألم تهيجون بين يديه
 في القفار والا ما يبق منكم ديار ولا نافع نار ثم انهم نادوا على بعضهم بالهرب
 قبل أن يجد خلفكم في انذاب لاله اذ اقبل عليكم لا يخشى منهم لارأس ولا ذنب

بعد ذلك لولا ديار وركنوا الى القرار فقبضوهم عشائر الروم الى آخر الامر
 ورجعوا من خلفهم واخذوا المال والحياض والافعام وجعلوا الخيل اشادة
 من ذلك البر والاكام ولم يرجعوا واجتمعوا على بعضهم البعض ترجوا
 كلهم الى وجه الارض وقبلوا يدين ابوالقوارس عنتر فقبل صدورهم وبين
 اعيانهم وقد فرحوا ودقوا الناقوس وبما شئت بذلك الرمان والقدوس
 وبعد ذلك تشاوروا هل يرجعون الى منارهم والديار الا يسير والى مدينة
 الاندلس وتلك الجزاير والبحار وما كواما حولها من البسلا والامصار
 فذهبوا اليهم على المسير الى مدينة الاندلس يملكوها وكل العشائر الذي
 تعصى عليهم يملكوها فعند ذلك استراحوا في ذلك المقام عشرة ايام وبعد
 ساروا اثنتي عشرة الف وارطالين جزاير الاندلس وتب الديار الى ارضهم
 هذا ما جرى لهؤلاء وما ساروا مما كان من المنزمن فانهم لما وصلوا
 الى الديار وهم مشفقين الشيا منقطعين حارين يملكوها وبذلك وافتحوا وهم
 في البراري متفرقين من عشرة وعشرين فلما وصلوا الى بلادهم اعلنوا
 بالويل والوجع ونظام الامور فلما سمعوا اهل المدينة ذلك النداء وشاع
 بينهم ذلك القيل والقال فاجتمعوا اليهم وسالوهم عن سبب ذلك انتم كي
 واين يملكوكم جنطيا ثيل فقالوا نحن نخبركم بالحال فقد دفنت الرجال
 وقتلت الابطال ولا بق حال من الاحوال فقالوا لهم من فعل بكم هذه
 الافعال فقالوا فارس يسماعنتر وهو لون القطران وهو شيطان في صورة
 انسان وشييع ما يات مقامه في هذا الزمان فانه اول ما لا قام له
 جنطيا ثيل فقتل من قته الفيل وتركه بمعدل على الارض عقير وقتل
 بعده ثانيا الملك جنطيا ثيل وضربه على وسطه بسيفه الثقيل جعله على
 الارض شطرين وارما في وسط القضا ولوين قال فلما سمعوا المقيين
 من المنزمن ذلك الكلام قالوا لهم كيف جرت عليكم هذه الاحكام
 لا يكم وحتم بعشائر عدد ورق لاشجار ومعكم الملك جنطيا ثيل الذي هو
 سلطان الاقمار ورجعتم وهذا حالكم وقد حل بكم الدمار فاحكموا

اوت بنو عيسر وتقدمت بين يديه وهو ينظر الى عبدة الدروع تتعادر
 من عنقه فلما غابت عنه وهو متكئا على رجليه بيده فشقه في شدة وقته ونفخ
 نخعة فارتد روحه جسده والجواد وقف تحت لم يفرك من مكانه لان هذه
 كانت عادته عند تربيته وشأنه وكان هنر مدة حياته اذ انام ينام على ظهر
 حصانه **قال الناقل** هداؤ هؤلاء العربان يغنون ان عنتر في قيد الحياة
 ورايها لو انه شراب لوفاة الا كانه اقف يطلب منهم الحرب والقتال
 فقالوا ليهضهم يا ويلكم ارجعوا على اعدائكم من قبل ان تقدموا نفوسكم
 وتنفذكم اعدائكم فقال الشيخ يافى عى اننى قد نصرت من هذا الامر المتدارك
 واني ما اظن الا عنتر هالك ولو كان هو طيب في قيد الحياة ما سكنت عن
 قتالنا في هذا الوديان لانه لا هو رعديد ولا عريان ولا ذليل ولا مهان حتى انه
 يقف هكذا عن القتال ويرهب الرجال والابطال ثم انهم وقفوا ينظروا آخر
 ما يكون من ذلك الحال هذا وبني عيسر قد تبطلوا في البراري والتلال وآمنوا
 على انفسهم من الشرط لويال وهم يظنون ان عنتر تابعهم على ظهر حصانه
 هذا والايحمر لا يفرك من مكانه بل تم كذلك الى ان تذاقت الشمس الى
 الغروب وتلك الفرسان حتى كادت اجسادهم ان تذوب فقال الشيخ
 يا ويلكم انا ما قلت لكم اننى عرفت امره وما اظن انه قد مات والراى ان
 تقبلوا منى ما اقول لكم واحملوا بنا عليه ودوروا به من خلفه ومن بين يديه
 وان كنتم ما تقدروا على هذه الافعال ولا لكم جساسة عليه بهال من الاحوال
 فاطلقوا الايحمر هرقى هذه فانها طالب فان كان به امر من الامور فانه
 تباغوا منه المأرب **قال الناقل** فعند ذلك امتثلوا ما امرهم به هذا الشيخ
 من الطالب ونزل عن حجره ودفعوا الى الايحمر في تلك الماسب فتصدته
 الحجر فاكون انها طالب فلما قرب منه ووصلت اليه شبها بالقوقع عنتر
 من عليه عندها طمأننت قلوبهم وقربوا منه وقالوا يا لك من فارس كريم
 فانك في حياتك وبعد مماتك انت الاموال والكريم ثم انهم اخذوا عدته
 وسابحه وتركوه مرعى لك الفلا فقال لهم الشيخ يافى عى اما ان خدمت سابه

وعنده وبعد ذلك لانه ما يستاهل أن يبق هكذا ملقى بالعلاء والرى أن
تواروا التراب ويكون لكم في ذلك الاجر والثواب من الملك الوهاب عندهما
نزولهم على خيولهم وحفر رءسهم في القبر اغريق ودفعوه فيه وما لواعليه التراب
وكأنه ما كان فسيهان الملك الديان الذي قدر على عبادته شرب كأس
المار وسار عن منزل من له سفير وقات ~~وقال الراوى~~ وقات المدة
الذى انجرح فيها حتى وقع في ذلك المكان خمسة أشهر وخمسة أيام وان
الفرسان الماستروا عن التراب عادوا على أعقابهم في الرارى والمضارب
وأما جواد عنتر فراهج من بين أيديهم في الرالافروا فقدر احدا بمسكه
وسار وحشاشى القلاء ~~وقال~~ ارادى ~~فقد~~ هذا ما كان من أمر عنتر وأما ما كان
من بنى عبس فانهم بعد مفارقتهم لعنتر سادوا وهم يظنون انه لاسحق بهم على
الاثروا ما فعلوا بما قد سجل به من القضاء والقدر ولم يزالوا سائرين وفي سيرهم
مجددين حتى وصلوا الى الاحياء وهم من شدة الكرب لا تسعهم الدنيا هذا
وقد سقطت الحقائق ان ~~عنتر~~ شرب لا فا وخبروا ما كان
معه وما يكون من فرقه لدفناه عند ذلك نذبت النوادب وعلبت الخيل
واجنائب وصاحوا ولوا هزموا منهم جماعة على الروح الى موضع الوقعة
بعد ما كثروا الصراخ والنواح ورموا السيوف والمضارب وبعد ذلك ركب
من اخوة الملك قيس ثلاثة ابطال وانشدوا معهم جماعة من بنى هبش
لا عيال بعد ما أو مساهم الملك قيس لا يعودون الابه وهو محمول على بعض
الاهال وكان قيس لما بلغه ذلك الحال كاد أن يهلك نفسه مما حبل به من تلك
الاهوال هذا وقد سادوا اخوته وهم هؤلاء الرجال الذى كانوا مع عنتر اول
الحال ليضروهم بالمسكان الذى تقيمهم فيه تلك الرجال ثم انهم سادوا
ولم يتركوا القفار الى أن وصلوا الى هذا المكان فروا فيه قبر فسيح فلم يبق
عليهم ذلك ففعلوا ان هتسرت شرب المسالك فنبشوا عليه وطلعوه وهو
ملقوف في ثيابه من غير أن فان فادرجوه في نطه من الاديم الطابق كاترافد
اتخذوه لهذا الشأن ثم جادوا على الحمل وعادوا راجعين الى لاولان وهم

كثير من البهائم والاحزان وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى نديار ونزلوا فيها
وقربهم القرار وعملوا المأثم والاحزان ومضت عليهم أيام الحزن ولم يجدوا
مثلا في ذلك الزمان ونذبت النوادب وبكك الحجاب على الحيات ولما
فرغوا منهم فيه من تلك المصائب حذر والله قبر بجانب أبيه وقبر صديقه
مالك وهو على ذروة العلم السعدي تلك المسالك ودقو فيه وأهلوا عليه
التراب وتباكيت عليه الاخلاص لاجباب ورثته ونذبت الشجر
والصعاليك وكان مما قيل فيه بعض راسقه هذه الايات

يا مقلق بالدموع لانه في * وساعدني بدمعك المذوق
على ابن شدد الدهر العيسى * لمن آتاه في شدة الميف
حامي بني عيس كلما كبوا * مجيرهم من وقائع التلف
كان اذا جال يوم مـركة * ترى فؤاد العدو يرتجف
لم في عالية ما كان أشبهه * في الحرب لما القنا ينعطف
كم فارس كانت الاسود * طوعا ومنه في غاباتها تحف
من جاءه عنتر اقـدولى هاربا * والابون بعد البياض سار مختلف
كان فارسا دلت الملوكة * واتحفوه بسائر الصف
قدمت بعد ان مرو من دسرا * في عمة هفيرا فبالسف
عليك يا حامي الحريم اذا * رام الهدوسيجن بالشقف
قد كنت جالابنا عيس * وهم بذلك أسود عطف
واليوم اصبحوا بغير حامية لهم * من المرمقات البيض والجحف
يا حامية عيس طال ما هرت * جفون أهدائف خيفة من التلف
وقد شمت أعداك وصرت مجندلا * من كف أعمى باع غير منتصف
فاضت دموع عيني كقطر السماء * يا مقلق بالدموع لا تنف
قال الراوي * وبعد ذلك تفرقت الناس الى منازلهم والنجاة وقيل ان هذا
الغزاة تبق سنة من العام الى العام هذا وبله ليقر لما قرر ولم تنشف لما
دمعة بعد المازار ولا بردت لما الوعة مما في قلبها من الالهيب وقد أقلت الحي

بالصباح وما كانت تكثر من البكا والنوح حد رقة تسامعت العرب بموت
عنترة فذكرت الهما الذي لهم على بني عيس من أيام ذلك الفارس القصور
وقد تحركت العربان تروم اخذ النار ويريدوا يكتشفوا عن أنفسهم العباد
(قال الاسمي) وكانت الخلفة والاصحاب قد قدموا للامراء كلامهم كثير
البكاء والافئاف وكان من جملتهم عامر بن الطفيل وقد عدل العزاسبعة ايام
فلما انقضى العز او اراد عامر السمر اخبروه بما قد وصاهم به عنترة من امرعة
وقد فرج تلك الفعلة وشرع من تلك الساعة بزواجه بعبلة وقد رسم لها
بالف ناقة من خيار الاموال والنوق والنم والفين رأس من الغنم وخمسين
عبد وقماعة امة وخمسين رأس من الخيل المسومة قال ولما انقضت تلك
الاشغال رحل بها يطلب دياره والاطلال فلما وصل الى حاته ونزل بها
واستقر به القرار دخل بعبلة فوجد ما جنة الخلد وهي احسن من البساتين
الانكار وقد صفي له زمانه في الاتصال وعاشامدة وما في احسن ما يكون من
الامكان ولم كانت تسكاه في تلك المدة كلمة طيبة ولا تالفه يوما من الدهر
فامتلا قلبه عليهما من القهر غيظا وحنقا بعدما كان احبها حباً شديداً ومات
معه في العيش الرغيد ولكن لما بان له منها عين الجفات تكدر عيشه بعدما كان
صفي ورحل بها الى قبيلة بني غيل وقد اخذت ما كان لها من الاموال والنم
وقال لما انتي يا اميرة احب حاك من العرب والهم فمالت له هيئات أن يكون
ذلك مثل ما كان ذلك الفارس الادهم لانه اشد منك وابطش في الحرب
والسكرم وانه كان في فعله عند الفراس اشد ما يكون في الحرب والمواش
وكان اشد منك باسا واقرى مراس *(قال الراوي)* وبما حق عامر بن
الطفيل من الغيظ والحنق لما سمع منها ذلك الكلام الذي لم يتفق بمقي النمل
يكن في تلك الايام ولم يحنق وقال في نفسه وحق ذمة العرب الكرام لا بد من
قتلها ودمارها واسقيها كأس حامها والمحقها باسا ودعها لا تفعل عارها
الذي تزعم انه يحميها ويحمي ديارها واقاموا على ذلك مدة كثيرة وقد لحق
عمر من معاشرتها وسوء اخلاقها عليه الانذهال والحيرة *(قال نجد)*

فلما كان يوم من بعض الأيام وهم على ما هم فيه من المباشرة والالتزام وإذا
 بأبى ساقط ظهرت من بين الحياء وقد هرعت اليه - الثياب واهمة والمهاطية
 الاهتمام تسمع عاثرين الطاءيل الضبة فقام من على صدر علة وقد جذب
 في يده الحسام وهذا حلف الاقباقة عزموا هتمام فطأ اليها عاثر خطوات
 متتابعة وزعق عليها زعقات هائلات حتى لمحها وقد صارت الى آخر
 لايبات فرجعت اليه ونمخت عليه حتى قطاير الزمار من أحداقها لما
 صارت بين يديه فتلقاها بسيفه وضربها به فطعها نصفين وأرماها على
 لارض قطعتين ورجع الى علة وقد ارتجى عليه احليله وذلك مما تعجب
 وضاق سبيله فلما رأت علة الى حاله ضحكته وتمايلت عجباً فقال لها عاثر على
 في شئ تفهمني يا ابنة مالك فقالت له ما هو الا اني تذكرت ابن عبي
 وكان قد جرى عليه ما كذلك وكان راكبا على صدرى وما من الايام وإذا
 بأبى ساقط ظهر من جانب الحى وقد اتى من البر والالام كما نصرت العبيد
 والرجال وهرعت من كل جانب اليه الاتصال فقام من على صدرى وقد
 جذر في يده سيفه الضامى المهندو خرج الى طاهر الحى ودنا من الاستد
 وضربه أطاح به من على جسده وعاد الى وما تغيرت حالته ودنا منى ولقد
 قضى في حاجته وأراك أنت قد قتلت دودة على باب الخيام من دود الارض
 وقد رجعت وانت لا تدري الطول من العزم وقد بطل حراسك وتقطعت
 من شدة التعب أنفاسك ولا بقيت فعن على أحد من أهلك وناسك **قال**
 الراوى **في** فلما سمع عاثر منها ذلك الكلام وتلك المعيرة التي تورث الاسقام
 فزاد غيظه من الحنق والغين واليام وقال في نفسه لا بد لي من قتلها والا
 جعلني معيرة بين أهلى وأهلها وهى انتى تفضعى بين العرب هذا وهما
 حل به راد عنده الغبط والغضب وبقي يتنى انه في ذلك الوقت ليخاق مما
 اعزاه من اعطى وفاضت الدموع من محاجر عينيه وكاد من شدة الغين
 أن يغشى عليه ولم يبق يحظر ما بين يديه ثم انه خرج من عندها ومضى الى
 أهله وحدث ابن عمه بأمر علة وما كان من قولها ومن فعلها فقواله نساء

قومه ان هذا امر منكم واهذه المرأة لو عاديخلوا بها ساسكندر او الملك
 كسرى او قيصر لئذ كرا الان هه اعترف قال لهم عامر لقد صدقتم باني عبي
 واهه لقد فرحتكم على بعض ما انا فيه من هه ونغى وانفق معهم على قتل عبدة
 ويفرح من قلبه هذه الدبلة ويستريح من معيبتها بالجملة ثم انهم صبروا الى ان
 اقبل الليل وامر عامر الجوار الذي له ان يخففوها ويحلبواها الويل وايس منها
 وقال قتلها ولا تفضي عندها ولي وناسي فتركوها الجوار حتى عبر عليها
 الليل ونامت فقاموا اليها وتكاثروا عليها وخنقوها ولم يعلم بها احد من
 اسامس ~~الراوى~~ وما وقع من الاتفاق ان ابوها واخوها زادهم
 اشوق اليها وكذلك امه افاضوا اليها فيقتدون احوالها ويسلمو عليها لما
 ا- ترحشون اليها وكانوا قد اخذوا معهم شئ كثير من الارزاق الا انهم
 ما وصلوا الى ديار بني عامر الا في ذلك اليوم الذي خنقت فيه عبدة وانهم ساءوا
 عنها بما فعلوا فانكروا حالها فلموعا له في السؤال فلم يجدوها خيرا بل حاملة فساءوا
 عنها من الجوار فانكروها وجحدوها زاد تحريمهم وانفروا نصياح والعويل
 وقد زادهم لاجل فقد ابنتهم المم والتسكى وقالوا ما بقى ينقنعنا لا الميث
 الاسود ونشكى قصتنا اليه ونعلمه بما جرى على ابنتنا وما تقعدد عليها ثم انهم
 اعتدوا الى الرحيل حتى يشكوا حالهم الى الملك الاسود ويخبروه عليهم
 بعد ما ميتهم قد تجددوا فعلى في ابنتهم عامر من العفيل وما انزل بها من الذل
 ولويل وساروا ووطئوا بالقفار فبلغ خبرهم الى عامر فخاف ان يقتلوا عنه
 هذه الغفلة بين القبائل ويركبه العار بقتل عبدة فركب وارسخفهم لاجل
 يرضاهم ويردهم وعما عزوا عليه يصددهم وما زال تابعهم حتى لحقهم
 اعاقهم عن المسير في الطريق واحل بهم التعويق وامرهم بالعودة الى الديار
 فلم يجيبوه ولم يطاوعوه على ذلك الحال واختاروا القتل بعد ابنتهم وحاميتهم
 غلغوا على عامر في الكلام وجذب عمر واخوه عبدة على عامر الحسام فلما
 رى عامر منه ذلك الاهتمام جعل عليه وقد زاده شره وكفره وطعنه بالنان
 صدره اطلعه من ظهره فلما رى ما لا مافعل عامر في ولده من تلك الافعال

نادى بقت ولدى يا ابن الاندال فلما سمع عامر منه ذلك المقال حمل على
الاستمر واستطال واستعباده بطعنة في فؤاده نكسه عن جواده فوقع الى
ارض مريع يخور في دمه علقصا رنجيع ثم انه تركهم مرميين في القفار
ثا كاهم الوحوش والاطيار وعاد راجعا الى الديار ولما استقر به القرار قبل
انه تامل امه الاخرى وأدخل بها الدمار وهجت بنى قراد الذي كانوا مطمحوا
عالمك وطلبوا منازلهم والاصار وبعد ما احتوى عامر على ما كان لهم من
الاموال والنوق والجمال وهضت عبلة وامها وايمها واخيها كاس
مضى ولألم ذكربين الرجال فسهان الله العزيز المتعال **قال الراوى**
هدا ما جرى هاهنا وأما ما كان من أحوال بنى عباس وبنى فزارة فان
حصن بن حذيفة وسنان بن اباحارة نظرا في امر بنى عباس وهما يؤملا باب
يفعلواهم شيئا من تلك الامور الحسنة واجتمعا هما وخلصاهم أكثر من
عشرة آلاف فارس ما منهم الا كل مدرع ولا يس وحصن بن حذيفة امام
انهم راكب على حرة آية الغيرة في ذلك اليوم وهي التي كانت السبب فيما
جرى بين الطائفتين من الفتنة والورم وهي قمتة كانتهم البرق الخاطف
والسحاب الواكف وهي سريرة المذهب خفيفة الركاب كانتهم برق عطف
أو نسمة من الريح الديرة قد عطفت وهو فائض في شكنة غارق في لامتة يجر
رجمه من وراء ظهره وقد تكبر وتجر على أبنائه جنسه وراد بنيه وشرو والراية
على رأسه تظله وسادات بنى فزارة وبنى ديبان حوله والكل بمنزلة أمره
وسامعين قوله فوصلت أخبارهم الى بنى عباس بأن بنى فزارة واصابن اليهم
وقاد من عليهم بمعدا وحديد ما وعدوا وعددها وشيئا ما وعدوها
يريدون منهم أخذ النار وكشف العار لان في قلوبهم من بنى عباس لبيب
لنا من يوم قتلوا اسادات بنى بدر وحذيفة واحوته على حفرة الجبابرة
نقاب حصن ما ينسأه هذا وحصن وبنى فزارة قد ساروا ولو كان لهم اخوة
طاروا فهدا ما كان من بنى فزارة **قال الراوى** وأما ما كان من بنى
س فانهم قد اجتمعوا عند مالك قيس بن زهير ليأخذوا رأيه ومأبه عليهم

وشهر هل يقرؤني مكاهم أو يعلموا منه على المسير فقال لهم يا بني عني ان يقرؤني
 وزارة قد اجتمعت وفكم قد علمت ويرجوا ان ياخذوا بشارهم مناسا
 كسفوا عارهم وقد اجتمعوا عاينا وخطاهم من سائر الاولاد واستقر
 من امان بعد فقد حاميتمنا عن شر شداد ولا بد ما قشمت هذا الاعداء والمحساد
 نحن ما بقي لنا احد نلتجئ اليه ولا من يعز علينا ولا من نهر عليه فوا حسرتاه
 يا ايوانا وارس ويا من كان لنا حافظا ومارس فلما سمعت بني عيس من
 الك قيس ذلك الكلام حكتهم منهم البكاء والضعيف والضعفة ولوجيب
 يتنادبوا بالبكاء على عنتر ونذروا ايامه البيض الغرور وسارق قيس يقول
 هم يا بني عني الذي مضى فات وان ابن عني عنتر انقضى ومات وسيط ابوكم
 غير بني فرارة وسائر العرب من بعدهم يسا ومن اقرب وما بقي لكم من
 لتقبضون اليه ولا مولى تعولون عليه الا مقابض سيوفكم وسنان ومادكم
 واتلاف نفوسكم وان تجعلوا دروهمكم قوركم والراي عندي من
 القول تمام انكم تروا كرام ولا تعيشوا ثمام قال الراوي فلما سمعت
 بن عيس ما قال الك قيس وما ابداه من ذلك المرام اطاعوه كل من كان
 حاضرا في ذلك المقام فمذ ذلك نهض اخيه نوفل من بين الجماعة وقال له يا بني
 انما طيعت هذا الامر بالسمع والطاعة وليكن عندي رأي آخر ان امرني
 ان ابدية لكم لان فيه السداد والامر الحميد والرشاد فقال له قيس قل ما بدا
 لك فاقناه طعين ما تبديه من افعالك فقال له نوفل الراي عندي يا بني اننا
 نسير من هاهنا باحضا واموالنا وعبالنا ونرحل الى جبال الروم وواد الرمل
 ونحصى حرمنا هنالك ونبقى جرائد بل ثقل ولا عايق وتركب ذلك الخيل
 احواقق لانك كاتعلم ان ابن عينا عنتر في اول منشاء في معاداته للام
 انهم ان دخل فيه ومعه مائتين فارس فاحمى روحه ومن سكان معه من
 الفرسان واكل اموال العرب واخذ الجزية من الملوك ذوى الرقب وقهر
 الفرس والعم وباد الترك والديلم ولا فكري امر من الناس لان ذلك المسكار
 حرص ومكان امين ما عليه قيس ولا يفر عاياه احدا الا ان كان من

واذا حصنناه بالحريم ما يبقى الواحد منا يبالى بما صابه واذا وقف فيه
 عشرة رجال بالعرض منعوا من يدخل اليه ولو اتي بكل من في الارض فلما
 سمعوا بنى عيسى كلام نوفل اجابت الى مقالته وكذلك الملك قيس رضى
 بأقواله وقال ان هذا رأى صواب وفي عاجل الحال فوضوا انبياءهم
 والمضارب وساروا بالرماح والسيوف القواضيب وسارت النساء في الموادج
 على ظهر الجمال وتبطنوا في ذلك البر بالبحريم والعيال ثم جعلوا قصدهم جبال
 الرود ووادى الرمال وقد حصل في قلوبهم من الخوف امر عظيم هذا وقد صار
 في قلب الملك قيس نار لا تطفى ولحم لا يفي والبكاء والنحيب من بنى عيسى
 قد دعى وقد ماؤا بصياحهم جنبات الارض والفلا وقد نذروا أيام
 حمايتهم عنتر وما صابهم من بعد نكده من اليلاف هذا ما كان من بنى عيسى
 وما جرى لهم وما دب ومن ذلك الامور ~~التي~~ قال الراوى ~~في~~ وأما ما كان من
 بنى فزاراة القمام فانهم بعد نكدهم والالتصام ساروا قاصدين ديار بنى عيسى
 ليبلغوا منهم المراد ويقنعوا آثارهم بعد حمايتهم عنتر بن شداد هذا وفي قلب
 حصن من بنى عيسى لهيب النار لاجل ما قتلت بنى عيسى أبيه حذيفة
 الغدار وكان قد أنفذ حصن وسنان الاموال الى كثير من القبائل واعلموهم
 بما قد عزمو واعلميه من ذلك الا والمرام وانهم قاصدين بنى عيسى ليبلغوا منهم
 المراد هذا وحسن قد أنفذت القبائل على المسير لاجل اخذ النار وقد
 أرسل لهم الكتب مع الطراق والسفراء ويحرضهم على الحق بهذه الايات
 فشيروا لاخذ النار ياسادة العرب * لان بنى عيسى قنما قد اقترب
 فان ردتموا أمرا فسيروا بنا لهم * لفسقهم كاسا من الموت والعطب
 وناخذنا بالنار منهم عنوة * ونيلهم موا بالقتل منا وبالبحر
 ونالك بنى عيسى ونفقي جوعهم * ونقطعهم بالرمح في الصدر والقلب
 ونقيم موا كاسا من الموت منزعجا * ونيلهم موا بالويل والضرب والتعب
 ونضربهم بالسيف في وسط هامهم * ونقتلهم موا جها ونسكنهم التراب
 ونأخذ بنار من مضى من رجالنا * لانهم ما أفنوا جوعا من العرب

الايام في ديبان سير وارانسدوا * على قتل قيس الراي قد وجب
 فن بعد عنتر ما بقي مسعفا لهم * ولا يامر برجوايكونوا لهم سبب
 فهذا الذي ترجوه في طول دهرنا * وهذا الذي كنا نريده من الارب
 (قال الراوي) ثم ان حصن ارسل كتب كثيرة مع العبيد وغيرهم من
 الرجال الى الاحبا ومن لهم من الابطال يحرضه على القدرم لبني عبس حتى
 جعل بهم الفسكال فاوصل كتاب الى قبيلة من قبائل العرب الاوسارو
 بانقرس والبقيع وكل منهم طالب بن عبس لاخذ الثار وكشف العار هذا
 وبني عبس قد ساروا كاذرنا طالين حبال الروم ووادى الرمال على
 الحصن هناك لاجل القتال وما زالوا سائرين وهم الى ذلك المكان طالين
 وانت طريقهم على ارض يقال لها ارض المصانع وفيها سد برمن الماء فابيع
 يندفق مائه ويمرق حصانه وقد فاحت ازهاره وفاحت اطياره وطاب مزاره
 فنزلوا هذه المكان لما رآمن طيبة تلك الالوان ليستريحوا مدة من الزمان
 وراهم اساتخي لهم في القيع من حوادث الزمان (قال الراوي) فبينما هم
 نزول في هذا المكان وتلك الدار اذا بغبار من خلفهم قد تار حتى سدد
 منافس الهوى وتلك القفار ومحا حدة قد طلعت وزوابعه قد ارتفعت وكان
 ذلك ساعة من النهار وبان منفتحت الغبار للنظار وتكشف عن فوسان يهدهو
 الرمال وقطار السحاب قد ساروا من كل فجح عميق ووادى صديق وأسنه
 تلك الفرسان تلعب وخودهم في ضوء الشمس تشعشع وما فيهم الا كل بطل
 ممدع ومن كثرهم قد سد اعين الشمس والفضاء وهم مقبلين على حلول
 القضا وهم الوفي لا تهدوا ولا تهمى بعدد الرمل والحصى وفي اوانهم بني فزاره
 وبني ديبان وبني مرة وبني همدان وبني شنبس وبني زهران وبني اسد وبني
 شيبان وبني قير وبني حنظلة وبني نهان وبني غنا وبني كلاب وبني الوحيد
 وبني الضباب وبني مشاجح وبني مصعصع وبني كلب وبني بيرة وبني
 ربوع وبني ذهل وبني جنديلة وبني زهرة وبني السكاسك وبني السكون
 وبني زغبة وبني رياح وبني دلال وبني كنانة وبني جهان وبني ضى وبني

حاي ربي تيم وبني قحطان وبني أمية وبني حيدر وبني هذيل وبني الجرباش
 وبني هوازن وبني جهم وبني مراد وبني الأنصع وبني الحكم وبني وشاح وبني
 باغض وبني كهلان وسارت تلك القبائل من كل النواحي مقبلة وواصله من
 سائر الرودان والشرح ما هنا بطول في أسماء القبائل وذكرهم ما أول وربما
 يصير العقل من سماعة مذكور (قال الراوي) وكانت جملة القبائل التي
 اجتمعت على ملك بني هبسر في ذلك التماس وأنت طالبة منها أخذ النار
 مائة ألف ومئة وثلاثين ألف لأنهم سدوا السهل والجبل وماؤا بكثرتهم
 كل وادي ومنزل والمان رأته بني عباس إلى ما قد اتاهما من القبائل فقال لهم
 الملك قيس يا بني عي لأنهم مواميتهم من الهدى على طول الأسود الدهر فو
 كرام ولا تعينون الشام ومقينا تريد حياة بعد ما يقنا عن البهل لا بعد
 والفسار لا سود الذي كانت ناره لم تمض وكن يمشي كل حدودهم مثل
 كمر بي وقصر ولوك بني الأصغر وأنت الهداية منهم من كل شئ مقص
 والآن قد أخذنا القمص والقدر الذي ما قد منه موب ولا فروع
 بقينا باقي لنا معاصي ولا من يهدى فنعرفنا إلا أن يكون قوام سيوفنا إلى أن
 يموت كبيرنا من غيرنا ولا يبقى مننا لا عبد ولا أمير وهؤلاء القبائل قد أقبلوا
 إليكم فقاتلوا الموت بوجوهكم ولا تلقوه بظهوركم فاخلدوا أحد منكم في هذه
 الدنيا الساحرة التي قد أهلكت الملوك الجبابرة (قال الراوي) فلما سمعت
 بني هبسر من الملك قيس ذلك القال طاب لهم الموت على كل حال وأيقنت
 بقرب الأجل وفي دون ساعة ركب خيولها واعتقات برماحها ودوابها
 ونفذت بمفاخها رنصولها واستقبلت الموت بوجوهها وعاتت شهودها
 ونصابت جيو شهودها وورفت أعلامها وبودها وتقدم الملك
 قيس أمام بني هبسر وعن يمينه ويساره جيشه وأخوته وأعمامه ومن
 خلفه أكابر قومه وسار بهم إلى الميدان وأعطفت انفرسان قدام الفرسان
 وكان من بين حذيفة وأبرأ جارية سنان أمام العربان الذي قدمنا
 ذكرهم في هذا الديوان ولما أن رأى قيس قد أقبل بمواكب وعشائره وكتائبه

صابر مدد قس بالقتل وخراب الديار وهو يكثر عليه من المزيان والغشاش
ويقول له يا ابن زهير اعلم ان مابق من ابناءكم الا القليل ولا بد ما بقي
حديثكم جليل بعدد علي فباطول ما تم بهتم الارواح وضربت في وجوه العرب
بالصقاح انتم وعبدكم عنتر ساء وصباح فابن حامية تمكم الذي كنتم تسكنونه
بابوا القوارس وتفضلوه على كل قائم وبالس فاحسبتم حساب انقلاب
الزمان ولا ايقنتم بطوارق الحدان انفسهم يوم جعفر الهبة فان كنتم فسيفوه
لانا ما انساها ابن ابي حذيفة واخوته وابن اسكابر عشرينه فوالله ما انسى
ما حري لابي حتى ابقى حدهاء فقال قيس والله يا حصن ما نلت منا هناك
والمراد ولا زلت مذلول الفؤاد وسوف ترى ايقع ولقومك مناعند لطرار
واعلم انه طاب لنا الموت ولذلنا كاسه واستعز بناه من يوم فقدنا حياه قنا
وعدناه فيا حصن لا تذكروا مات وواح وسكن المقابر الفساح واركان
عل ما عل مابق عليه جناح نظذوا في اسباب الحرب والكفاح وبرزم
كل فارس جمجماح وفارس وقاح والآن فهذا الطريق يسلكه كل احد ولا
يحتسب عليه لا ابيض ولا اسود وما هي الامونه واحده وكل الاشباح عليها
وارده وما يموت الانسان موتتين ولا لكل واحد منا ان تصيبه هذه العين
وجددوا فها همزتم عليه واتيتم بهذه المجموع الجمعة وما انتم وقرسانكم وانا
فقد فرغ زمانى وبقي زمانكم فدونك والحرب واللقا وتظنر بعينك من
يسعدنا ومن يشقى ولا تهذ في بكثرة القبائل وما قد جدجت علينا من
الجمعا فل ولا تذكروا فعل حامية غنم بعد مامات وانقبر واغثاله القضاة
والقدر وكان فارسا تسكاو الشهاهته الفرسان وتخاف منه وتخشاه ملوك
الزمان فقال حصن وحق ذمة العرب الا كابرا ابن زهير مابق لك من الموت
ناصر اليوم تحمل عليكم هذه الجيوش وتقطعكم بالصقاح وضرب البواتر
وتسي ابتلك الجمجمة صاحبة الوجه النائر والجمال الباهر قد ام هيك
وانت اليها ناظر فان لي زمان وانا عليك صابر حتى فقدتم ذلك العبد الزنيم
والرغد اللين عبد شداد الذي يحميكم من النوايب وكنتم قد قدتموه على كل

صاحب ولكن الكلام معك يا ابن زهير في هذا الوقت ضائع لان فهمنا
 من قبل بعدد كان طالع ثم انهم ارادوا الحملة على بعضهم البعض حتى انهم
 يقربوا بنى عيسى ويقطعونهم في تلك الارض وكان النصارى قد ضيق ووقع بهم
 الايام وضيق الخناق فقال قيس يا ابن حذيفة اعلم ان النصارى قد دوى ورجل
 ولا بقى احد يبلغ من صاحبه اهل ولكن اذا قبل النصارى هل الله يشاء
 ويختار ثم ان الملك قيس اولى عنان بواده وعاده وما كان عودته لا نه قد
 خطر به الى خاطر وامل انى يبلغ به المراد ولم يزل الى ان وصل الى قومه وقد
 ايقن بذهاب امسه ويومه فاستقبله قومه وسالوه عما جرى وسارفا خبرهم
 بما كان منه ومن حصن بن حذيفة من الاخبار وما رقع له معه من العتاب
 واللام وما قالوا لبعضهم من مقال واللام ثم انه قال وثانيا في عي قد خطر له
 خاطر ورجم فحينما به من قدام هذه القبائل والديساكر وكان قيس كاذرا
 في مبتدأ الكلام يسمى قيس الرضى وكنت بنى هبسر تقتدى برأيه في كلام
 اراد ان قاله قول ما شئت فانتا بة الملك في كلامه ميت فقال لهم يا بني ان
 كنتم تعيها فقول لكم من الخطاب فانما تجتمعت على هذا لاعداء
 لغتنا وابيلف وامنا الارب ويقنوا منا الشيوخ والشباب ويسبوا قساينا
 والبنات الاتراب وهذا الامران فعلوه معنا فاعاير به ليوم القضاء والحساب
 ولكن من الرضى الصواب اننا ندعهم لا يتفعوا بعدنا من مائنا به فقال ولا
 من نساءنا اكل وذلك ان كل احد ان منكم يذبح ما عنده من الفوق والجمال
 وتركب النساء على ظهور الخيل هم والعيال وتضرعوا والذين في الاناث
 والمتاع والاقشة والمصاغ والانتفاع واعقلوا به بعض النياق والجمال
 وعربوهم بالسيوف الصقال وانعواهم اولادهم الصغار واطردوهم
 بالجناد والاحجار واعقدوا الخان في ذات لوادي وارجال حتى كانه هرب
 عند الاشتغال وذلك ففعله حتى لا تنبهه لاعداء لاندال وبعد ذلك تركب
 الخيل الجياد ونهجم على الاعداء وفزرب فيهم بالسيوف الصقال والرمح
 الطوال ولم تزل تضرب في تلك الجيوش الجرار الى ان نفذت من النساء

الحرار والعبيد والمولدات والجوار ونفق ونضيع بين تلك العشائر
الكثيرة من كان له رمد يد من اهل من اجه قد اقترب بهم ذلك وبعدم قول
فما سمعت الرجال من الملك قيس ذلك الخطاب رؤوه صواب وفصلوا كتابه امر
من المقاتل وبعد ما حضر راعى الحرب والقتال وما زالوا على هذا الروح الى
ان اصبح الله بالصباح فقاموا الى جالهم ابرحوا الى الفصلان من
اهماتهم اخرجوها فصارت عن الى بعضها البعض الى ان اقتلات
بزه قاتما ونهجهما الارض واخرجوا منهاهم واطلقوا فيه النار وعادوا الى
الجمال المدة وله بالسيف عرقبوهما عند هاشتت الفصلان فنهجوا من ذلك
لامر والشان واذا رت اليها الفرسان وساروا يذبحوا منها وبشوا على
النيران حتى ارتفع لها غبار ودخان فلما ان راي حصن بن حذيفة الى ذلك
الحال قال لسان بن ابي حارثة لا ترى يا ابن الم الى ما فعلت بني عبس وما
هذه الاحوال فقال سنان ان هذا امر عا ان بيان ويعرفه كل انسان وذلك
ان بني عبس قد قتل عندهم الماء والزاد فارادوا بذلك القفيف وعدم التفاد
وهم يرجعوا ويؤملوا انهم ينعوا من هؤلاء الفرسان ولم يعلموا ان قد دفي عنهم
القاعان وان تلك العداثر قد حاطت بهم من كل مكان فبينما حصن مع سنان
في سادار يدينهم ما من الكلام واذا قد ارتفع من الجبال الدخان وانفعد حتى
صار مثل الظلام وزاد اقامه وانقام قال الراوى **هـ** وذلك ان بني عبس لما
تضاسع عليهم النار وبان وراى تلك العرب الجمجمة قد التهيت بما وقع
في ايديهم من الفسلان فاطلقت النار في الاثاث والجمال وفيما كانت قد
احتوت ايديهم من الاموال وبعد ما ركبوا وخرجوا من بين الخيام وكل رجل
منهم خلفه ماله من البنات والعيال ولما زادت النار في هذا الوادى اشتعال
ورأت الجيوش الجمجمة الى هذا الحال فلم تجد لها يد من نهب الاموال
وهجمت الى داخل الجبال قبل ان يقع الحرب واقتتل فلم تجد الا نازلة
لا مضارها ولا شغل ولا يروا شيئا مما ناله من تلك الا مل فمادوا راجعين
الى الاعقاب وقالوا هذا الامر ما كان لنا في حساب **هـ** قال الراوى **هـ** وما

ما كان من بني عبس وما صار لهم من الارتباب فافهم مجموعا وعلى الحمية إلى
 فيها حصن وسنان وكان الملك قيس وأخوته في أول الفرسان فوجدوهم قد
 هربوا الركوب وتجهزوا والضرب والطعان فعند ما اغتم قيس الفرصة وأراد
 يكشف ما بقلبه من الغصة فلأق حصى وهو خارج من باب المضرب وعط
 في كعب الرمح وطعنه في صدره فنقلب حصن على الأرض وتذكر كعب
 ضرب شراب العطب وأما سنان فان أسيد طعنه في صدره أطلع سنان
 الرمح يلع من ظهره وبعد ذلك انعطف على مالك بن بدر وطعنه قتله على
 الأرض جثته له وبعد ما صاحبت بني عبس وعدوا فذا في الأعداء
 السيف والسنان وأظهر وأمالى قلوبهم الاحقاد والمخطو اعلى بنوا
 قراده المخطوط العقبان فقتلوا منهم نحو المائتين فارس من الأعيان وبعد
 ذلك دارت بين بني عبس سائر العربان وحملت عليهم من كل جانب ومكان
 وحملت بنوا عبس وقد بذلت في الأعداء سلاحها وقد أيقنوا فسادها وبعد
 اصلاها وقد احاطت بهم تلك القبائل والجحافل وتساوى بينهم الفارس
 والراجل فأبذلوا بالذل أهزأهم وقتلوا منهم كل فارس نبيل وسار العزيز ذليل
 وثلاثة قبيلة حلت على فرد قبيلة واحدة ونساء وعبيد وجوار وبنات
 أبكار فلم يكن لبني عبس بهم طاقة ولا على حريمهم فكانوا بينهم كالقطعة
 البيضاء في الثور الأسود فلم تكن إلا ساعة حتى فرشوا بني عبس على
 الحصى والجندل وداسوهم في الأرض بنابيل الخيل دوس المنفصل
 وجرت دماءهم على الأرض مثل جريان الماء وكانت تلك الواقعة تسمى وقعة
 الفناء محل بين بني عبس من الويل والعنا ولم يسلم من بني عبس الا من كان
 بجوده سابق واكثرهم قد حلت بهم البوائق فكان من نجى الملك قيس بن
 زهير فانه بعد قتله لخصن بن حذيفة وقد أشقى قلبه من تلك الامور والخفية
 وتاه وصارها جاعا على وجهه في الوادي ونجى بنفسه وابنته خوفا من الفضيحة
 الشاروا أن يركبه بعد ايقته العار ولم يزل سائر مدة أيام وليامى وهو فاضى
 في البر والاداء فلم يصار يفتات هو وابنته من نبات الأرض والموام إلى أن

أقبل على بحر القارة فعندها أرخت بحوادها الحجام فهو يبه في وسط البحر
وكأنه النعام أو مثل ربح الجنوب اذا خرج وقد جرى به في الافواج والجمع
صبي هو وحواده وأما بنته فانها رقت من خلفه في البحر هلكت وماتت
موت الفجأة أو ما قيس فانه لما طلع فهد البر الفلاة فأرتمته التقادير
جزيرة كانت هناك قريبة من بلاد الروم فساد فيها يومين ولتين وصبح
في أرض واسعة وأما هانا فبعثت في وسط تلك الأرض صومعة وفيها راهب من
بعض الرهبان فدخل قيس الى الصومعة وقتل الراهب وحل في مكانه
وموضعه وترهب قيس وانقطع في تلك الصومعة ومكث فيها ليلتي وأيام
ينظر ما يأتي من حوادث الزمان فهذا ما كان من الملك قيس وما قدر عليه
من الاحكام ~~يقال الراوي~~ وأما ما كان من بني عيس وما وقع لهم من
الكلام فافهم لما جرى لهم من ذلك الامر الذي اتفق فقاتلوا أعداءهم الى أن
أدركهم انفسهم واقتروا في البرقة ثلاثة فرق الأولى طلبت مكة والبيت
الحرام والفرقة الثانية طلبت الجبال والاكمام والفرقة الثالثة طلبت
اليمن وقد خافت أن يحل بها محل بأصحابها من الخن فكان من الفرقة التي
طلبت مكة زهير بن قيس وباقي بني عيس طلبوا البلاد وخافوا من
العداء أن تقطع منهم الاثر فقال لهم زهير يا بني عيس ان قصصنا البحر واتينا
بأنفسنا اليه هلكننا مثل ما هلك أبي وان دخلنا بلاد اليمن علمت بنا الهالكات
والخن لانكم كما تعلمون ما لنا في تلك البلاد صديق ولا رفيق ولهم علينا نار
من قديم الزمان من عهد حاميتنا عنثروا في قيس وجدي زهير بن جزيمة
وما لنا الا نناقضهم مكة والبيت الحرام ونطلق بني هنان ونستجار بالبيت
الحرام وتلك المشاعر العظام الى أن تنظر هذا الرجل الذي يشيعوا عنه
هذا الكلام انه يظهر في تلك الايام ويدع الناس الى الهدى والاسلام ومن
بهاه نظله النما وبين الناس الاحكام ويظهر لهم الحلال من الحرام ويرى
الملك في الامانة والامانة وقد قرب الله أن ظهره ويشملنا
بركته ونوره فلما سمعت بنوا عيس ما أشار عليهم زهير من هذا علموا ان رايه

تمام وان قوله مديد فقالوا له ايها الملك شئت وما تريد فليس لنا من هذا الامر
 عهد ونحن بين يديك اطوع من العبيد ثم انهم ساروا وقصدوا مكة
 والبيت الحرام بعد ما اريينهم من الكلام وقد قطعوا الماء ويروا كام ولا
 وصلوا الى مكة كان الموسم قد انقضى وتفرقت قبائل العرب وراح اوان
 الحج وانقضوا وقال الراوي وما جرى من الكلام الجيب الذي ذكر
 على قوافيه وقوامه حسن الترتيب ان الفرفة الاولى كانت قد وصلت الى
 مكة واهلها واهلها بالخبر وقالوا لا يوط لب من موت ساميتهم وسكان عبد
 الملوك قد انتقل بالوحدة وهو الذي كان يتصب لعنروى سائر اموره
 بتلافا فلما علموا اهل مكة بموت هنتر فامتهم الابكي عليه وتفسر ولحقهم
 عليه الاسف العظيم وصار لهم من اجله القسم المقسم وقالوا حتى نرزم
 والحطيم ومقام الخليل ابراهيم ان ما بقى مثلي هنتر في سائر الاقاليم فقالوا لهم
 بنى هيس ان قبائل العرب بعد موته قد اجتمعت علينا واقبلت من سائر
 الجهات اليها وقد فعلوا فينا فعل ذميم وقتلوا منا الاولاد وسبوا المحريم
 وتفرقنا وانهزمتنا عن الاوطان وما كنا نقدر معه جماعة من الاخوان فما
 ندري ما جرى عليهم من نوائب الزمان وهذا كله لقد خا مننا عنتر الذي
 تم ابالا لاجل جميع العربان وقال الراوي فيينا بنى هيس مع اهل مكة
 في الحديث وهم يشكروا اليهم واذا بالفرفة الثانية الذي فيها زهير بن قيس قد
 اقبلوا عليهم وسلوا عليهم واخبروهم بما تم عليهم ونالهم فخر حواسلامة
 بعضهم البعض ووصلهم الى تلك الارض وجعلوا يتفاوضوا بالسلام
 ونزاعهم ايضا اهل مكة بالقبيلة والاكرام منزلوا عندهم في اعز مكان فقال
 الراوي وكان الموسم كاذرا قد انقضى وكلام من العرب سائر الى دياره
 ومضى ففزلوا واطمانوا على انفسهم في نزولهم بجوار البيت الحرام وطالب لهم
 هناك المقام وقدس لهم ما اصاب قومهم واهلهم من القتل والاهدام وذلك
 كان ببركة تلك المشاعر العظام وبركة انتظارهم الى المظلل بانفسهم فهذا
 ما سكتان من بنى هيس وعنتر وما جرى لهم من قصاص يرف الايام

الراوى **﴿** وأما ما سكتان من حديث عمرو وذوالكعب وأخته الهيفاء **﴾**
 ذكرتم جاني عيس وعنتري ذاتيك الأيام وساروا عنهم ومات عنتري وجرى
 عليه هذه الأحكام ورحلت بعدهم بنى قضاة وكلامهم يرد أن يصل
 اليها في تلك الساعة **﴿** قال الراوى **﴾** وكان عمرو وذوالكعب أميراً لمحلة كما
 ذكرنا في أول الخبر وقد تسلى عن الاوطان إلا بمعاشرته لعنتري فلما مات
 عنتري حكم فيه القضاء والقدر عادوا راجعين إلى أوطانهم وهي أرض
 شريف وتلك الوداد ونزلوا فيها ونصبوا خيامهم حوله والمضارب والأتاد
 وكانت الهيفاء أخت عمرو وذوالكعب حائل من عنتري فنادى **﴿** ربنا الحكم **﴾**
 تزوج بها قبل دخوله المرة الثانية من أرض الروم وهي بلاد الملك قيصروك
 وصلوا بلادهم ونزلوا في أماكنهم واستأنست بهم الديار وأقر واقعها القرار
 وفرحت أهلهم بهم واجتمع بأصحابهم فملهم ومضت عليهم الأيام والمشهور
 وقضاة الرجال تهرى ما يفتواهم من الأمور وقد قل نشاطها وكثرت ألامها
 واعتباطها ومبارات هذه حالاتها أن أن أو ان ولادتها وضعت مولوداً
 ومي كاتما باليلة للظلمة بدلة الأشداق حرة الاحداق مقبولة السواعد
 والأعضاء ومي أشبه الناس بغيرها عنتري شداد فلما ان رأتها أمها تشبه
 أيها وهي كأمها قالت في نفسها اسمها ان خالق البشر ثم أنها عرضت هذا
 الأمر على أخيه عمر ووقالت له أي شيء يا أخي تسمى هذه العطفة التي كانت
 السبب لحركتها ولقلة فقال لها يا أختاه جميعاً عنيرة عسى أنها تعلقف أيها
 في القوة والشجاعة راقمة مرة ويشيع ذكره بعد الافاق وتطعمها سائر
 العباد فسموها عنيرة وقد أحسنوا في تربيتهما الوداد وكل ذلك عهبة لأمهما
 فربنهما أمهما قضاة الرجال وأحسنن تربيتهما بالنعم والدلال ومرت عليهما
 الأيام إلى أن صا ولها خمس سنين فصارت تعافو الكلاب والذباب وقنصهم
 العبيد وترميهم بأسهم الشباب وما زالت كذلك إلى أن بلغت من العمر عشر
 سنين وسارت أمهما الهيفاء وأخوها عمر واذركباركروما ويأخذوها معهما
 ويحسونون بها القفسار ليه لونها وبطاعونها في الميدان ويعلموها من

أبواب الحرب الزيادة والنقصان إلى أن تهرت وبقت من أرباب الشصاعة
وبانت واشتمرت بالقوة والبراعة فلما تكامل عقلها وحسن حالها واشتدت
أوصالها فصارت كل صباح تركب مع بعض رجالها وهي تظن أن عمر وأباها ولم
تعلم أنه خالف **قال الراوي** وقد بلغني عنهما أنها من حين كانت بنت خمس
سنين وهي لا تركب إلا مائة مائة وكانوا ينيهاها به لمون أنها جارية ويعرفون
منه - ذلك - والعير يظن أنها غل ذكر وما كان أحد من أهلها ولا من
غيرهم يقدر على يد أبيه ساب ولا يحسر أن يلم بساحتها عسدا **قال**
الراوي وأن دخلها عمرو ذو الكلب وركب في يوم من بعض الأيام وخلف
أربعة آلاف فارس من بكرهم وطلب الغز إلى بلاد اليمن وماتيل
الأكم - الذم والمان سار هو - ففقه سارت عثيرة في حبه ثم انهم
جدو في المسير حتى أبعدها عن بلادهم بأيام كثيرة فبقيهاهم على ذلك الجبل
والتمسهم وإذا قداء ترضهم أسد في قدر الثور الكبير وله فخير وشخير ويهدر
هدير كأنه رحا في بئر له - فوعيط وعزم نهيض لبس فيه ففريقط فالويل
كل الويل لمن به وقع وله أنياب كالخناجر ومخالب وهو كما قال فيه الشاعر
عبوس هزير للبرية ظامس **جاء** على الشصعان لا ضد قاهر
برأس كرس الغول عينا في الدجا **كجمر** الأظفي في وجهه الشرطاهر
يذل بأنساب حداد بوانر **كانها** سيفان عند النواطر
ويستلوان بأسان غلاظ **كانها** إذا قلص الأشداق عها خناجر
وطول يما كي الثور في عظم قدره **ولم** كنهه إلا بعض الجـ زائر
قال الراوي فلما جابر الأمير عرو إلى ذلك الأسد هاله منظره وأراد أن
يقنله وهم أن يتربل إليه وإذا بعثيرة قد تقدمت إليه وكان عمرها خمسة
عشر سنة وحلفت عليه وقالت له لا وحق ذمة العرب وشهر رجت وأرب
الذي إذا طلب علم وعن العين احتجب لا يبرز إليه إلا أنا وأسقية كائن
الفا - أولا - دع كلب من كلاب البريد أو يلبث وأنت أسد الف لا ثم أنها في ساعة
الحال ترجلت عن الحواداد وأدارت أذيالها في دور منقطتها وأخذت سيفها

في يدها وسارت الى الاسد بقلب أقوى من الجبل وسواء أقرى من العبد
 قال فلما راهما الاسد وقد أقبلت نحوه هدر وزعجرو زعق زعقة تنفلق الحجر
 فانهرج بها البر لا فخر ثم ان الاسد توطى الى الارض حتى ما يبان طول له من
 العسرس فقصده عنيترة ولم تعفنى به وذهبت السيف حتى لمع الموت من
 المرزده وتضا سحكت المدايا من بعده وطالته فوثب الاسد اليها بسرمه
 فاستقبلته عنيترة بضربة جاءت بين عنيترة السيف يهوى الى بين فخذه
 وذلك من شدة الضربة وقوة الحزم فوقع على الارض قطعتين وقسم فرقتين
 ثم قال الاصمى (قال كان ذلك السيف الذي كان في يدها على من صاعقة وكان
 قد اهداه لعنتر بعض الملوك المملوكة وكان من خيار السيف وف وكان اهداه
 عنترنا لما عمر ولما رافقه واعطاه عمر وانهيرة لما قتلت به الاسد تهب منها
 كل احدثم انها تقدمت الى الاسد ومسحت السيف في جلده ففرج به انما لها
 واظهر لها الفرح والسرور وانسع صدره وانفجر وشكرها على فعلها
 وكذلك بنى بها واهلها وقال عمر وذو الكلب في نفسه من داخل الفؤاد قد
 اخاف الله علينا عرض عنتر بن شه ادومن قسبه باميه فانظلم قال وكان كلما
 راي فعلا ما يتذكر عنتر والده ماتم انهم بهذا ذلك ساروا بالليل والنهار غدوا
 وابتنسكار الى ان وصلوا الى اهل بلاد اليمن وقاربوا ديار صنعاء وعدن فباتت لهم
 حلة من بعض حلال العرب بشراوات واملحة من ذهب وكانوا قد اقبلوا عليهم
 عند السحر فرؤها حلة عظيمة تذهل البصر بقباب وخيام وعبيد ونخدم
 واموال ونعم ومواشي على مداوداه قرح وانما رقص وامل الحلة في هرج
 ومرج ودخل وخرج (قال الاصمى) وكانت هذه الحلة لا تحت الحارث
 أبو سبيع الحميري وكانت حلة ذواتها رصكان عنتر طول عمره ما طرق هذه
 الديار الا ان فرسان بني قضاة غاروا الى تلك الحلة وما فيها من الاوال
 والخيل والعبيد والنوق والمجال وكان في مقدمة الخيل عمر وذو الكلب
 واخته المية في جماعة من الابطال وعنيترة قدام الكل وهي كانت الاسد
 الريال فمنده اصطح روفى اصحابه وقال الخيل يا ارباب الخيل دونكم

وهذه الاموال وهذه الغنيمة التي لم تدروا بفتحها **قال الراوي** **فقط**
 سمعت عنيترة من خلفه ذلك الكلام فاطبقت على رجال الحلة هي ومن معها
 وحملوا على الاموال فاقطعتمها عنيترة وسلمتم اعن بكرة ايمن سارتمتها
 وراثها وجمعت ان تلوي عنان جوادها واذا بالنغير قد وصل الى الحلة والتليل
 قد طاعت من بني حير وفي اوائها اغلام اسمر **كان** الاسدي في قفا طبع
 الاسود بقلب اقوى من الحجر الجلود وهيبة الامراء عليه **وهو** كانه هائشة
 بريمة واسع الباع طويل الذراع لا يخاف ولا يرفع الكيل العيين مقرو
 الخاجبين قوى العزوة كثر الماه فلبت قرب من خيل بني مضاعة كشاف
 القمام من وجهه واداهو **كانه** بدر القمام حسن القوام بادي الابتسام وكان
 هذا الغلام يسمى اسد الغلام الجبري **وكان** ابن بنت الزرقا سيدة همد
 القليلة التي ذكرنا نسبته انما الحقة هم صار ينادي بهم ويصيح ويلكم يا بني
 ابن تبون من ايدينا انتم من يغار على اموال فلان او تبون اموال الحلة
 الرقطاء والذئبة المعطاء سيدة بني حير وقاهرة كل من سكن البر الاقر التي
 لا ترهب الابطال ولا تخاف الاقبال **وهو** ذاك القائل لا تمل من الشقا سيدة
 بني حير الملكة الزرقا حكمة ارض اليامة وسيدة اهل راءة وحكمة فلان اذ الى
 حذر ارض تهامة انظفون انكم تآخذون اموالها وترجعون الى اوطانكم
 سالمين وتضو امن بلادها غافلين **ان** من دون ذلك جزء المعاصم ويرى
 المعاصم وفاق الجحاجم **وما** انا ابن بنتها اسد العلاء وسالك طرق العلاء ثم
 انه اشار اليهم على هذا الحال وجعل يوعظهم **وهو** مع ذلك ينشد ويقول
 انا من قوم لمرسان اعزة * ليوث ضراغم كرام الاعارب
 ونصي حسانا السيوف والقالا * ونسقي لاهادي من شراب المعاطب
 وننهم بالسيوف همدوا القنا * واحوالا مشهورة في الكتاب
 ايسع عناني البس اللذاننا * محجرا عن الاعداء وخوض المواكب
 فنذا يا ربنا ويقتصد حربنا * ونحن ليوث عند وقع المضارب
 ونذا يا ربنا وسادات قومنا * بني حيرة وم كرام الاطايب

(قال الراوي) فلما فرغ أسد الغلاء من ذلك الشعر والنظام وسمعت
 عنيترة ما أشار إليه من ذلك المرام أبدت من هزئانه الضحك والابتسام
 وقالت له في استأملت وأمر زرقامعت يا بليك أقصر عن هذا الفشار
 يا مذلول الشارب وأخس فرسان الأعراب فمن فرسان بني قضاة أهل
 المروّة والشجاعة والفروبة والبراعة ثم أمم القوم نحو السنان وقالت
 له دونك والطعان والتقى بعيترة القضاة الذي اقتضت بأجودادها
 العلية وأبو معا عمرو والكتاب الذي ذات لميته فرسان العرب انقصية
 منهم والدية ثم أتمحت عليه وصوبت بالاطنة إليه واستقبلته وهي تقول
 ونم — من أولى العلياء بني قضاة * رجال القلبي الحرب والنعم تائر
 وفارسنا هم وفروهم — سير فارس * له لامل والفرع اطويل الظاهر
 له الجود والافضل والبذل والعطا * وفروهم شبه الاسود الدوائر
 ان احاد القبار فضايف سرورهم * وما لوا اليها بالسيوف البوار
 واني أمانى الح — رب عنيترة الوغا * من أبا قضاة ولبوث الكواسر
 أبقاهم الابطال والبطل الذي * تدل له الابطال خوف الأوار
 قضاة قومي هم أجل قبيلة * وهم منهل للعز والخير وافر
 واني أحمى أجامي عن رفاقي وعشيرتي * وأهرم هذا الجيش والسعد ناصر
 ومن سرات الناس أولاد ماجد * لبوث الوغا ما بين يادي وحاضر
 (قال الراوي) ولما فرغت عنيترة من شعرها حلت على أسد الغلاء رجل
 أيضا عليه حتى طلع الغبار ودام بينهم الجولان ساعة من النهار وقد حثت
 حوافر خيلهم سافروا طاهنا بالسنانين وقضاة بالأسيفين والاعين اليهم
 شاحصة وهيبان الأجل على رؤسهم واقعة هذا عنيترة تصول وتجول
 وأسد الغلاء وقع في أمر مهول وصار يحول ويحول وأما الجوادان قد دعا
 الطردو القفا واعتراهم النصب وأخذ في الهزل والمجد والصد والرودما
 كان غير بعيد حتى بان لهما من الصنديد من الجبان البليد ثم انكشف
 عنهم الغبار وبان لهما صارا واذ بعيترة على أسد الغلاء قد استطالت

وصاحبت مباح البدوة وانصبت عليه انصباب الغيث اذا هطل وضربته
 بالسيف على عاتقه طلع السيف يلعب من علائقه ثم جالت في الميدان وفالت
 هل من مباح زهلي من مناخره هذم وقف الطعمان والضرب بالبتار **قال**
راوى فعد ذلك برزاليم سافارس ثاني فقتلته وثالث جندلته ورابع
 أعدته وخامس أرمته وسادس في أهله الجفقه وسابع في الحرب اخذلته
 وثامن عجلت مبيتته وناسع أهونه وعاشر في الارض هفرتة ومازلت على تلك
 الحسالة حتى قتلت خمسة وعشرين فارس **مسكين** وتركتم على الارض
 مطرحين قال ولما راي قتيبي هذا الامر المنكر والى ما حل بهم من العبر
 من بغي قضاة وقد قتلت خمسة وعشرين في ساعة فاطنو والامية وعبيثرة
 في اوائهم وخالمهم وذوالنكبات في مائة فارس وتركوا الباقي حول المسال
 والنوق والجمال ثم ان عبيثرة قادت انا البدوة الهجاج الضاربة بالحسام الروماج
 انا قاتلت الرجال انا صبيدة الابطال ثم صاحبت وتكلمت ولم تقبل الخطاب
 ولا كثر من العتاب بل انها حلت كأنها صاعقة نازلة او كأنها امنية واصلت
 ثم صاحبت في فرسانها وقالت لشجعانهم ادوزكم والقوم ودعوا عنكم
 العتب والقوم واتركوا الدماء على الدروع طراز ونجذوا مركم غاية الانجاز
 ثم انهم انفضت على الفوارس واذاقتهم صربا يورث لثة لاف والوسواس
 وطعنت في صدورهم اخرتهم امن ظهورهم اذ اوى قهمل بذلك المسائة
 فارس الذي من بغي عها وكانوا فرسان الميلاج واموت المجحاج وحل معهم
 ايضا هم وذوالنكبات وعمل في القوم كأنهم نارا الحرب وصارت الفرسان
 قدام عبيثرة فككبكب ولما قلب افراس من الحديد واصلب وفكست
 افرسان وابادت الابطال واهلكت الاقران وبددت الاعداء من القتل
 في ساحة الميدان وراى عمرو منها في ذلك اليوم القبيح واسقت الفرسان
 شراب العطب واقبلت اول القوم على آخرهم وشقت بطونهم وفطرت
 راسهم وروافق جبر من عبيثرة واصحابهم افرسان وراى فرسان برون الموت
 سحهم والجياد مغرم **قال الراوى** فعد ذلك وليل لاديرة ام عبيثرة

هزائم كانوا هم البهايم وتجوهم بنى قضاعة وهم في ثلاثة آلاف وانفرد منهم
 قساعة فارس بلاخلاف ساقا الاموال والنوق والجمال وما زالوا يبقون
 قساعة خطمهم بنى حمير حتى تشقتوا في البر لا فقر وهم يمتدرون بالاطنان
 والحنيام والقاب ولم تكن الاساهة حتى وصل الخبر الى الزرقا لانها كانت
 نازلة على جانب وادي من اودية تلك الارض وكان بعيد من موضع الوقعة
 مقداره فرسخ طول و عرض وهي تسمى دث مع كاربقة لمتا وجره مشيرة بها
 وهي في اكل وشرب واهل وانتمراج واكل طعام وشرب مدام وقد ذهب
 المم والارواح وهم من الله والطرب ما يعرف الليل من الصباح فلم تكن الا
 ساعة حتى نزلت بهم الارواح ووصل اليها الخبر بما حل به منها من العبر ولما
 سمعت بهذا الخبرات لهم وبذلك ومن هو الذي قدم علينا من ملوك العرب
 واقى الى أرضنا وسبب هذا السبب فقالوا له يا مولانا خيل بنى قضاعة
 الاشاور الى الزرقا في خمسة الاف فارس ومعهم فارس اسود اسمه رافير
 معه اربعة تصدق الموت الاجر وهو الذي يجتمع الفرسان دسركا في الموت اذ
 تصدروهم والذي اعلم على ديار اوساق هو الزرقا واخذوا في تاراجها وقتلوا
 وقتلوا اسود الاول واعلم به ما قتل جماعة من الرجال واهلك الفرسان
 والافال قال ولما سمعت الزرقا ذلك الكلام والافال ماقت اذرى العين
 امن الله الى رجالهم واهلهم هذا الفارس من تكفى قالوا بل سمعنا اعتد
 حاتم بقول مدام اهلهم وعشيرته ما اعني برة برة عمره ذو الكتاب بالبرية
 الاسد والحدود ابنت اناضلة الى الجبال القمعية اذ ذبته البرية وهي التي
 قصدهت رفات اسد الاول وانزلت اهلها الى الارض **(قال الراوي)** ولا
 سمعت الزرقا ذلك الكلام سارا الله افي عينها ظلام رطبت على وجهها
 ورأسها واروت من يدها كاسها وانتهت منها اساسها وحبرت جميع ناسها
 ونالت لعبيدهم الذين يجردون رعايتهم لاني في سائرة الحان انما ابا
 طلبت من غير مطال عند ذلك رجعت جوادها واعتمدت بعدة جلادها
 ونزلت بأهل الاسيرة الى الرجال فخرج معها جميع من في الحوامن الا طلال

وحزب شجاعة عتري يثبتون الى ان كان اليوم الخامس قبادور والى
 القتال وابتدروا للحرب والنزال فيبيناهم على ذلك الحال واذا بغبار قد اقبل
 من خلفهم وتارحتى سد منافس الاقطار ساهمت من النهار فرمقت
 الحيشين الى هذه الغبار المرتفعات واذا ما قد انكشفت عن جيش جرار
 كانه البصر الرخا والبرقد انزعج من دق الكؤسات ونغير البوقات وخفقان
 الرايات وقد ارتفعت على رؤسهم الصلابان واشاراتهم قدل على انهم مائة
 ألف عنان وهم جيوش مصرية ويقدمهم الملكين ميثايل صاحب
 مدينة تونس وهرمس صاحب مدينة سكندرية ~~قال الراوى~~ وكان
 السبب في قدوم هذه الجيوش المصرية وذلك ان عتري لما حلف وشدد
 في الاقسام لارحل بغير هذه الجيوش وصحبته عبد المسيح وكوبرت وهرقل
 ابن الملك قبصر ومعه هرمس وعشائر سكندرية فأرسل بعد ذلك الى ولده
 المقوقس ملك الديار المصرية يطلب منه جيوش وكذلك بعث ميثايل
 الاخر فلم تكن الا ايام قلائل حتى اتى من عند صاحب مصر ستين ألف
 فارس وراجل مائتهم الا كل ليث مقاتل وبعد ذلك بشئ قليل واذا قد
 أدت اربعين ألف لصاحب برقا ميثايل لانهم سمعوا ان قد وصل من عند
 كندريوس صاحب الهند اسعكر ثقيل وانه قد بعث لساثر بلاده والى
 الصعيد يستعبد بالعشائر ويستقشهم على القدوم من قريب ويهيد فقالوا
 في أنفسهم نحن نساعد عتري بن شداد على كسر عشائرك تلك البلاد اخبرنا
 بما نساعد ونطيع ملوك الصعيد وقدوس بلادنا وتفعل فيهما ما تريد
 وبطمعون في برقا وسكندرية ويسرهم العام في الديار المصرية فعند ذلك
 تجهزوا وساروا بهذه العشائر والاجناد حتى وصلوا الى تلك البلاد والكل
 قد اتوا الى نصره عتري بن شداد وقد قربوا منهم وترجلوا على وجه الارض وسلموا
 وتعاقدوا ببيعة بعضهم البعض فقالوا لا عدنا همكم ونشر المسيح اعلام نصره
 عليكم ثم انهم أحكوا لهم على ما جرى عليهم من قتال السودان وكيف
 عطبت خيلهم بما يرموهم بالسهم في الميدان ولولا هذا الامر عتري الفارس

الرميال كانوا هم الكواجيب مع ما من الرجال والابطال وقد اوعدها
 في هذا اليوم انه يقاتل في الاقيال ولولا ما معهم من الاقيال كنا جند لنا
 اكثرهم على الرمال فقالوا لهم لا تفزعوا من هذا الحال والمطال فقد انت
 معنا خيل كثيرة خالية بالرجال **(قال الراوي)** لهذا المقال هذا وقد
 نزل على اعدائهم الذل والنجال لما نظر والى قدوم هذه العشائر والابطال
 لكن شجعهم ملك البجاء وقال لهم لا تفزعوا من هذا الحال ولا تخافوا من
 قدم عليهم من هذه العشائر والرجال في هذا اليوم ترونهم بين انياب
 الاقيال وينزلواهم الذل والوبال لاننا في هذا اليوم قد دعونا تقدمهم بين
 ايدينا للحرب والقتال ونصبر عليهم الى ان يدوسوهم بأرجلهم وبعد ذلك
 نحمل عليهم بعشارنا عليهم فلم يدع منهم انسان ونقتل الابطال والشجعان
 ودفق من معهم من العشائر ولا نبقى على احدهم هؤلاء البيضان ونقتل
 حاميتهم هذا الذي يسمى عنتر فقالوا له وحق المسيح الذي ولدته امه من غير
 ذكر ان المسيح يخاف منه وان لم تفعل ما قلته والا ما يبقى من ان يخبر بخبر
(قال الراوي) وفي ذلك الوقت اصطفى الصفوف وترىبت المسافين
 ولالوف وصفت عشائرهم نساقداها ما قد منازكره من تلك الاقيال
 وعلى ظهورها الرجال ترمي بالحرايب والخشوش والنبال فلما نظرت عشائر
 هرقل الى تلك الحال تغيرت منهم الاحوال وخافوا على انفسهم من الاقيال
 لا يدوسوهم ويحلواهم الوبال **(قال الراوي)** فعند ذلك ابتدرة دام تلك
 العشائر الاسد الادرع واليت الصمدع الامير شيبوب وهو كانه البلاء
 المصبوب وجري قدام تلك الجيوش على قدميه ومسك قوسه وكنافته
 بيديه ووقف الاقيال عن بعيد بقدر رمية سهم وجري عليه ورعى مقدم
 الاقيال فلم تخطى بالقضاء والقدر حتى دخلت مقل عينيه فساد الفيل على
 عقبه راجعا من ساعته وعينه قد غارت وحلت به بليته والا فليتجه الى السما
 عا راجعا بقوته ولواجهتهم من زمين وقد القوا الى الارض الرجال الذي
 على ظهورهم وكانوا رجال كثيرة فداوهم وحبرهم في امورهم فاعترفهم

وصحاب الخيل فداستهم أيضا الاقبال مع خيولهم واحلواهم الوبال قال
 فعند ذلك قال عنترا لا محابة دونكم واياهم دمروهم ومجلاو انهم وقطعوا
 خراطيمها بما في ايديهم من السيوف فانها اذا قطعت مشافيرها ضربت
 كاس الخنوف فعند ما حلت جيوش الروم وفي اوائها ملكها هرقل
 وكذلك كوبرت وجيوشه ففعلوا مثل ما فعل وحات ايضا جيوش مصر
 واسكندرية وقانلوا بقوة قلب وصفاء نية وجعلوا يقتلوا في الرجال ويفتكوا
 في الاقبال وعظم القتال واشتد الزال وزادت الاهوال وقتل الرجال
 وفقدت الابطال وقام الحرب على ساق وضربت الاعناق واشتد الخناق
 وظهر المحاق وكان ذلك اليوم كانه يوم التلاق فجمعت فيه النفوس وبانت
 الفرسان وكل الجبان وذل العزيز وهان واختلطت ببعضها بعض
 الطائفتان وزعق على رؤسهم هراب البين ومان الحين وقطعت العينين
 وطاب وفاة الدين وقطعت المعاصم وانتثرت الجماجم واشتد الزحام وقل
 لكل كلام وعظم المرام واشتهر البطل الامام رشقت الحراب والسهام وسقوا
 الابطال كاسات الحماض وضافت الصدور وعظمت الامور وصار النهار من
 شدة الغبار كالليل البهيم وقل الاصطبار وتمتكت الاسنار وعظمت
 الرزيات وسارت الانفس في التنازعات وبربرت السودان وغنت العبدان
 ورفعت جيوش هرقل وكوبرت اصواتها وضربت طبولها وبرقاتها
 وطعنت بقنطار ياتها وطعنت بلغاتها وفارس عيس عنتره ورجاتها
 وهو ينتر من جيش البنس ملوكها وساداتها مغارت محاسنهم في ذلك
 اليوم الافكار وعجبت الابصار وزادها بهم العيار فزلت جيوش البنس
 الادبار وركنوا الى الفرار وتبعهم عنتره واجناده الى آخر انهم بارقوا في
 كثير من الاقبال واهلكوا جمع غير قليل من الرجال ورجع عنترا واصحابه
 وسائر من معه والجيوش والملوك تتبعه ولما الخيل ولا سلاب والبل
 وسائر الدواب وجميع الملوك تنفي على الامير شيديوب وفيما فعل من ذلك
 الامر المهوب وايضا على ولده الخزرووف وعلى حاميتهم عنترا البطل الموصوف

وبعد ذلك نزلوا واستقروا في الخيام وأخذوا لهم راحة وأكوا الطعام
وانطرحت الناس لما أظلم الظلام بالليل العتمة ولما أصبح الله بالصباح
وأضاء بنور زواله جلست الملوك في خيامها ورجعت أكابرها وبقية معها
ابن شداد هاهنا واستشاروا هل يرجعوا أو يرجعوا لأنهم فاقق رأيهم
بمضرة عنتربان يسير واوراهم إلى بلادهم ويفتكوافي بقية عشايرهم
وأجنادهم وإن هصرأ عليهم حاصروهم وأهلكوهم وإن أطاعوا يطلبوا
منهم الخراج والعداد ويككون ذلك بمعية عنتربان شداد ثم انهم ساروا
وتبطنوا في تلك البراري والقفار وتبعوا منهم الآثار **(قال الراوي)**
فهذا ما كان من هؤلاء وما دار بينهم من الكلام وأما ما كان من القوم
الذين حل بهم الانزاع فانهم ساروا أكثر من يومين ليلا ونهارا واذقلاح
لهم من بين أيديهم سم غبار ونزوبع حتى سدا الاقطار وقد أظلمت منه
الاقطار وبذلك انكشف عن جيش الصيدوا الهندسا وعلى رؤسهم
الرايات وبين أيديهم دق الكوسات ونغير البوقات وقفعة الصلبان
يحميها القساوسة والرهبان وفي مقدمتها كندريوس بن كرماس وأخوه
صاحب مدينة اناس **(قال الراوي)** وكان السبب في قدوم هذين
الملكين بمن معهم من تلك الجيوش لما انهم أرسلوا بالصل ومعه تلك الجيوش
ولقبوا عنترو فعل بهم ما فعل من تلك الامور الكبار وبعد مضى
من عنده في ذلك البر والفجاج كأقرب هؤلاء البطارقة والاهلاج وسار جميع
الجيوش على عنترو دسا كره إلى أن التقى بالرجال المنزعين وهم في البر
منقطعين من عشرة وعشرين وبعضهم في البراري تابعين فقال لهم
يا ويلكم ما هذا الحال وأين العشائر والابطال فقالوا له أيها الملك يكون
على علمك ان داستهم الاقبال وأهلكهم هذا الذي يسمى عنتربان شداد
وأحل بهم الويل وشئ هلكوا في المعركة بالحرب واقتال فقال لهم يا ويلكم
انتم كنتم في خلأتي بعد الزمان تهلككم هذه الشرذمة الحقيرة وتهلك
منكم الرجال والابطال فقالوا له أيها الملك لا نقول شرذمة حقيرة فوحي

المسيح ما هي الاعصاة كبيرة ثم انهم اخبروه على ما اصابهم من أسرار الحرب
 والقتال وكيف قتلوا هذه الرجال والابطال وكيف قطع شيء وبعين كبير
 الاقبال فولى وتبعته رفقته وأرموا ما على ظهورهم من الرجال وحمل عنتر
 ومن معه من العشائر بأمرها وضربوا في الاقبال بالسيف على خراطيمها
 ومشاقيرها فماروا إلى قتل لافيال هجموا علينا في عاجل الحال وداسوا
 خيلنا ومن علموا ما اذا غننت وعشائره في ساحة المجال فهلك من ذلك
 الواقعة نصف العشائر ومنهم جماعة كثيرة استقموا في البراري والجزائر
 قال فلما سمع كتدريوس بذلك ما هان عليه واسودت الدنيا في عينيه
 ولم يبق يعرف ما بين يديه وقال سوف ترون ما فعل في عنتر ورفقته وكيف
 أقتل هؤلاء الملوك الذي اتوا بحبته وأخذ بنارهم جنتهم وأقتل
 ابنه هذا عبد المسيح المهان الذليل وتروا كيف أحقق منهم الاثرو لا ادع
 منهم من يجبر بخبرتهم ضم الرجال الى الرجال وزعق في ساعة الحال
 وحث العشائر على السير ولا رحال وتقدم قوام الدساكر يقطع
 البراري وانقار وما سار غير يوم واحد كامل وثاني يوم إلى نصف النهار
 واذا بغبار قد تار حتى سد الاقطار وبعد ساعة انكشف ذلك الغبار وبان
 ممتعة وانجلا لا يباروا اذا هو بريق زرد واهان خود وجيوش ما لا تكثرها
 عدد وكانت هذه العشائر المقبلة عشائر الامير عنتر والملوك التي معه
 وعدتهم مائتين ألفا وكان عدة عشائر الهنداء ثمانية آلاف عددها
 قد انحصر لان كان اول مسيرهم في النبوة الاولى ثلثمائة ألف فارس يفرى
 عليهم ما جرى من سيف عنتر وحلت بهم المناحس وايضا كان معهم
 ثلثمائة قبل الذي قد نازكهم وكان كما قدمنا على شيبوب فناءهم
 وقتل من العشائر مائة ألف وقد انجحت آثاره وصاروا دوارس فلما تقابلوا
 في بعضهم البعض عادوا المنزعين من جنبات تلك الارض واجتمعوا هؤلاء
 هؤلاء فصار عدتهم اربعة مائة ألف وساروا قاصدين عشائر الامير عنتر
 وهزل بن الملك قهر على هذا الومف الا ان ما انكشف هذه الغبار

وان ما ضمتها لقنواظر ونظسرت الجيوش الى بعضها البعض فاجت
وامطرت في تلك الارض ودقت من الجحشين الكوسات حتى تزلزلت
الارض من سائر الجنبات ولم يقصد الجيوش لها نبات مما تقدم من سبب
المعد والكرسات بل حلت من سائر النواحي والجهات وكاهم يزعمون
ويرفعون اصواتهم يقول صاومريم وتنفضت الوجوه بالدم رتيدت بعد
الوجود بالعدم وبربر الفجاع وهم وزعق البطل الشديده وتقدم وخاف
الجبان الضعيف القلب واتهم وزم وكانت ساعة الهام من ساعة يانت فيها
من الشماع النجاعة وسارت نفس الذليل مرتاعة وارتفعت الزعقات
وعلت الضجبات وعظمت الصرخات واختلفت الاجناس والاصوات
وقل خطاب الخطاب وقصادمت الكهاتب بالكتائب ومالت
المواكب على المواكب واحاطت جيوش الهندسا بجيش الروم من كل
جانب ومكنواضهم القوا والقواضب وكثفهم الفرع والارقناش واخذهم
القلق والاندهاش وانقطع القلب من شدة الفرع وطاش ودمدم هنتر
بين الطائفتين وهاش ولولاه كان فني من جيوش الروم أكثر من نصفهم
وكان قد حل بهم حنقهم لانهم تأخروا أكثر من شروط جواد الى خلفهم
وماعت دسا حكر الهندسا فيهم وأحلوهم المحرم ودمدمت السودان
وساعدتهم على ذلك أهل القيوم وعظم بينهم الوسواس وقد قويت
قلوب الجيوش بشجاعة الكنديروس بن كرماس هذا وجيوش الملك
كوبرت والملك هرقل قد حنقهم الفرع وداخاهاهم الملح لان قد اجتمع عليها
سائر الاجناس من عبدة الصليان وافرنج وروم وعرب وأهل الصعيد
وسودان ومن يدهى الشجاعة من أهل تلك البلدان ولولا حمايتهم الامير
هنتر الحارس لكررا كانت تطلب الهزيمة والفرار وما تبته الا هذا الفارس
الاديع والبطل الصميدع مما فعل من الحرب في ذلك النهار ^{في} قال الراوى
الناقل لهذا الكلام فيديناهم على ذلك الحال وقد ملت نفوسهم من الحرب
والقتال وادابيار قد تاور وسد الاقطار وبعد ساعة افكشف وبان عن

حسكر جرار مثل البرار الزمار وهو مقبل من ناحية الجبل الاخضر وتلك
 الديار وبعد قطع وبان من قمته حديد يلعب واسنة تشعشع ورابة تونسفة
 وصناجق قير وانية وهم كائهم الاسود الدحاليه وهم راكبين على الخيول
 العربيه ومعتقلين برماح خطيه ومعتقلين بسيفوف منديه **قال**
الراوى وكان المقدم على هذه العشائر الذى اقبلت مع المالكين
 اسمها باتونس والقيروان وكان السبب في قدومهم اوهو الا انه لما سار عترة
 بالعشائر والفرسان وقد حالف وشهد في الايمان لاسرار الايمان جمعه من
 تلك الشجعان وسار بهم كاذ كرا وبعدة هاقدا تنابت من خلفه الفرسان
 الذى قد جمعهم هرمس صاحب سكندريه ومالك الديار المصرية وكانوا
 هؤلاء الملوك ارسلا الى مدينة تونس والى مدينة القيروان فانتهم من
 الفرسان خمسين ألف عتار وساروا بهم خلف الامير فترحت في بعده
 هلى من قدم عليه من الجيش وقد ساروا يقطعون تلك البرارى والتلال
 الى ان لحقوهم على تلك الحال من امر الحرب والقتال ولما اقبلوا تلك الرجال
 فساخى عنهم ما هم فيه من الاحوال **قال الراوى** لهذا المقال فعند
 ذلك خففوا ما لبسهم وقد وطفوا على الموت نفوسهم وكشفوا عند ذلك
 رؤسهم ونادوا يا المسيح بن مريم ولما رأت جيوش البهتسا الى ذلك الحال
 حل بها الانذهال والذل والخبال وقد قالوا لكندريوس وسحق المسيح
 والانهيل ما انت بعد ذلك الا ذليل وما انت الا من اعظم الجهال فقال
 يا فتيان وما معنا ذلك الشأن فقالوا له اعلم ان لو كان فيك عقل الرجال
 ما كنت حاربت هؤلاء الملوك الثقال لاسيما هذا الفارس الذى كانه
 الاسد المريبال ولم يخطر الموت له على بال وان لم تجمع منهم مائة ولون وفجيبهم
 الى ما يريدون والاسرا اليهم واتقنا عليك واخذنا روحك من بين جنبيك
 وقد دخل تحت طاعة هؤلاء الملوك ونعيش كما يعيش الفقير والمملوك
قال الراوى فلما سمع الملك كندريوس منهم ذلك الكلام خاف على
 نفسه من شرب كأس الحمام فاجابهم على ذلك المرام قد بعلى الحرب الذى

كان يدهم والخصام وفي عاجل الحال نزلوا من الخيول وانتشروا عرضا
 وطول ردقت انطبول وقد زعقت جميع الفرسان وفادت من فرد لسان
 يا حامية عيس وهذا نريد منك الامان يا فارس الفرسان يا حوى قصب
 الزمان ويا مذل الملوك والاقران في حومة الميدان ثم نادوا غنثيا منصور
 يا رب دمه علينا يا لهذا السرور ثم انهم تقربوا من بعضهم البعض وقد تعانقوا
 في قلات الارض وما بقي احد من ملوك ارض الصعيد والنوبة والبعاء الامن
 هانق غنثي وقبل يده وقد اختلطت الجيوش المصرية والسودان والافرتج
 والروم وسائر ملوك البلدان وبعد ذلك نزلوا في الخيام واستقروا في المقام
 وروجا والمهم المدام سائر النعام وورقوا لهم صالى المدام وزاد لهم كندريوس
 في العز والاكرام مدة من الايام فلما ان عزموا على السفر والروح قدم
 الملك هدية للامير غنثي من جميع الثمن المتقرو من المعادن والجواهر
 وايضا من الخيول العربية وقد اعطاه اوفى عطية بعدما قرر عليه الخراج
 والعداد في كل عام فاجابه كندريوس على ذلك المرام وقام قائما على الاقدام
 وقد قبل الارض بين يديه غنثي البطل الممام ثم قال الراوي كنهتم ان الامير
 غنثي بن شداد ارسل جميع ما في له هدية من تلك البلاد والذي قدموه له
 الملوك والسادات الى جزيرة الواحات وقد اراد الرحيل والجدو والتحويل
 فودعوه الملوك ومن معهم من الفرسان وكذلك فعلوا بكونبريت والملك هرقل
 بن قيصر ومن معهم من ذلك الجيش وقد تفرقت الملوك الى بلادها وكذلك
 من معهم من اجنادها واجنادها وقد نزلوا في مرا كهم وقد خدمتهم الارباح
 باذن الكرم الاقتراح وعرضها لهم رب الارضين والسموات وما زالوا في تلك
 السفائن سائرين وهم في عز وعكس الى ان وصلوا بجزائر الواحات فعند ذلك
 طاعت اليهم جميع الرؤساء وهنتهم بالسلامة والمسرات وقد طلبوا منهم
 المشارات كما جرت به العادات ثم انهم ارسلوا من هناك بشيرا الى قلعة
 السكا فور ومدينة البلور حتى يمشروهم ليزدادوا فرما وسرور ثم قال
 الراوي كنهتم لهذا الامور ولم تزلوا على هذا المرام حتى اقبلوا على قصر الملك

وهذا المقال قال له أفضل ما يدرك من الحال فلهذا تأتينا بعلم يقين
ونكتبه لنا عن هذه البراهين **قال الراوى** هـ فعدت ذلك ودعته زهير
ونخرج طالب المسيرين معه من بني الاعام وهم بنى عبس الكرام ولما
زواهل المسير وشدة الفتير فاهر ضوا على عتية السفرقين معه من
بنى عمة الابطال فقال عتية اءمنوا قد ائمنوا الحقكم فى بنى اعمامى **قال**
الراوى هـ وكان عتية بن حصن قد قال زهير ذلك المقال لانه خاف ان
ترافقه فى الطريق يلتقى بهم احد فيعرفهم ويعدوهم التوفيق اوبلى
احدا من العرب وسكان الروا والسبب فيستقيم كؤوس العطب ولا يجمع
منهم رأس ولا ذنب **قال الراوى** هـ فعدت ذلك سار زهيرين معه من
بنى عبس وساروا على مظهر الشمس ولا زالوا سائرين ليلاً ونهاراً بلا هدو
ولا قرار وهم طالبين النجى المختار ان وصلوا الى مكة وتلك الديار والبيت
الحرام فاصدين زيارته سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام كي انهم
يسلموا عليه ويسلموا عليه **قال الراوى** هـ وكان من جملة من
تبع من بنى عبس اربعة عشر نفس من غير اطالة سوى زهير وقضاة
بعضهم الاكرم بن رماح ومرة بن وشاح وعياض بن ناشب وناض بن
ناهب وقرأوش بن عناقم وزخمة الجواد بن قواد والعيشوب بن ماجه
وفرقد بن حناله وسعد بن مهالة وحبيب بن جبير وفضاله وزهير اولاد قيس
لا غير وكان الوزير عمر بن نقيلة المدونى رضى الله عنه قد سمع بظهور
النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت آياته وبراهنه فترك زيارته مكانه
ومضى الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم على يديه وبعد مدة من
الزمان وصلوا هؤلاء الاقوام الى مكة وتلك الاوطان وهم بنى عبس
وعندنا زهير امامهم فاقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصلوا
اليه وسأذنوا في الدخول عليه ثم تقدم فخير وحيار لم عليه ففرح بهم
النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم في وجههم وحياهم وهوا كرم من باقى
الضيافان عند ملته اعمهم وقال لهم يا فتان بنى عبس وحياتى بنى عدنان

وبأفراح الزمان فبأذا انتم ولأى سبب علينا دمتم فقال له زهير بن
 قيس أتيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدك فأنما زهير بن قيس بن زهير بن
 جدى كانا مع سعد بن الجود والخير وهذا اخي وهو لأبى عيسى (قال
 الراوى) فبعد ذلك أعرض النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام عليهم
 فكان أول من بادران ذلك زهير بن قيس واخيه فضالة واقربوا بشهادة أن
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله وقبضت معده بنى عمه واسمه واغن بمكورة
 ايهم ودخل الاسلام فيهم قال فقرح النبي صلى الله عليه وسلم وأكرم
 زهير بنى عيسى غاة لا كرام وأكل هو واياهم الطعام وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ثم ان زهير جعل يحدث
 النبي صلى الله عليه وسلم بهديث بنى عيسى جميعهم وما جرى عليهم من
 الشنا والشتات وكيف تفرقوا في سائر الجهات ثم حدثه ايضا بهديث
 عن ثرين شداد وما كان من فعله الشداد وما كان يفعل العرب الماهلية
 من التوا هذه وكيف كان مشقتهم في كل شعب وواد فقال صلى الله
 عليه وسلم لو أدركت هنترن شداد لشدت به قطران من قطار البلاد ثم انه
 قال لمن كان حوله من اصحابه حدثوا اولادكم بهديث عنتر البطل المغوار
 وهو يشهدهم هل لواء العكمار وية لشم قلب اصلب من اخبر على لقاء
 لفجار فلقد كان لبنى عيسى بهد نجيب روى هذان الحديثان عن الحمزة عن
 الزبير بن العوام عن هرون الخطاب عن الامام علي بن ابي طالب عن حارم
 المكي عن الاصمعي عن البخاري الا انيد العصية فعند ذلك أقبل زهير
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هل مقدرة الامارة على قوى
 فقال له يا زهير ما تة قد الية الاعلى أربعين رجلا في الاسلام فقال يا رسول
 الله كنأى عالم عظيم وكان انا في لغروسية تحطب جسم فأنقنا سموف
 العرب وفرقتنا في كل قفر وسبب وبقي منا الا ما ترى (قال الراوى)
 فبينما زهير بنى عيسى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدثه واذا قد أقبل عتيبة
 بن رحن فبين معه من بنى فزاره فلما ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ومع

زهير بن عيسى استأمروا عند ذلك بادر هو ومن معه الى الاسد لم يرغبوا
 في دين الملك السلام فقبل زهير رسول الله هؤلاء بنى عمرو بنى ودعي
 فاعقد لهم عليهم عقدة الامارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان تحتك
 الامرة يا زهير وامرك يقول ان شاء الله اني خير ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عقده الامارة على بنى عيسى وبنى فزارة واعصاه واية سوداء مكتوب عليها
 لا اله الا الله محمد رسول الله وقبضت الامارة في بنى عيسى بعدما كانوا عليه
 من الشر والظلم وصار عتيبة بن حصن ومن معه من تحت راية زهير بن قيس
 ومقت قلوبهم لبعثهم اليهم وبطل من بينهم الابرار والنفس وكذلك وقع
 للاوس والخزرج وابيض طوا وصا والبعضهم احبة مع ما كان منهم من
 العدة والانسكبة وقد نزل الله تعالى في حق زهير بن قيس وعتيبة بن حصن
 وهؤلاء الافرواح هذه لا يقر آباءهم وهم قوله تعالى واذكرو نعم الله
 عليكم اذ كنتم اعداء فالتف بينكم ما جعله بينهم من رحمة اخوانا وكنتم على
 شفا سفير من انار فافقه م. ثم اودعته لامة زهير بن قيس وكانوا ي
 قد تآمر عليهم من بنى عيسى وبنى فزارة وبنى رجلا وابيض عقد عقد الامارة
 لعتيبة بن حصن على بنى فزارة من تحت زهير بن قيس وقبل عليهم النبي
 صلى الله عليه وسلم لم قال اضربوا عنكم الا ان الطيام والعتاب وقال لهم قتلوا
 انتم ان والادب والسكون واضربوا عنكم الا طياب والعتاب والبيوت فوالوا علم
 يا رسول الله ان العرب قبي كثيرة ونحن قوم يسيرة وراة ناولادنا وقد ساءنا
 وباقي خلفاءنا ونريد نسير في بلاد الادب والحريم ونجعل مقامنا عند زعيم
 واعظم ونقر بين يدي اقرآن لعظيم وتقاتل بين يديك من مصالحك من
 والعربان ومن بعض امرك كان ما كان وول كمرى نوزعون رقيقا
 ملك عباد الصليان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اقموا امامكم
 لا احقر امر عليكم في اصلاح شانهكم سيره ابارك الله فيكم بالخير والاضمار
 يمازيكم (قال الراوى) ففرحوا بهاء لبي صلى الله عليه وسلم وقبلوا
 هذه المباوكة ودعوه وساروا طالعين الحيرة حتى باخذوا والحريم والارلاء

ويعود راجعهم الى معسكة المشرفة وياخذون من كيد الاعداء والمنهضين
والاشداد والحساد بجوار النبي صلى الله عليه وسلم زين العباد وساروا
يخطون البراري والقفار مدة احدى واربعين يوم الى أن وصلوا الى الحيرة
وتلك الديار وعقوبة يقول زهير بن المذحج دعنا قصص الملك الاسود ونعلمه بما
جرى لنا ونذره أن يتقدمنا من يغفرنا الى الطريق ويتقدنا من كل شدة
وضيق الى أن توصل الى ديارنا واطلنا قال فلما سمع زهير هذا المقالة فقال هذا
شئ ما فعله ولا انا محتاج اليه لان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لنا
من كل أحد من ابيض واسود وعنايته تمنع عنا من يطلبنا قال الراوي
ومن الزوال على تلك الزنيرة الى أن وصلوا الى الحيرة فرؤوا متقبة والحيل منهية
والاعلام ماثلة والديار مريكة فقالوا ما هذا الخبر وهذه الحالات فأخبروهم
أن الملك الاسود قد مات وشرب شراب الاكاف ومعد الذي أعجب الملوك
والسادات والاكابر والقادات فدخلوا الى وسط الميدان فرؤا قد ثور الملك
المذكور بن الملك النعمان على علكة العريان وهو جالس على تحت الممسكة
وحوله ارباب الدولة والاجناد والعلماء والناس يقبلون الارض بين يديه
ويغزوه في حبه والملك يهنوه وهو لا يبدي به حركة قال الراوي وكان
هذا الولد من اخوت قيس بن زهير وكان أمه المذحج لان ابوه النعمان لما قتله
كصرى أنوشروان وطلب أصحابه على قاتل الايران وذلك بعدما أرماه
الى القبل الجنتين وطالبه بالظالم والقبول وكان من أمره ما كان وقد سبق
ذلك الكلام بأيام وكان هذا الولد طفل صغير وهو مع أمه فلما تزوج بها
الملك الاسود بعد أخيه النعمان أقامت معه مدة من الزمان وقتلها وباع
من الديار فباعها فأخذها الملك الاسود ورأه ولم يترك أحد اسوا من ربه
وأيدع يحكم فيه لانه على كل حال ابن أخيه وما زال على ذلك الحال
وقد مرت عليه الايام والليالي حتى كبر وانقش وترجع ومشى فعلمه الخط
والبيان وتفرس مع القومسان وسار يطاعنهم في حومة الميدان حتى أباد
الاقرار وقهر القومسان وهو عنده الملك الاسود في ذات الزمان وواراه

الذئب وكان له يوم عظيم الشان ما جرى مثله في سائر الاعراب وعمل المنذر
لحمه لفرا سبعة ايام ولما كان يومه اسلم من قد سار في خواص قومه الى
المدائن يهدد على كنهه عند الملك كسرى انوشروان وكان قد سمع به فرسان
كثيرة من اصحابه وجنده لانهم كانوا يحبونه لكونه اسماء المنذر وعلى اسم
جده ولما اراد المسير فدا جمع الملك زهير بن قيس فحين معه من الفرسان
وعتيبة بن قيس فزاره العربان فاستقبلهم احسن استقبال واطلعتهم على
ما هو فيه من الحال واخذ زهير يجانبه اليعين وعتيبة يجانبه الشمال لعلهم
ان زهير سيد بني عيس وايضا ابن خاله فلاحل ذلك فاربى اليه واطلعت على
حاله وجعل عتيبة يجانبه الشمال وامرهم بالمسير معه الى المدائن وما زالوا
سائرين الى ايل والنسارية طعنوا السموم والارواح الى ان وصلوا الى المدائن
ودخلوا الى الملك في الايران واستأذنوا في الدخول على الملك كسرى
نوشروان فلما اذن لهم دخلوا عليه واومروا اسلام عليه وقتلوا الارضيين
بيده فاذا له ان يكون مكان ابيه ملك الذين ففرح الملك المنذر بما ناله
فعند ذلك امر الملك كسرى بالخلع الثنية ان يخلع عليه وان يصاد الخناث
بين يديه قال فعند ذلك دقت البشار وفرحت بذلك الاصاغر والاكابر
لانهم كانوا يحسبون المنذر لاجل انه النعمان وسلف اليهم من قديم الزمان
من الجليل والاحسان هذا الملك المنذر قد فرح فرحا عظيما بذلك الخلع
والانعام وقام عند كسرى في المدائن سبعة ايام في انعام واکرام زائد ولما
كان في اليوم الثامن استأذن من الملك كسرى في المسير فاذا له ولن
معه في السفر واخلع عليه وعلى زهير وعلى عتيبة وعلى ارباب دولته وقد
فرحت العرب بولايتهم لانهم كانوا يحبون الملك النعمان وذريته ولم يزالوا
سائرين حتى وصلوا الى الحيرة فخرج اليهم كل من في المدينة وقد انشروا
الفرح والزينة وقد فرحت لهم تلك البلد وفرح نولا به المنذر على احد
ودخلوا اليه يومه في يوم عظيم ما رواه من له في سائر الاقاليم وجلس المنذر
اسمعان وانه قد صار ملكا على سائر العربان فلما بلغ ذلك الى جميع عرب

ثم رآه ابراهيم المنذر من النعمان وانه قد صار ملكا على سائر العرب
 ثم ابعث اليه من كل قفر وسبب ومعهم امدايا والاموال والخيل والحمال
 وساروا ويدخلون عليه ويقدمون امامهم من الاموال اليه وكان كلما دخل
 اميرا او ملكا من ملوك العرب ومعه انصاره ينظرون اليه وهم عتيبة فاعيد
 من يمينه ويساره فقامهم ملوك العرب وايضا لم يدع اليهم بذات اليد
 ولما اعطت جميع الملوك الخدمة اقامت المنذر من النعمان ونظروا وكيف
 خدمته الليالي والايام وكيف نظر وابى عيسى عنده وانتممة الخولة
 وكيف زهير وعتيبة عنده في اعلان التزلة فلما بلغ ذلك الى جميع العرب من
 طلعت عليه الشمس ما من احد منهم بمعيده ان يفي عيسى لان ادوله
 سارت همومهم وزر الخلق المنذر انكشف عنهم ايدي العرب من بعدهم
 ومن اقرب ما اورمير وعتيبة بن حسن عند المنذر في عز رتبة واعلا
 مهلة وما تقضى حوائج الناس الاعل يديهم وداموا على ذلك الحال ايام
 رباب الى ان كان في بعض الايام وادعوا الىهم اخبارهم مستكثرة بان قد
 ابتشى في بني قضاة فارس يقال له عتيبة ومومن اقارب عمرو وذوالكلاب
 وانه قد هان كل شعب ولم يوجد مثله في الشرق ولا في العرب فقال زهير هذا
 والله عمرو وذوالكلاب كان صاحب لعنترين شداد وهو موافقه وامل ان
 يكون من محبته فيه قدر رزق ولذا كرفه ما به هذا الاسم محبة في عنقه وبعد
 ذلك الاباء انما تقضى آثار ونزوه في دياره ونكشف عن هذا الخبر فقال
 للراوي ثم هذا ما كان من هؤلاء اما ما كان من حديث ذوالخول ورفاهها
 صبح باسرا زرقا عته وثقه العبيد بالخبر فنادى في بني عته وعتيبة بن
 يسيروا معي الى نصرته حتى يجلس الى عته فقامهم لان اجاب وبني
 وفي ساعة الحال ركبو الخيل العروا واهتقلوا الرياح الطوال وتعلدوا
 بالسيف العقال وسار الطالبين بني قضاة بقوة واسطاء ونزوا حار
 مام القرم حتى لا يدع عليه غيب ولا ويريه وينتدو ويقول
 انزع الخيل بالاسل القاتل وضررب الروس بالبعض الرقاق

وصروا طين أطراف العتاق * وحس الرفعات بالامتناع
 الذي وأحلى من حبيب * وأبرسق وكاسان دهاق
 طنت يازفيمه أن تعيشي * تعادى السباع هناك باق
 أني أسمى ذوالنمار وحد سبق * إذا جردته بليغ السراق
 ولي ذكر صر في الأرض بجعا * بأبي فارس الخليل العتاق
 وسار إلى الشام وأرض مصر * وضوا الفرب والسبع الطاق
 لي في الحروب وقعات كثيرة * وضربا في الأهدى والرفاق
 وبارزت الفوارس من معدن * وقمطان وأصرا ب الزفاق
 وما الدهر إلا ذو عجاب * وما الدهر إلا ذو عتاق
 وهمم خالي بوجه طجيذا * وتقلب أسد ما هذا التلاق

قال الرازي * ولما فرغ ذوالنمار من شهر طربت بني همدان من نظره
 وعرفت أن ما بعده من فارس غير يذكر ثم انهم ساروا إلى نهاير قطعون
 الفيافي والقفار إلى أن وصلوا إلى بلاد شريف وتلك الديار ولما شرفوا عليها
 ووصلوا إليها نظروا إلى النمار تلك الأرض والبلاد وقالوا هل الله يا معشر
 شدا وقواة كانت هاهنا مقلته لما دخل على هذه الأرض بسبب أن فاز
 وماله مالك وما يزوكت أنا والله عنه عاجز لقد كان والله فارس الفرسان
 وقرب الوقت والزمان وقام الفرسان في ذلك الزمان فوا حسرتاه على قهر
 حواء وبعد ذلك ما سقى في الزمان ولا صرت له من الإخوان ولا تبعته ولا
 صاحبه إلا أخذته مني نواب الزمان ثم ان ذوالنمار قد خنقته المرة فبكي
 بوحه وحرة ولما هدى روعه وسكن ملووعه قال لاشك أن المبلل لاهل
 رمي في هذه مثل فوه غمرة بنت فاز وتكون هذه ثاني مرة وأكون أنا
 لكل طائر لان قلبي من هذه الشظانة نافر وخائف أن أكون بعد الرجوع
 سر قال ولما وصلوا إلى حيدر ووالنمار إلى تلك الأرض والديار وطلعت
 منهم وفظرتهم الرهيلن وحقه قومهم بالعيان فعند ذلك تبارت العبيد
 الذين الخيام ليحرقوا هامة برة تلك الغيرة التي كانتها العمام وماز الواساترين

وهم متكررين في ذلك القبرة حتى وصلوا لمضرب هنيئة فوجدوها جالسة
 ومضى على ذلك الآتون والصفوة والعبيد من حولها مصطفة بهم واقفين
 في خدمتها وناقلين من هبتها وادسكت في قلوبهم سطوتها وأكربين
 فمساءة بين يديها وقالوا لها ملكة يا حامية ارض فضاعة يا صاحبة لقوة
 والبراعة قد أتت الينا خيل غاترة غير زائرة وهم يريدون الغارة علينا
 ويوسلون الالية الينا * (قال الراوي) * ولما سمعت هنيئة من العبيد
 كلامهم وما قدم من نظامهم وخطابهم وذكنتهم بالاسد الضرمم
 على العبيد بالكلام وقالت لهم ويلكم ائمان معكم كلامهم وفهمهم فقال لهم
 فقالوا اسمعنا ما نعلم ومرادهم ورأينا في أولهم فارس في الحديد فاطس كانه
 قلة من القتل أو قطعت فصات من جبل وهو لا طعن له في وينا دى
 في أصحابه القارة القارة اكتشفوا عنكم العار فزيتوا عنكم الشاريا بيني
 جبرائيل بن الحارث الاسد الهدار اللهب بذرا الحمار * (قال الراوي) *
 فلما سمعت هنيئة ذلك المقال قالت ان سده في حرى هدا والحمار مبيد
 القناعس الذي يعد في الحرب بسبعة آلاف فارس ثم اتها في ساعة الحال
 صاحبت على فرسانها والرجال الذي ما منهم الا كل شجاع ريسالى وقالت لهم
 دونكم وعدوكم ومن اتي بسى حرمكم ويحب اموالكم ثم صاحبت على
 لعييدان يقدموا لها جواد من الخيل الجياد وافرغت عليهم اصدريه زرد
 مضاعفة العدد كانتها عيون الجرد وتقلدت به ساهم مهند وركبت على ظهر
 حواها واخذت رماها بيدها وركبت الفرسان لركوبها ثم اتها اسافت
 نطاب الطعان ولا تتابع خلفه الفرسان ودارت بها في فضاعة بينا
 رشمال وقد علمت انها بهيئتها تبلغ الا مال الا انها ما تخرجوا من الجيام حتى
 ساق ذوال الحمار النوق والجمل والانعام ولا غنام وما سككات خرجت
 عنبرة من الحلة حتى وكلت بها مائة فارس من الابطال الشجعان الثقال
 وعشرين من العبيد كانتهم الجمال * (قال الراوي) * ولما ساق ذوال الحمار
 اموال بني قضاة في تلك الساحة اوقف لها مائة فارس تحفظها من

كُنْ فعند ذلك أيقنوا الأسارى بالتلاف لأنهم لم يعرفوا ما وقع بين
الملك وبين والدته من الاختلاف وإلى ما ذكرناه من تلك الارصاف ثم انه
تقدم إلى أخوة الغضنفر وحل كتماقه من يديه وفك قيده من رجله
ولذلك فعل بعنبرة وأمرهما بالقيام فقاما على أقدامهما وأوهما كأنهما
أقاما من مقبرة وقد قبض على يد الملك الغضنفر بيده اليمنى وقبض على يد
عنبرة بيده اليسرى وأجلسهما معه على السرير وقد نال بذلك الفرح
والاستبشار ثم انه قدم بقية الأسارى إلى بين يديه وقد أزال من عليهم
الوثاق والقيود وهم لا يعلمون إلى ذلك سبب محدود وكل منهم قد أنرت
بذلك عينيه ولا يعرف من أين الفرج إلى **له** **قال الراوى** ثم ان
الملك الجوفران قل لامه يا أمي أشرحي حديثك لأولاء القريسان كما حدثتني
في الأول بهذا الشأن فأخبرهم كما أخبرتني ليزدادوا بذلك يقين وبرهان
قال الراوى فعند ذلك شرعت الملكة مريم تحدث دريدا وجماعة
المأسورين بلسان العربى الفصيح وأخبرتهم بمحدثهم من أوله إلى آخره
وما كان من ذلك القول الصحيح والخروف بصادقها على ذلك بالتصريح
وفي آخر الحديث قالت ان هذه الاميرة عنبرة وأخوها الغضنفر اخوات
ولدى هذا من أبهم عنتر **قال الراوى** وأعجب ما فى هذا لديوان
ان الخريزة الذى كئنا ذكرناها فى كتماننا من قديم الزمان الذى كانت
أعطتها مريم لعنتر عند دخوله القصر من أجل الطعام المسموم لما جرى
بينه وبين الخزروف ماجرى من ذلك الكلام المعلوم وكانوا ثلاثة فأعطت
لعنتر واحدة وللخزروف واحدة وأدخرت الثالثة عندها لأمور تمكن
عائده وكان عنتر لما تزوج بالقناسة وجرى له ماجرى أعطاها تلك الخريزة
وأوصاها بحفظها وأعلمها بما يكون من منافعها فلما وضعت بنتها عنبرة
بنت عنتر وظهر منها ما ظهر خافت عليها من مكيدة العرب وعواقبها
فوضعت تلك الخريزة فى عنقها وأوصتها عايمها وأعلمتها بمنافعها **قال**
الراوى وفى تلك الساعة نظرت الملكة مريم بعين الخبرة فראت الخريزة

في رقبته عنيرة فصاحت صيحة عالية وقالت قد بان لي في هذا الوقت الامر
 الصحيح فقال لها وما هو هذا التلويح فقالت ان الخرزة التي اعطيتك
 اياها وامرتك ان تبعلها في عنقك لتثقل من كل امر حذر كنت اعطيت
 لاؤك عنتر خرزة مثلها وهما في عنق اخنك عنيرة وقديان الحق وتظهر
 ثم انها قالت لعنيرة يا ابنتي اربني هذه الخرزة التي في عنقك لعل اربكون
 كمال اظهرا الحق بتركك **قال الراوي** ففزعتهما عنيرة وناولتهما
 للملكة مريم وسألت من الخرزوف على الخرزة التي ذكرها تقدم وما صنع
 بهما من الامر المحكم فحدثها بحديث زواجه باميه الضميريه وكيف اعطاها
 لها ليلة دخوله عليها وما جرى لها من تلك الامور المقضية وكيف كبست
 حاتها وما حل بهما من السبي وما اصابها من الرزية **قال الراوي** وما
 جرى من هذه الامور وفي تلك الساعة ايقن الجوفران وتحقق انه ابن عنتر
 فقام قائما على قدميه وقبل وجوه اخوته عنيرة والغضنفر وبان الامر له
 ولكل من في ذلك المقام حضر ثم انه عانق دريدوبني ٤٤ وكذلك بنى عبس
 السادات وفي دون ساعة دقت الكؤوسات ونعرت البوقات وزادت
 الضجبات وعظمت المسرات فسمعوا بنى عبس اصوات الزمور وحس
 النقاريات وصهيل الخيول انصافنات فركبت الرجال والفرسان وركب
 عمرو ذوالكلب واخته الهيفة وجميع الشعبان وركب زيد بن عروة
 والديال بن الغضبان وقالوا ما هذه الفرحة التي في جيوش اهل ملة
 الصليبان الا قد قتلوا اعدائنا وسقوهم كاس الهوان **قال الراوي**
 ونظرت لافرنج الى خيل العرب وقد ركبت والرجال على القتال قد عدولت
 فأخبروا الملك الجوفران بما قد جرى فأمر بن عمه الخرزوف أن يسير الى بنى
 عبس ويعلمهم بما جرى وان الملك الجوفران قد طالع بن عنتر وهو اخو
 عنيرة والغضنفر فاما كانت الاساعة كلمه البصر حتى صار الخرزوف
 بين يدي عمرو ذوالكلب وهو كانه النار ذات الشر فوجدده طائر العقل
 وهو على غاية الخوف والحذر فناداه يا أمير يزول عنك ويطمش قلبك

فاشكره السماء على ما أوصلك من الفضل والنعمة فقال له عروا كشف
 لنا صحت الخبر وازل عن قلبي هذا الفكر هل خلاصا من الاسر عنيتة
 والغضنفر فقال له نعم يا أمير الأمراء وأبشرك بشارة أخرى تسرك وتزيل عن
 قلبك الضر وتبقي في المكتب تؤرخ وتذكر وقد صرح الخبر بأن الملك
 الجوفران قد ظهر من عمنى وعنتوه وأخوا عنيتة والغضنفر فلما سمع عمرو
 ذوالكلب هذا الخبر قد لحقه النقيب والفكر فقال أخبرني عاجلا
 وأوضح لي عن هذا القول المشتهر فقال له الخزروف هو صحيح ما قلت لك
 وحق الميت العتيق المطهر وحق زمزم والمقام والركن اليماني والمحجر قد صرح
 أن الملك الجوفران أخوا ولادعى عنيتة والغضنفر وقد بان هذا الأمر
 واشتهر به فقال الراوى ثم إن الخزروف ابتدأ وشرح لعمر وذوالكلب
 القصة بما جرى وكان وأوضح له عن طريق الهدى والبرهان فزادت لسماع
 تلك القصة أفرحه وكثرت مسرته وزاد انشراحه واشتاق الى رؤية أم
 الزعازع عنيتة وأخوها الغضنفر والجوفران ومن معهم من الفرسان
 فركب مع الملك زهير وزيد بن عروة وسبيع بن النضر والديال بن الغضبان
 وسادات بنى عبس ومن معهم من بنى قضاة الشهبان وركبت الهيفة
 قناسة الرجال وقد اشتاق قلبها الى رؤية ابناتها أم الزعازع قتالة الابطال
 وساروا الى ملتقاء بعضهم بعضا بالسرور والاقبال بعدما كانوا عازمين
 على الحرب والقتال ولم يزالوا سائرين والخزروف امامهم حتى وصلوا الى
 سرادق الملك الجوفران ورأى الغضنفر الى الملك زهير والى عمرو وذوالكلب
 وسادات بنى عبس وعدنان وقد أقبلوا وجوههم متباشرة بالقبول
 والرضوان فقال للجوفران يا أخى هذا الملك زهير سيد بنى عبس وغطفان
 وهذا الذى بجانبه الامير عمرو وذوالكلب سيد بنى قضاة الى حد بلاد
 السودان فعند ذلك قام لهم الملك الجوفران وتلقاهم بالفرح والهناء
 والاطمان وخدعهم الملك زهير وتلقاهم أحسن الملتقاء وقد زال عن
 الطائفتين تعب الحرب والبؤس والشقاء وكذلك عنيتة والغضنفر

التقوا بعد مرود والكلب ومن معه من الفرسان واخته قناصة الر حال
 وظهر الحق وبان اللئمان وزال الشك واتضح البرهان وجلس الملك زهير
 الى جانب الملك الجوفران بعد ما سلمت الفرسان على الفرسان ثم انهم
 اجتمعوا في السراى وحقق لهم الحقائق وبلغوا من بعضهم البعض المراد
 وزالت من قلوب الطائفتين الادلغال والاحقاد (قال الراوى) هذا
 والملك عمرو بن الحارث الوهاب واخته حليلة على اصورده شق وقد
 اخذهم الخوف وهم يظنوا ان بنى عبس قد اصطلموا مع الافرنج على
 تخليص الاسارى وضائق صدورهم وبقوا مرتبكين في امورهم حيارى
 وما خفى حالهم على الغضنفر فارس اليهم من يشرهم ويعلمهم بصحة الخبر
(قال الراوى) فسار الحزروف ابوالافراح الى تحت الصور ونادى
 وأعلن بالفرح والسرور وصاح بأعلا صوته أنا الحزروف بن شيبوب وقد
 أتيتكم بما يسر القلوب ويزيل الكرب فعند ذلك فتعول الباب وفى
 عاجل الحال أحضروه الى بين يدى الملك عمرو بن الحارث الوهاب واخته
 حليلة قد أخذها من ذلك الامر الذى حصل الخوف والارتباب وكذلك
 أخوها عمرو ومن له من الحجاب وقد أوقدت في قلوبهم نار الالهاب فقال
 لهم الحزروف يا ملوكنا يهنيكم الفرح والسرور وازالة المخذور ثم انه ابتدأ
 وحدثهم بجميع الامور فهناك دقت الكؤوسات ونعرت البوقات وزادت
 الفرحات وعظمت المسرات وأمر الملك عمرو بفتح أبواب البلد وأطهر
 الزينة والسلاح والعدد وفرقوا الصدقات على الايام والارامل وزال
 عنهم الخاف وفى عاجل الحال ركب الملك عمرو فى خواص قومه وحجابه
 وقرايبه وأصحابه وسار والى خدمة الملك الجوفران وأخيه الغضنفر
 وأختهم أم الزمارع الاميرة عذيرة بنت عترة وقد لبسوا اللون المنسوجات
 من الثياب والتقوا المؤثر فى أطراف الخيام والاطناب وسلموا على بعضهم
 البعض بعدما حقت الحقائق واستقر بينهم الحسان وانقطع الغيل والقال
(قال الراوى) وكان السبب فى طوىع الجوفران وفى هذه الاحوال

وأصل هذا القتال سبب عجيب وأمر مطرب لانه هو واخوته أصل هذه
 السيرة وأخبارها وأغروها وفي سبب أبيهم كان توقيعهما حتى تكمل لذة
 المكان بوقادعها وبعد ذلك أن عنتر لما كان أقي إلى عند الملك قيصر وفعل
 ما فعل من ذلك الأمر الذي تحرروا كيف أهدى له الجارية مريم وبات معها
 لي إلى عديدة كما تقدم وكانت قد جلت من عنتر وما أراد أن يظهر له منها
 في بلاد الروم ولذا ذكر وكانت مشبهة الله وإرادته أقوى وأقدر وأذن الله
 تعالى أن يظهر له ولدين ذكور ويكون لهما أمر مشهور ويحدث من بعد
 الأمور أمور وأرسل شيبوب إلى خلفها حتى أنه يقتلها وكان الله تعالى قد
 أراد بسلامتها وضربها شيبوب بالخنجر ولم تعلم ضربته فيم بالخنجر وأخذها
 كوبرت ونزل بها في المراكب وسافر بها إلى جزيرة الكافور ونواحيها
 واتفق أن عنتر سافر هو وهرقل بن الملك قيصر إلى جزيرة الكافور وقلعة
 البلور وقتل الملك الليلمان وكذلك ابنه سرجوان وملكوا ابنته الملكة
 مريميان وجري له في تلك الديار ما قد شرحناه من الكلام وأعطى لهذه
 الجارية مريم الزمام وسار بعد ذلك إلى جزيرة الواحات وملكها بعد ما قتل
 الملك صافات وكانت غيبة عنتر عشرين سنين معدودة وأشهر معارضة مفهومة
 فوضعت مريم هذا الولد بعد مضيها إلى جزيرة الواحات وكان الملك كوبرت قد
 تخلف عن المسير معه ليستعد لهم العلفات ويلحقهم بها إلى مدائن الواحات
 فولدت مريم هذا الولد وهو أسمر زائد السمار وكان يضرب لونه إلى حمار (قال
 الراوي) فلما نظر الملك كوبرت إلى صورته نفر قلبه من رؤيته وقال لها
 يا مريم أنا أبيض أشقر وأنت كذلك هذا الذي أكرهن أن هذا الأسود
 وصل لك وبحق المسيح أن لم تخبريني والقاتل فتألت له يا ملك اعلم أن هذا
 الولد من عنتر بن شداد الذي أنعم علي وعليك هذه البلاد فقال لها كوبرت
 صدقتي في قوائ وأنا أعلم أنهم عليه غضبك ولكن هذا الولد أن خليفته
 عندنا نصير به ميرة بين الملوك فقالت له كيف يكون التدبير فقال لها
 ففعله وتسريح قلبنا من معيته عند الكبير والصغير ففعله ان كان

ولا بد فأمهل على حتى أرضعه وبعد ذلك افعل ما تريد فان قلبي ليس راضى
 أن يرميه ولا يضيعه فلعل قلبي بعد الرضاع أن يسأله وعنه يرجع ✶ قال
 الراوى ✶ هذا يجرى وسأحب الا مر يدبر الا مر بحسن الارادة وهو الذي
 يكفل الولد في بطن أمه الى حين الولادة فأخذت الطفل الى حجرها وألقته
 ندها ورضعه وفتح لها عينه فرفعت الحنة في قلبها عليه وكثر عليه تأسفا
 وزاد لجل قتله تلهفها وتنافرت دموعها على وجهها وبكت بوجودها
 وحرقتها نظرا الى الملك كوبرت وكان يحمله في قدمها ولا يهابها وزاد
 في قربها وقال لها ما أبكك يا ملكة وقال الله تعالى كل يؤس وملكه فقالت له
 اعلم ان بكائي على هذا الطفل الصغير وما عنده علم من التدبير وهو على كل
 حال ولدى وقطعة من كبدي وانا يا ملك ما يهون على قتله من أجل أمرين
 أحدهما انه كان تعلم ولدى وقلبي قد تعلق به والثاني ان عنتر بن شداد أمير
 بني عيس وقرادان رجح من جزيرة الواحات وعبر علينا فاستخفى هذا الأمر
 عنه وربما أخبره بذلك بعض الجوار وأخذنا ليتخذ به عنده وجها وانت
 أعرف الناس به من دون العباد فان قتل ولدى فهو كان يخرب هذه البلاد
 ويسبى النساء ويقتل الاولاد وان كان ولا بد من قتله فاقبلنى أنا الاخرى
 قبله ولا توريني قتله ✶ قال الراوى ✶ ثم انما بعد ذلك أكرمت من البكاء
 والابكين والاشتكاء وكان الملك كوبرت يحبها كما ذكرنا في الاول فرجها
 لما رأى دموعها تجري غزار وخاف من عنتر ومعرفة به انه بطل كوارفأبقى
 على الطفل الاثارة فأخذته مريم وسلمته الى الدادات وأقامت له السرارى
 والجوار المرضعات ولم يعلم بقصته أحد الا أبيض ولا أسود ولا يقولوا الا انه
 ابن الملك كوبرت ولم يزال عندها حتى مضى عنتر الى ما كان فيه وقضى
 الاشغال وعاد من الحرب والقتال وكانت غيبته ثلاث سنين كوامل
 لانه كان قد مضى وتركها حامل ولم يعلم بشئ من تلك الامور ولم يدري بما
 في الكتاب مسطور ولما رجع من سفره كان الولد عندها وفي خدائها
 مدخور ✶ قال الراوى ✶ لم يزل هذا الولد يكبر وينشئ ويد القدره تكتمفه

كله قام ومشى وهو يرى حتى ركب الخيل وانجانب وبقي حوله الماء البيلق
 والبطارقة والحجائب وكل من يخدمه ويتقرب له ويسير في خدمته له
 راغب ولم يزل على ذلك الحال حتى مات الملك كوبرت وشرب كأس الوبال
 وشاعت أخبار موته في تلك الديار والجزائر العربية فقصت عليهم أهل
 جزائر الواحات وتجهز ملكها في عالم عظيم وسار يطالب جزيرة الكفور
 وقلة الباور وما حولها من الأقاليم ورصات الأخبار إلى الملكة مريم
 ثقافت من الحصار فأحضرت من أصحاب الملك كوبرت المقدمين الكبار
 وعلمتهم بما كان من أهل جزيرة الواحات وما بلغها من المقال ثم أنها أخذت
 رأيهم في أمر انقل فرأيتهم كما يحب وترضى وهم لها طائعين ولقوا لها سامعين
 فأمرتهم أن يأخذوا هبتهم إلى السفر وخرجت في جيشها وودسا كرها وهي
 على غاية من الحذر وأخرجت الأموال وأنفقت على الرجال واستخدمت
 الأبطال وكان ولدها الجوفران معها صغير ولا يكن همته كانت عظيمة ونفسه
 نفس ملك كبير ~~يقال الراوى~~ ولم تزل الجيوش سائرة وهي مع بعضها
 بعض متبادرة وهي طالبة فسيح الأرض وهي سائرة طولاً وعرضاً إلى أن
 وقعت العين على العين وهمت بالحملة على بعضها بعض الطائفتين وأرادوا
 أن يلقوا الجيشين فمعتهم من ذلك الرهبان والقسس ودخلوا بينهم بالصليح
 وطمبوا منهم النفوس وأستقر الأمر بينهم بأن الملكة مريم تحمل الأهل وال
 في كل عام وأن يبطلوا الحرب والصدام ويكون حمل الملك إلى الملكة شمر وط
 ابن دامات الذي هو في ذلك الزمان صاحب جزيرة الواحات فلما تقرر الأمر
 واستقر عاد الملك شمر وط طالب بلاده وقد كثرت عشائره وأجناده وقد
 ضيق على الملكة مريم البلاد وقد دانت له العباد ~~يقال الراوى~~ وقد
 نشأ الجوفران نشأ الفرسان وتفرس على ظهور الصافات في الميدان وعلم
 على الشجعان وجندل الأقران وارتفع ذكره في بلاد الأفرنج الخاص منهم
 والعوام والدان وخافت منه جميع عبدة الصليان وأهابوا الملوك السداد
 وجاؤا إليه العقارات حتى لم يبق عليه إلا جزيرة الواحات ~~يقال الراوى~~

وان الملك الجوفران كان جالس في بعض الاوقات واذا قد جرى بين يديه
ذكر مدينة الملك صافات وانه كان يحكم على مدينة الواحات ولما قتل دومات
تولاها من بعده أبوه الملك كوبريت وقع تحت حكمه سنين معدات ولما
مات تقلب عليهم الملك شمر وط بن دامن وملوكها منهم غضبا بعدما كان
فيهم ثائبا فأخذها بغير استحقاقا فلما سمع الملك الجوفران هذا الكلام
صار الضياء في عينيه ظلام وأمر في الحال بتجهيز العساكر واخراج الدساكر
وسار يفرق عليهم الاحوال وفرق عليهم آلة الحرب والقتال بعد ما جمع
الفرسان والابصال وسار طالب جزيرت الواحات ومن حوله الحجاب
والسادات وهو في عزه قوية وهمة زائدة فوصلت اخباره الى الملك شمر وط
بان الملك الجوفران وادلى اليه وقادم عليه فلم يعتمى به ولا عنه سأل وأمر
الاخر في عاجل الحال بتجهيز العساكر واخراج الدساكر وكان ذلك في أقل
من سبعة أيام وذلك من كثرة ما عنده من الخيرات والانعام وساروا بين
يديه الابدال والاقران ليلتقي بهم الملك الجوفران (قال الراوي) ولم يزالوا
سائرين حتى انتهت العساكر بالعساكر والدساكر بالدساكر كروا وقد
ملؤا الارض طرلا وعرض وأوسعوا في تلك الارض فعند ذلك قد قاتلوا ذنالا
شديدا ما عليه من مزيد وتقاتلت الشجعان وأوسعوا في الميدان وسالت
دماء الاقران وارت الارض وردة كالدخان مما سال عليها من أدمية
الفرسان وتقتلوا حتى جرى الدم وسال وساح وتكسرت العدد ولسلاح
وتطاعنوا بالنظاريات وتضاربوا بالصفاح وامتدت الجثث في البطاح
وسمحت الفرسان بالارواح بعدما كانوا بها شجاع وعدوا أيام السماء
وتقدم الشجاع وطاح وجال الفارس المجحاج وتأخر الجبان وطلب الحرب
والارواح وتمنى أن يكون له جناح ولم يزالوا في حرب أكيد وطعن شديد
منه البطل الصندي الى ان أفرق بينهم الليل ورجعت الرجال واخيل
وابفصلت الطائفتين وتمارسوا الفريقين الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء
الكريم بنوره ولاح فعند ذلك ركبوا الجرد الفداح وغزلوا على الحرب

وعرذو الكلب الفارس النذب ومثل سعيد بن اديال الفارس الربيال
ومثل داوود بن سنان ومثل أسد بن ضبيان ومثل ربيعة بن فرق ومثل ابن
حارم ومثل عكاش ومثل الملهب بن جلد ومثل كماروكا نوا هؤلاء الفرسان
ضرب بهم الامثال في ذلك الزمان وقد امهم أم الزخارعة وخايضة الوقائع وهم
هرون الفرسان ويبيدون الاقران في حوطة ابيدان ويخرجون رؤس
لا يصال مثل الا كروغية يقره مثل الاسد اذا هدر و قد ضرب بوابه الهام مثل
في السهل والجبل وساقط لهم الموت المجل ولم تزال الفارقاته وغصبات النمايا
حائمه الى ان مالت الشمس الى الاصفراء وفي آخر النصارى قال ففقد ذلك
ولت بني حير الادبار وكنت الى لغوار وتفرقت في الاطراف هذا وبني قضاة
وراءهم وقد هلكوا كبارهم وقناهم واسقوهم كأس الممات وتجهلوا غناهم
وماز لو ايسروا منهم ويقتلوا مسيرة أربع فراسخ ما انضرب في قفيبتهم راسيخ ثم
انهم بعد ذلك رجعوا عنهم لما دخل عليهم ليل ودخل بني حير النذل والويل
وتركهم على وجه الارض طرعا وحازوا غنائهم وآمالهم وخيولهم
مسلاهم ونوقهم وحالهم ووضعت الحرب أوزارها وخذت لهيب نارها
وبعد ذلك أمرت خشيته الناس أن يصيروا بالنقلة الى تلك الرديان الفساح
فدخلوا ذلك بعد الصباح واوسعوا في الدار والفساح حتى يستريحون من
روائح القتلاء فلم اسمع القوم مقالها استصوبوا رايها ورحلوا في ساعة
الحال من ذلك المكان الى مقدار فرسخ بعد من حلتهم ونزلوا في مكان والماء
فيه ونصبوا الخيام وأركزوا الاعلام وداموا في كل طعام وضرب مدم وقد
صفاهم الزمان ورقط لهم الليالي والايام فصارت الناس ما خلف الابصاف
عنيتهم وعملوا بالسمع والطاعة هذا وقد امرت يشد سبيح بن الحبارث الى
جانب عمته الزرقاني بعض المضارب ووضعتهم بالخيام وربيت ووكات بهم عبيد
وحار الخدمتهم وجعلت الاسرة في مضرب وحده بعيد عنهم واقاموا على ذلك
الحال وهم في ذلك الضر ولا دلال (قال لوري) هذا كان من هؤلاء واماما كان
لهم مريم فانهم بقوا ألف ومائتين فارس قد حل بهم النذل والواساس وتفكروا

من الحماوس اسار لدهم ثم انهم قد اذروا نيد ايفعلوا وعن الملك يستغيثون
 فقام بعضهم ليعقر ادايا وابنا الملك المنذر بن العثمان واحدا ولد ماجري
 كان وعرفوه بهذا الاسم وكيف تمت غنيمة هؤلاء القوم سنان بن كل
 قبيلة منهم فويل بالفوائد الزمن فأتى اليه تشكي ماجري عليه ساقى
 أخذوا حقه وبقاياها بما يقاها قال فلما اتفقوا على هذا الاتفاق ساروا
 ما بين راد العرب وسميت بطعون البراري لآفاق ومار الواعلي هذه
 اوتيرة حتى وصلوا الى الحيرة وخلعوا في المنذر بن الملك المنذر اعرفوه ما
 حبي وكان فقه لهم الذي ماكم ووربشهر ماكم فقه لوزاب الملك قد
 اين بقوم كاتهم اشبا وهم رما وأي رجل هو ما اذرت وبطال وهم
 بر تضاعة اذل الشبهة واخره وفوقه قتل في احاطتهم عبيقة
 والطيرت في المقدرة وقد سرت الرزق فارتاحل والمنتها بالذلوليل
 مضى فبيع حتى يفضها فخدمته نسيرة قد دله دليل سقيرة جعلت
 غلنا هرسا بن قصه فوجم فبين وجه ما فيه في اتوا كن
 لعا حرم استماعه وبلينا منهم بشي ما هل قدره اذ فاعة فافونا
 اشمار السيوف ولم تقدر بين ايديهم على الوقوف وما قد قينك شي الملك
 هاجس وهاردين والنبض ما بين نفس بله متغنين ولي حنايلك
 قامدس فلما سمع الملك المنذر فقه لهم ورق لهم ورتا حالهم وقال له قروا الاحين
 والافتر ولا تصادوا على اسراكم فالايدي اسير الى غرماكم واقتل جالهم
 اسو ساهم وحيالهم انهم انو لم ياتل لروى كيم كان الملك المنذر
 صاحب حجة قوية ونزعة عزة فكانت الملك فامر باحضار العشائر
 وبقية الدساير فغزت لغرسا ان شانهما قال وهت عديم العرب
 ولزال وداموا على الداسل ثلثة ايام وبذلك هزموا على الرجيل
 وسيرة فتمت فخر جده العشائر وبغرا ان وهم حول المنذر بن العثمان
 وسار في ثمة الاو عمان بن بن طيبا وسيفير وبنين وتركوا الحيرة
 باله زيد بن زور فقبلت في اثاره وحيوش وبنين زور وحل الملك

بهذه الشريعة لقاله لانه قد ان رسي في جيش من غير فيرق ناموس
 املكه وقتا ان يرت اليه قصاصه في سبعين الف عا ان خاف من
 معير العرب وملوك الرمن وهاهذه اليه قوه وتجود نظره المارد
 وانود بلوغ لاه اس وادله الامام ثم انه ريقع الجراي ريقعا
 وله هول لاقوه اثناء للراه ط او التبار وم طابين لشرير
 قات له ما وز نزاله في جند المسير وساعة فتمه ايام متولية والاول
 الفار اي ساليه لى ارقى بدم وبين منازا بني ضبعة هب سبار
 فوصلوا الى مكان اهمة لقم قد مشه بين بني ضبعة وبني جبريل بار
 حو لقتله قمو والطور وقوم عليهم وتوى في قلا لبقه فعدوا
 وابعد واهذاوا غم الملك المنذر فهدسل او ارم في قضاة فار العمار
 بالرو مروث لساعة نيكة انابوير لهاء بق قضاة بالار
 ولتسدر من به الحور يفتاه بينكم يسير فميدلا تقدم العمار
 وكس عن لسان الملك المنذر لك العرب يقوا باسم الله رب الارباب
 ومعتق الرقاب هذا من الملك المنذر لك الاعراب اى رمية بقة عروذو
 السكك الفوس لتندر هذا السلام عليك وعلى جميع المتدين فرسان
 في ضاعة وم فيم احضر اساعة بان ساعة وفوقكم على هذا الكتاب
 لا تكون لكم اجواب الا انكم تظلموا ويسع وعنه من الاصر ولعدا ولا
 تحقوا من لا باب فانرك دماركم غرب ماوى البوء والعرب وقد حرم من
 اظرو انه من حرز والا تهم كايقال عنكم قدوة كوالق لا تظنوا
 اني كس لا قيم من العربان والعمران والملوك السقا ذفر ابيه كم من
 بسعدوس يشق فاني ماخاف من كثرة القبائل ولا من الفارس ولرلى
 والسلام على من اطاع ووافق والمنة على من عصى ووافق ثم انه ادعى
 فجار واعطاه ذلك الكتاب وادعى بعشرة رجال الفجار وامرهم ان يسيروا
 مع الفجار في الوقت والساعة حتى وصلوا الى ارض بني قضاعة رسالوا عن
 عنيرة فدلوا الخدام فسار اليها في عاجل الحال وفصد المغرب واستاذنوا

في المدخول عليهم فانذرت لهم بذلك المحال والمات على اليها بين يديهم فانفذت له فيها
 انيت وما فعلت من الاخبار فقال لها انما تصاب وحامل كتاب من عند ملك
 الاغراب الملك المنذر بن النعمان الحماكم على قباذل العربان نائب الملك
 كسرى انوشروان فعندها تقدم اليها واعادها الكتاب فخذته منه
 عنبرة ونالته لزيد بن عروة فقراء وفهمت معناه فافقته بالتدبير والوعود
 والوعيد فعندها امرت بصلبه ومن معه واكثرت لهم من الاهانة والعداوة
 وفي الحال مزقت الكتاب وايضت شفتها واحمرت عيها وتورت خديها
 وقالت له والله لو لا الخفاة من معيرة لعرب يقولوا عنبرة استسفت سنة
 لكنت ضربت رقبتك واطاق عذابك قبل قتلك فلا كان المنذر ولا
 استمكنا ولا عرفت به الاوطان ولعن أمه وأم أبيه النعمان ولا كان كسرى
 صاحب الايوان ولا كانت بنو نعلم وحزام وشيبان لاجمع العربان الى
 جهده المنذر على هذا الكلام واناء الزرع وخائضه الوقاد والمدمع
 والامول ثم انها صرخت في بنى عمها التنفير الصغير في هذا الساعة يا بنو قضاة
 يا اصحاب القوة والراحة يا أهل المدرة والفراسة فلم تمكن الا ساعة حتى
 ركموا وناموا لم يسمروا فهداهم ثقلوا بالرياح وطلبوا الحرب والاكفاح وما
 ابعدها عن الحق حتى طلع عليهم الخبر حتى سدد منافس الاقطار وبعده
 ما قزق وتقطع ومارويان من تحتها هتسائر الملك المنذر بنو نعلم وشيبان
 والمنذر في اوثانهم ومن حوله لا بطل والفرسان وكان سبب ركوبه الرمي
 لما طرده عنبرته سار اليه وهو في انواع العذاب وعرفته بقطيع الكلاب
 فصاح الخيل يا اربابها فشدت على السروج ركابها واربها ابيض الخراف
 الى اى التقوى قضاة في تلك الساعة ووقعت العين على العبر والبطية وا
 على بعضهم افريقين وحان بينهم ما الحين وزعق عليهم غراب البين وتراحت
 منهم اليد بين وتوافوا من بعضهم البعض ما كان لهم من الدرس وقلمت
 الاسنة الاعين وبقرت الابطن وزادت العين وصار الدرع اصاحبه كفر
 وقال انهم نلصقه الى ابن ودمدمت عليهم سباع البرية وكثرت ابلية

ونادت عبيرة في بني عها يا بنوالم جملوا رقعته الانفصال وايقوا الاعداء
صكاس الرمال فعند ما تحت الفرسان بعضها البعض ورتجت من ركض
خيلهم الارض وكثر الرفع والخفض وعلت الصفاح وطعن الرماح وامتلأت
بالقتلاء البطاح ونادت الفرسان لا براح وتساوى عذهم المساء والصباح
وتصادمت الاطال كتمصادم الكباش للبطاح وبان لغاوس الوقاح
وولى الجباب وراح فكم من رأس قد طاح وم قد ساح كل ذلك وعنته
اماء القوم وقد بطل العتب والقوم وتكرست الفرسان واهلكت
الاقران وأسفت الفرسان من سيفها كاس لموان وزات الحروب وهي
هدرو وتزحرو وقد جعلت قصدها الملك المنذرو وما رأت تخترق الصفوف
وتخترل الكموف وتطير القحوى وتقرى المانة والالوف ام انه وصلت الى
الملك المنذر وهو تحت الاثلام وقد طغنت صاحب العلم في ماله فخرجت
الريح من نفرة فغاد وفرقت الرجال من حول الملك المنذر الطعن المواتر ولما
بقى المنذر وحده وتباعدت عنه فرسانه وجنده وكانت عبيرة تخذت العلم
قبل ان يقع وصاحت على المنذر هشته وخباته وارعشته وانقضت عليه
اخذته اسير وقادته ذليل حقير وما خفته بصل الارض بل رفعته على رزدها
بما عليه من لبسه وعذته ونقى في يدها كالصفل الصغير وهو بحالة الذل
والتعزير ولما رأت قومه اميرتهم وقد اخذت المنذر لهجت على بني تخم
وجزام وشيبان وجود والطنن والمران والضرب بالسيف اليهان وسقوا
اعداهم كاس الموان واصروا منهم في ساعة الحال الف وخمسمائة فارس
اقبال وقتل منهم الفين في اقل من طرفة عين وحان عليهم الحين وزهق
عليهم عرب البين **(قال الراوى)** فمقد ذلك ولوا منهم زمين واب دياره
طالبين رتبهم في مضاعة مقدار فرسخين وبعد ذلك رجعوا عنهم وجروا
الاسلاب والحيل وابدهاب والوا من اعداهم غاية المراد ثم ان بني قضاعة
بعد ذلك سافت الاسارى وهم ذليل حيارى والملك المنذر في حالتهم وهم
طالبين حلتهم والملك المنذر يقول لبى قضاعة انسيتم ضيفة النمار

وفضله عليكم والشان وكيف كان بفضلكم على جميع النهرسان وهل اعمل
نهرسان **قال الراوي** فلما سمعت عنترة كلام الملك المذكور قالت له انت
امنا و ام ام امك النعمان معك وانت ام كبرى نوتة وان سائر قبائل
العرب وملايك نهرسان فوا لا ازال اقاتل سائر العربان وجميع الصياد
حتى املك البلاد واقبل ما ابدى بيو شيان حتى آخذ بئرا وجميع من قتل
انسان من النهرسان وآخذ بئرا وهو اخي ابي القتي كان يسمى **دقر** شدا من بني
نهران ومن سائر العربان ثم انهم بعد ذلك لسان قوا سائرين في لفظا وهم
ظالمين الديار حتى وصلوا اليها فقتلهم العبيد والاحرار فذهبت المنازل
بالنار والارطان بالسكار وتروا في المكان وآموا من ضرر ابي القتي
فهذا ما كان من بني لضاغة واما المنزمن فاقسم لاهلهم انهم قالوا انهم
وهو اعل وجوههم في تلك القضا وقوا اثرين بعضهم انهم يروا الاوقار
ليلا ونهار من ضرر القتا وهم في ذلك وحيرة حتى وصلوا الى ارض الحيرة
والهواضب النفر بعد ما يكونا كاهن شديدا فقتلوا الملك المذكور الى الكهنة
والصفى والامه والمقيم وانهم وهم اهل الاصر وكيف جرت عليه نواب
لهم وقد قال لقائل في المعنى حيث يقول شعر

اكره قدمات من من ذباة • ولما اخرجهم الله الى الحياة

قال الراوي وكنا قد ذكرنا قبل هذا الكلام بان زهير بن قيس
وعنترة بن حصن قد صاروا عند الملك المذكور من خواص دولته واعز من اهل
وعشيرته واقاربهم فلهذا سمعوا زهير وعنترة عن الملك المذكور
الكلام صار الضياء في اهلينا ظلام لانهم كانوا قسيسين في الحيرة كاذبا
عند وزيره زهير بن عمرو بن قتيبة وها عند عنترة بن قتيبة فقالوا انهم
ما عندك من ارض والتدبير في خلاص الملك المذكور ما عوفيه وانتقامه من
اعاديه فقال الراوي اننا قد اخذ الضياء ونسب اليه ويكون معناه من
المنزمن حتى يدلو ناعن الطريق لان عند المنزمن في كل صديق فقال
زهير بن عمرو بن قتيبة من هذا ما يورث الملك واعلم ان لنا صداقة عند عمرو بن

الكتاب نام حاميته اعترى من الرمي انني اسير معك في بني عبس وبني فزارة
 لا غير. فأتى بالمندومين غير متكبر لان عمرو والكتاب لا يقنع من جهتنا
 لانه ذو خيانتهم الملك رهير وعاجل الحال امر بني عبس وبني فزارة بأخذ
 لامة الارحام وفي ثاني يوم ساروا أخذوا زهير معه وبعض أسكبريين
 يمان وساروا ويقطعون العروا والغفار بعدما أخذوا بعض المزمين بدلوهم
 في الطريق ومارالوا اثريين فاصدق ديار بني فضاة وزهير يحدث الزبير
 بعدد الغلة ضرودوا الكتاب بغنم واه كيف أقام عندهم ليالي وأيام في العلم
 اسعدى وأمامه من غير ما تعلم ما هي وكفرا بني عبس وزهير ما يعرفون
 ضيعة بقيت عندهم من ذلك خبر ما تزوج بقناعة الرجال الا وهو
 عمر بن فزارة لا سمع أحد ابزواجه ولا رآه الا ان عنده لما مات كانت قناعة
 الرجال منه حامل بادن من سير الحمال كاذ كونا وبنت غنيمة بعد موتها
 قد منها جري ما جرى لبني عبس وقتلته في القفار واندرس وسهم والا نادر
 ومات من مات وعاش من عاش والذين بقي منهم ومن بني فزارة أربعين
 فسان اسلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم وانزال الخير بعد ما جرى لهم
 امور وكثيرة وعلم الملك المنذر انهم قرواء وان زهير بن خالد فاقاموا عنده
 في أعلى المنازل وحسن اليهم وما زالوا مقيمين حتى جرى ما جرى على الملك
 المنذر من الامور والقدرة وامرته غنيمة كل ذلك ويعرفوا حال هذه قرة وأما
 زهير فانه طلب أن يسير الى ضرود والكتاب ويسأله في المنذر لاجل دلاله
 عليه وسار زهير وغنيمة وسارت المزمين فضر زهير بفعل غنيمة وكف
 أمرت سبيع لفره لرقام در الحمار وما فعلت من هذه الامور المهمة
 هو يذهب من تعاقبات لقا الى الايام وهو يقول ما الدهر الا عجب. الايام
 تاتي بكل سبب وزلوا سائرين الى اسرسلوا الى بلاد شريف فلما وصلوا الى
 الاحياء وح اغفير وركب من فصاعة الصغير والكبير ليقابضو عليه
 ما كان زهير فعد ما تقدم زهير امام القوم وكان لا يأس عليكم ولا لوفد
 عبس وانما زهير بن قيس الثاني عبس فلما سمع عمر ذو الكتاب بذلك

في هببر وعرف زهير بن قيس فقبل الارض بين يديه وقبل ربه الملك
 زهير في الركاب وكان على رأس زهير راية أبيه العقاب وتحنه جواد يسمى
 لسحاب فعد ذلك نذ كر عمر و أيام عنتر بن شداد ففاضت دموعه وكان
 لموعه وكانت أخيه قناسة الرجال التقت بالملك زهير قبلت ركا به شك به
 ثم انفضها عنقيرة وبكت على عنتر بن شداد وعظم بكاهها وزاد وعفة مرة
 تتجرب وقد حارت وأخذتها الدهشة والانهار من فصالهم وناعت لعمرو و
 لملك يا أبناء لما تفعلون انت وامي هذه الفصال وتقولون لاحد من ارحال
 وانارا كنة على ظهر جوادى الصهال وبيده ربحى الصهال وحسامي
 لفصال وانما تنضم الى اسد لدجال فقال لها عمرو يا أم الزارع وابوة الرقاد
 قد ظهر الحق وعاد شاة وعزلاء بنوعك ومن تحمك ودمك ومم بنى عبد
 لفرسان وقد ظهر انهم ان بنى السراعلان وان الغطى بعد الكتمان وطاد
 الى بيان ذات ابنة مذل الفرسان عنتر بن شداد وقد رجعت الرديعة الى
 أهلها والابوة الى شبلها ولا ولاد الى آباءها وأحداءها وأهلها واستأصحن
 كقائمها أكثر من هذا الحال فلما سمعت عنقيرة من خالها ذلك الكلام قالت
 له وقد صيرت يا ودي أراك بعد نسبي أما انت أى ولا هذه أمى الى الحامرو
 وكل الناس يا عتير والملك زهير ومن معه عتيرين والله يا عتيرة ان مددت
 هذه المشايقة أملك وأنا خالك وأما أهلك هو عنتر بن شداد فطرس الطراد
 وشجاع الجلاء من بنى عيس الاجواد وعزلاء بنى عيس بنى عمه الجود والخبير
 وهذا المقدم عليهم الملك زهير وكاهم بنى عمتك وتحمك ودمك وقد رجعت الحق
 لأصحابه والسيف الى قراجه وأمامى انى ما أفكرت لك هذه الايام الا لما سمعت
 عن بنى عيس انهم قطعوا على دابر انسان والبعض منهم قشتت في القيعان
 واركان قد عاد الزمان وأفت لهم بين العربان ثم ان عمرو والكلاب ابتدى
 وحدهم بالحديث من اوله الى آخره وأطلعهم على باطنه وظاهره فلما سمعت
 عنقيرة ذلك الكلام تهيبت وأظهرت الفرح والابتسام وترجمت
 في الحمال عن جوادها وصحت على زهير بحشمة وأدب وقبلت رجلاه

في الركاب واحسنت له عن ما جرى وبعد ذلك روجع الطعام واكلا وامنه سائرا
العربان وبعد ذلك امرت عنيتة باحضار المدام وانكسبوا اللذان والسرير
وتساو رز هير وعيتة انه عند العديا خ برجل من هذا المكان
وقد تم الجزء الحادي الثلاثين من سيرة

عنيتة البخازية ووليه الجزء

الثاني والثلاثين

قد اتمم اول

سنة ١٢٨٧













